الجمهوريّــة العربيّــة السّوريّــة

جامــعــــة دمشـــــق

كليّـــــة التّربيـــــة

قسم الإرشاد النفسي

التمرد النفسي وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة دمشق

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي

إعداد

نغم انيس هيفا

إشراف الدّكتورة

نرمين غريب

المدرسة في كليّة التّربية جامعة دمشق

2022-2021 م

شُكر وتقدير

الشكر والحمد لله أولاً وأخيراً.... الذي مهد لي الطريق في الوصول إلى هذه المرحلة العلمية.

وبدايةً أتوجه بالشكر العميق، وبكل المحبة والتقدير، والعرفان، إلى الدكتورة المشرفة نرمين غريب، لتفضلها بالإشراف على رسالتي، إشرافاً علمياً وأخلاقياً، ممتنة لها بما غمرتني به من الود، ولعلو همتها وأخلاقها، وتفانيها في العمل.

وكما أتقدم بخالص الود والامتنان لأعضاء لجنة الحكم لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة، وتحمل عناء قراءتها وتنقيتها من الأخطاء والهفوات، والمؤلفة من الأستاذة الدكتورة ضحى عبود رئيسة قسم الإرشاد النفسي، والدكتورة كارولين عبد المحسن.

ولا يسعني كذلك سوى تقديم الشكر الجزيل للدكتور وليم عباس على جهوده في عملية التحليل الاحصائي.

وكل الشكر لأساتذتي الأفاضل في كلية التربية _ قسم الارشاد النفسي، وللأساتذة محكمي أدوات هذا البحث، على جهودهم وتشجيعهم المستمر، وكذلك أتوجه بالشكر الجزيل إلى جامعة دمشق، وإلى المدارس التي طبقت بها الأدوات لما قدموه لي من الدعم والمساندة، والتسهيلات الممكنة، ولتفانيهم واخلاصهم في العمل.

كما أنني أتوجه لكل من أبي الغالي الذي زرع في قلبي الثقة بالله والتوكل عليه... وأمي الغالية النور الذي اضاء عمري ... وأخواتي... التي تقف كلمات الشكر عاجزة أمامهم عن ما قدموه لي في سبيل اكمال دراستي، وكانوا السند الأول لي في الوصول إلى ما وصلت اليه.

وكما لا يسعني سوى توجيه الشكر إلى زملائي وأصدقائي وكل من وقف بجانبي مسانداً ومشجعاً ومد لي يد العون في سبيل اتمام هذه الرسالة.

الباحثة

فهرس المحتويات

المحتويات		رقم الصّفحة
شُكر وتقدير		I
فهرس المحتويات		II
فهرس الجداول		V
فهرس الرسوم والأشكال البيانية		VII
فهرس الملاحق		VIII
ملخّص البحث بالعربيّة		IX
الفصل الأول: خطة البحث		**11-1**
مقدّمة		2
إشكاليّة البحث	1-1	4-3
تساؤلات البحث	2-1	4
فرضيّات البحث	3-1	5
مُسلّمات البحث	4-1	6-5
أهداف البحث	5-1	6
أهميّة البحث	6-1	7-6
مبرّرات البحث	7-1	8-7
المصطلحات والتّعريفات الإجرائيّة	8-1	9-8
حدود البحث	9-1	10-9
منهج البحث وأدواته	10-1	10
مكونات البحث	11-1	11-10
الفصل الثاني: دراسات السابقة		**28-12**
تمهيد		13
دراسات تناولت مفهوم التمرد النفسي	1-2	19-13
دراسات تناولت مفهوم غياب دور الآباء	2-2	24-19
التعقيب على الدراسات السابقة	3-2	27-24

4-2	مكانة البحث الحالي بين الدراسات السابقة	28
5-2	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة	28
	الفصل الثالث: الإطار النظري	**54-29**
	تمهيد	30
	المحور الأول: التمرد النفسي	41-30
1-1-3	مفهوم وتعريف التمرد النفسي	31-30
2-1-3	أسباب التمرد النفسي عند المراهقين	32-31
3-1-3	أنواع التمرد النفسي	35-32
4-1-3	الاتجاهات في التمرد النفسي	36-35
5-1-3	التمرد والسمات الشخصية	36
6-1-3	الآثار النفسية للتمرد النفسي	37-36
7-1-3	نظريات في التمرد النفسي	41-38
1-7-1-3	نظرية التمرد النفسي	38
2-7-1-3	نظرية التحليل النفسي	39-38
3-7-1-3	نظرية أريكسون	40-39
4-7-1-3	نظرية التعلم الاجتماعي	40
5-7-1-3	نظرية السلوكية	41-40
	المحور الثاني: غياب دور الآباء	47-41
1-2-3	مفهوم وتعريف غياب دور الآباء	42-41
2-2-3	أسباب غياب الآباء	43-42
3-2-3	أهمية دور الآباء في الأسرة	44-43
4-2-3	الآثار الناتجة على غياب دور الآباء	46-44
5-2-3	أسلوب التربية وعلاقته بالتمرد	47-46
	المحور الثالث: المراهقة	54-47
1-3-3	مفهوم وتعريف المراهقة	47
2-3-3	أهمية مرحلة المراهقة	48-47
3-3-3	خصائص مرحلة المراهقة	50-48
4-3-3	أشكال المراهقة	51-50

5-3-3	العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة	52-51
6-3-3	حاجات مرحلة المراهقة	53-52
7-3-3	العلاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء	54-53
	الفصل الرابع: منهج البحث واجراءاته	**75-55**
	تمهيد	56
1-4	منهج البحث	56
2-4	متغيرات البحث	56
3-4	المجتمع الأصلي للبحث	57-56
4-4	عينة البحث	61-57
5-4	أدوات البحث	75-61
1-5-4	مقياس التمرد النفسي	63-61
1-1-5-4	الدراسة السيكومترية لمقياس التمرد النفسي	68-63
2-5-4	مقياس غياب دور الآباء	69-68
1-2-5-4	الدراسة السيكومترية لمقياس غياب دور الآباء	74-69
6-4	المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث	75
	الفصل الخامس: عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها	**104-76**
	تمهيد	77
1-5	الإجابة على أسئلة البحث وتفسير النتائج	82-77
2-5	التحقق من فرضيات البحث وتفسير النتائج	101-82
3-5	الخاتمة	102-101
4-5	الصعوبات التي واجهت الباحثة	103
5-5	مقترحات البحث	104-103
	المراجع	**114-105**
	المراجع العربية	110-105
	المراجع الأجنبية	114-110
	الملاحق	**130-115**
	الملخص باللغة الانكليزية	**131**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصّفحة
1	توزّع أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث	57
2	عدد مدارس التعليم الثانوي العام الرسمي في مدينة دمشق	57
3	توزّع أفراد العينة وفق متغير الجنس	58
4	توزع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي	59
5	توزع أفراد العينة وفق متغير الاختصاص الدراسي	59
6	توزّع المدارس على المناطق التي تم سحب العينة منها	61
7	عدد أفراد العينة المسحوبة مقارنة مع أعداد أفراد المجتمع الأصلي	61
8	توزع البنود على أبعاد مقياس التمرد النفسي في صورته الأولية	63-62
9	البنود المعدلة لكل بعد من الأبعاد في مقياس التمرد النفسي	64-63
10	البنود المحذوفة لكل بعد من الأبعاد في مقياس التمرد النفسي	64
11	البنود المضافة لكل بعد من الأبعاد في مقياس التمرد النفسي	64
12	توزع البنود على أبعاد مقياس التمرد النفسي في صورته النهائية	65
13	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي	65
14	معاملات ارتباط كل بند مع الدّرجة الكليّة للبعد الذي ينتمي إليه	66
15	معاملات ارتباط أبعاد مقياس التمرد النفسي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس	66
16	الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التمرد النفسي	67
17	معاملات ثبات مقياس التمرد النفسي بطرائق (ألفا–كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق)	68
18	توزع البنود الإيجابية والسلبية على مقياس غياب دور الآباء في صورته الأولية	69
19	البنود المعدلة في مقياس غياب دور الآباء	70
20	البنود المحذوفة في مقياس غياب دور الآباء	70
21	البنود المضافة في مقياس غياب دور الآباء	70
22	توزع البنود على أبعاد مقياس غياب دور الآباء في صورته النهائية	71

23	توزع البنود الايجابية والسلبية على كل بعد من أبعاد مقياس غياب دور الآباء	71
24	معاملات ارتباط كل بند مع الدّرجة الكليّة لمقياس غياب دور الآباء	72
25	معاملات ارتباط كل بند مع الدّرجة الكليّة للبعد الذي ينتمي إليه	72
26	معاملات ارتباط أبعاد مقياس غياب دور الآباء مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس	73
27	الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس غياب دور الآباء	73
28	معاملات ثبات مقياس غياب دور الآباء بطرائق (ألفا–كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق)	74
29	مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة والقيم الموافقة لها	77
30	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي	78
31	عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات التمرد النفسي	79
32	معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرات المستقلة وتحليل التباين وتحليل الانحدار وفق طريقة (Enter)	81
33	معاملات الانحدار وفق طريقة (Enter)	81
34	نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس مقياس التمرد النفسي ودرجاتهم على مقياس غياب دور الآباء	83
35	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس	85
36	نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الجنس	87
37	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	90-89
38	نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	90
39	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	91
40	نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية	91
41	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	93

42	نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	94-93
43	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	94
44	نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية	95
45	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن	96
46	نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن	97
47	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	97
48	نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية	98
49	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن	100
50	نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن	101-100

فهرس الأشكال والرسوم البيانية

رقم الشّكل	عنوان الشّكل	رقم الصّفحة
1	المفاهيم المرتبطة بالتمرد	37
2	توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس	59
3	توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الصف الدراسي	59
4	توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي	60
5	المتوسطات الحسابية لمستويات التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث في كل بعد من أبعاد مقياس التمرد النفسي والدرجة الكلية له	78
6	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس	86
7	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الجنس	88

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصّفحة
1	قائمة بأسماء السّادة المحكّمين لأدوات البحث	115
2	قائمة بأسماء المدارس الثانوية العامة التي تم سحب عينة البحث منها	116
3	معلومات عامّة لأدوات البحث	117
4	مقياس التمرد النفسي في صورته الأوليّة	119-118
5	مقياس التمرد النفسي في صورته النّهائيّة	121-120
6	مقياس غياب دور الآباء في صورته الأوليّة	123-122
7	مقياس غياب دور الآباء في صورته النّهائيّة	125-124
8	تسهيلات المهمّة وموافقات تطبيق البحث	130-126

"المُلخّص"

هدف البحث الحالي إلى دراسة طبيعة العلاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء، وإمكانية التنبؤ بالتمرد النفسي تبعاً للمتغيرات التالية: (غياب دور الآباء، الجنس، المستوى التعليمي للأب، الترتيب الولادي للابن)، وقياس الفروق بين درجات أفراد العيّنة على كل من متغيري البحث التمرد النفسي وغياب دور الآباء تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، المستوى التعليمي للأب، الترتيب الولادي للابن).

اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام أدوات البحث والمؤلفة من مقياس التمرد النفسي ومقياس غياب دور الآباء من إعداد الباحثة.

تكوّنت العيّنة من (685) طالباً وطالبة، (334) من طلبة الصف الأول الثانوي و(351) من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة دمشق، المسجلين في العام الدراسي 2021/2020م، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج؛ وهي:

أظهرت نتائج البحث وجود علاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء لدى أفراد عيّنة البحث، وكانت أكثر متغيرات الدراسة التي تتنبأ بالتمرد النفسي هي: (المستوى التعليمي للأب، ثم غياب دور الآباء، ثم الترتيب الولادي للابن)، وأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق على بعد (التمرد المدرسي) في مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، توجد فروق على بعد (الغياب الانفعالي) في مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، توجد فروق على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح جامعة فأعلى، توجد فروق على بعد (غياب المسؤولية) والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح تعليم أساسي فما دون، توجد فروق على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن لصالح الترتيب الولادي للابن الأول، لا توجد فروق على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن.

الكلمات الرئيسية: التمرد النفسي، غياب دور الآباء، المراهقين.

Keywords: psychological rebellion, the absence of the father's role, adolescents.

الفصل الأول: خطة البحث

	مقدّمة
1_1	إشكاليّة البحث
2_1	تساؤلات البحث
3_1	فرضيّات البحث
4_1	مُسلّمات البحث
5_1	أهداف البحث
6_1	أهميّة البحث
7_1	مُبرّرات البحث
8_1	مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة
9_1	حدود البحث
10-1	منهج البحث وأدواته
11-1	مكونات البحث

مقدّمة:

تمثل المراهقة مرحلة جوهرية في حياة الأفراد تترافق بمجموعة من التغيّرات (الجسدية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية) التي تسهم في بناء شخصيتهم ونموها، وتغير سلوكياتهم وانفعالاتهم بناءً على حاجات هذه المرحلة المختلفة، فمن هذه الحاجات والتي تسهم في تحقيق التوازن النفسي لدى المراهقون، حاجتهم للبقاء على اتصال مع أسرهم من جهة، ومن جهة أخرى سعيهم لتحقيق استقلاليتهم وإثبات ذاتهم وتكوين هويتهم، والذي يؤدي ذلك إلى رفضهم الانصياع للأوامر الوالدية والخروج عن أنظمة الأسرة وقوانينها، والتي تظهر على شكل سلوكيات تمرد حيث تعد من أكثر المشكلات شيوعاً في هذه المرحلة، وهو ناتج عن احساس الأفراد بأن هناك قرارات صادرة عن أي سلطة كانت أسرية أو مدرسية أو مجتمعية تهدد وتقيد حريتهم واستقلاليتهم، وقد أكد بريم Brehm (1966) بأن التمرد النفسي عندما تُهدد حريتهم أو توجد قيود تحكم سلوكياتهم، سيؤدي ذلك إلى سلوكيات تعويضية تعرف باسم التمرد النفسي.

وهنا لابد من بيان أنه ثمة عوامل عديدة تؤدي إلى تمرد المراهقون منها بيئتهم الأسرية وإشراف الوالدين، وبيئتهم الاجتماعية المحيطة بهم، وتأثرهم بزملائهم، وعدم توفر التوجيه والدعم اللازم من قبل المدرسة، بالإضافة للخصائص الشخصية لهم وغيرها...، ولكن من أهم العوامل التي تؤدي إلى التمرد مدى الرعاية والاهتمام التي يقدمانها الوالدان للمراهق، حيث تؤدي العلاقة القائمة بين الوالدان والأبناء وخاصة الآباء دوراً مؤثراً في مراحل نموهم المختلفة وفي نمو جوانب من شخصيتهم وسلوكياتهم، والتقارب العاطفي بينهما وأساليبهم التربوية التي يتبعونها، بالإضافة إلى قيامهم بمسؤولياتهم تجاه أبنائهم يقلل من انخراطهم في المشكلات السلوكية وانحرافهم.

وفي ضوء ذلك نجد أن غياب دور الآباء قد يتسبب بمشاكل كثيرة (كالإدمان، واضطرابات سلوك...)، وإحدى هذه المشاكل هو التمرد الذي يميز مرحلة المراهقة، فللآباء في الأسرة أهمية لا تقل عن الأمهات نحو الأبناء في اشباع حاجاتهم الجسدية والنفسية، مما دعا الباحثة من خلال البحث الحالي إلى محاولة توضيح مدى تأثير غياب دور الآباء على التمرد النفسي لدى المراهقين.

1_1_ إشكاليّة البحث:

يشكل التكامل الأسري بين الآباء والامهات وقيامهم بأدوارهم المختلفة دوراً هاماً في تلبية حاجات الأبناء التي تعزز صحتهم النفسية، إلا أن الظروف التي يمر بها المجتمع السوري أدت إلى إحداث تغيرات جوهرية في بنية الأسرة، وفقدان الآباء لدورهم لعدة أسباب تتمثل في: (الوفاة، والطلاق، والسفر، وغياب دوره النفسي في الأسرة)، حيث فرضت هذه الضغوطات المعيشية وظروف العمل إلى غياب دور الآباء في بعض الأسر واقتصاره فقط على القيام بالدور المادي والاقتصادي وغياب دورهم على مستوى الاهتمام الشخصي والعاطفي للأبناء الذي يعد من أهم العمليات النفسية التي تصل بينهم وبين الآباء في الأسرة، فقد ينتج عنه آثار سلبية كونه الموجه الأول لسلوكياتهم والقدوة والنموذج الذي يحتذي به، كما يبعث وجود الآباء إلى شعورهم بالأمان والقبول، فعند افتقادهم إلى هذا الدور سيؤدي لظهور استجابات مختلفة تبعاً لأساليب معاملتهم، التي قد تؤدي إلى ظهور العديد من السلوكيات الرافضة لهذه الأوضاع والأساليب الأسرية،(أبو ليلة، 2002،39).

لا سيما في فترة تطور جوانب من شخصيتهم وتحقيق هويتهم واستقلاليتهم في مرحلة المراهقة، التي يبرز فيها التمرد على السلطة الأسرية والتربوية باعتباره سمة ظاهرة، حيث يرتبط مستوى التمرد النفسي الظاهر لدى الأفراد، بمدى إدراكهم وتحديدهم للسلوكيات الضرورية لإشباع الرغبة لديهم في الحصول على حريتهم، كما أن ردة الفعل التي يظهرونها اتجاه الآباء بمخالفة الأنظمة وكسرها، تنبع من احساس المراهق بعدم الرضا على كل ما يحيط به من أساليب التعامل،(السباب، 2011،196).

فإن تمرد المراهقون قد يكون تعبيراً عن العديد من الحاجات لديهم، كالحاجة إلى الإشباع العاطفي والانفعالي نتيجة عدم وعي الآباء بأهمية نمو الجانب الانفعالي لديهم وخصوصاً في هذه المرحلة العمرية الحساسة التي يحتاج فيها المراهق لمزيد من الاهتمام والعاطفة، فيجدون العلاقة مع آبائهم في الأسرة تقتصر على إصدار الأوامر فقط مفتقدين للناحية العاطفية، وفي انتقالهم للمدرسة يشعرون بأنهم مقيدون أيضا بقراراتها وتضيق مساحة الحرية المتاحة لهم وعدم تفهمهم وتفهم حاجاتهم ورغباتهم، مما يدفع المراهقون إلى التمرد على السلطة الأسرية التي تقف في وجه رغباتهم، وبغياب التوجيه قد يؤدي إلى انحرافهم في هذا سلوك وزيادة مخاطره.

فتشير بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين دور الأسرة وظهور سلوك تمرد، كدراسة الشاعر (2014) أشارت إلى وجود علاقة بين متوسط التمرد النفسي ومتوسط اشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين، ودراسة Aderant (2010) توجد علاقة بين الأساليب الأبوية وتمرد المراهقين حيث كان أسلوب التربية المهمل على وجه التحديد مرتبط بشكل كبير بالتمرد لدى المراهقين، ودراسة Pitsoane & Gasa (2018) توجد علاقة بين المشاكل السلوكية والعاطفية التي يعاني منها المراهقون بعلاقاتهم المتوترة مع الأب، وكما أشارت دراسة محيسن (2013) إلى أنه توجد علاقة موجبة بين الأمن النفسي والحضور_ الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ويركز البحث الحالي على دراسة التمرد النفسي وغياب الدور النفسي للآباء، فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مؤلفة من (30) طالباً وطالبة لمحاولة استكشاف مستوى التمرد النفسي وغياب دور الآباء، وبينت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن (66%) من أفراد العينة بأن لديهم ميلاً إلى التمرد النفسي، وأن (47%) منهم أشاروا بأن هناك غياباً لدور الآباء في الأسرة.

وبناءً على تلك المعطيات، ونتيجة قلة الدراسات والأبحاث التي حاولت دراسة العلاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء حسب حدود علم الباحثة، ومن خلال الخبرة العملية للباحثة في المدارس الثانوية ضمن مدينة دمشق كمرشدة نفسية ومتابعة الطلبة في العديد من النواحي دراسياً وصحياً وأسرياً وسلوكياً، لاحظت تفاوتاً في سلوكياتهم التي تتجه نحو التمرد، نتيجة تداخل عوامل عديدة في ذلك سواء في المدرسة أو في الأسرة، ولكن يعتبر دور الآباء في غاية الأهمية ولما لاحظته الباحثة من بروز دور الامهات أكثر من الآباء في متابعتهم لأبنائهم توجهت للبحث الحالي، وبناءً على ما سبق عرضه تتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

_ هل للتمرد النفسي علاقة بغياب دور الآباء لدى المراهقين؟

1_2_ تساؤلات البحث:

- ما مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عيّنة البحث؟
- هل تتنبأ متغيرات الدراسة (غياب دور الآباء، والجنس، والمستوى التعليمي للأب، والترتيب الولادي للابن) بالتمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

1_3_ فرضيّات البحث:

- لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التمرد النفسي ودرجاتهم على مقياس غياب دور الآباء.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التمرد النفسي، تُعزى لمتغيّر الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس غياب دور الآباء، تُعزى لمتغيّر الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التمرد النفسي، تُعزى لمتغيّر المستوى التعليمي للأب (تعليم أساسي فما دون، ثانوية، معهد، جامعة فأعلى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس غياب دور الآباء، تُعزى لمتغيّر المستوى التعليمي للأب (تعليم أساسي فما دون، ثانوية، معهد، جامعة فأعلى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس التمرد النفسي، تُعزى لمتغيّر الترتيب الولادي للابن (الأول، الأوسط، الأخير).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس غياب دور الآباء، تُعزى لمتغيّر الترتيب الولادي للابن (الأول، الأوسط، الأخير).

1_4_ مسلّمات البحث:

- المراهقة هي مرحلة التطورات والتغيرات، حيث يبدأ المراهقين بالانتقال من اعتمادهم على الأسرة إلى ميلهم للاستقلال وتشكيل هويتهم الخاصة بهم.
- من سمات مرحلة المراهقة لدى المراهقين هي التمرد النفسي.
- يشكل دور الآباء في حياة الأبناء أهمية كبرى في نمو شخصيتهم والبناء النفسي لهم من خلال منحهم مزيداً من الاهتمام والرعاية العاطفية، مما ينعكس ذلك ايجاباً على سلوكياتهم.

- احتضان المراهقين وتفهم هذه المرحلة وتغيراتها من قبل الآباء في الأسرة والقائمين على رعايتهم في المدرسة سيكون له آثار ايجابية في خفض التمرد النفسي، وستزداد أواصر علاقتهم مع آبائهم ومدرسيهم.

1_5_ أهداف البحث:

تتجلى أهداف البحث بما يلي:

- تعرّف طبيعة العلاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء لدى أفراد عينة البحث.
- تحديد مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عيّنة البحث.
- الكشف عن امكانية التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال كل من المتغيرات الاتية: (غياب دور الآباء، الجنس، المستوى التعليمي للأب، الترتيب الولادي للابن) لدى أفراد عينة البحث.
- قياس الفروق في التمرد النفسي تبعاً لمتغيّرات: (الجنس، المستوى التعليمي للأب، الترتيب الولادي للابن).
- قياس الفروق في غياب دور الآباء تبعاً لمتغيّرات: (الجنس، المستوى التعليمي للأب، الترتيب الولادي للابن).

1_6_ أهميّة البحث:

تتجلى أهمية البحث بما يلي:

الأهميّة النّظريّة:

- أهمية المتغيرات التي تمت دراستها، والمتمثلة: بالتمرد النفسي وغياب دور الآباء، والتي تبرز الآثار الناتجة عن غياب هذا الدور على الأبناء سلوكياً وعاطفياً ونفسياً، وفي بناء وتكوين شخصيتهم وسلوكياتهم في مرحلة المراهقة.
- توضيح مسار واتجاه العلاقة بين غياب دور الآباء والتمرد خلال مرحلة المراهقة من حيث طبيعة المرحلة وحاجاتها في سعي المراهقين إلى الاستقلال الذاتي، وطبيعة التنشئة الأسرية والعلاقة العاطفية

التي تجمعهم مع آبائهم والتي يكون لها دور كبير في توجيه سلوكيات الأبناء نحو التمرد والخروج عن السلطة الوالدية.

- ندرة الدراسات التي تناولت علاقة التمرد النفسي بغياب دور الآباء لدى المراهقين في البيئة المحلية والعربية_ في حدود علم الباحثة.
- توضيح أهمية دور الآباء في الأسرة بإشباع حاجات الأبناء النفسية ومساعدتهم على النمو في مرحلة المراهقة وتحقيق الصحة النفسية.

الأهميّة التّطبيقيّة:

- قد تقدم نتائج البحث للمختصين في المجال الإرشادي وخاصةً الإرشاد الأسري، أساساً لوضع برامج ارشادية وخطط علاجية فيما يتعلق بتعديل سلوكيات الطلبة وخفض مستوى التمرد، من خلال التعرف على خصائص هذه المرحلة وتغيراتها، وإدارة سلوكياتهم وتوجيهها بشكل ايجابي في ضوء نتائج الدراسة الحالية.
- قد تفيد نتائج البحث المختصين بالإرشاد الأسري في وضع برامج توعوية موجهة للآباء في كيفية التعامل مع هذه العينة وتزويدهم بأساليب تنمي الاستقلالية لدى الأبناء وتخفض من تمردهم، وتوضيح للآباء أهمية وجودهم وحاجة أبنائهم لدورهم في الأسرة.
- يقدم البحث أدوات ذات مؤشرات سيكومترية جيدة ومناسبة تم إعدادها من قبل الباحثة: (التمرد النفسي، غياب دور الآباء).

1_7_ مبرّرات البحث:

- تشهد مرحلة المراهقة تغيراً في السلوكيات التي قد تتخذ منحى ايجابياً أو سلبياً، فهناك العديد من العوامل التي تسهم في انخفاض مستوى الصحة النفسية وتشكل سلوكيات التمرد، وليس فقط نتيجة هذه المرحلة وتغيراتها.

- والتركيز على جانب مهم في الاسرة وهو الآباء في ظهور هذا السلوك لما له من دور أساسي فهو الدعامة التي يستند عليها الأبناء والموجه لهم، فكان من المهم التعمق في دراسة دورهم في الأسرة وخاصة في ضوء قلة الأبحاث التي توجهت إلى دراسة دور الآباء المتواجدين مع أبنائهم في الأسرة .
- كما أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية الحاجة إلى اجراء هذا البحث، ودراسة المتغيرات.
- التطرق في هذا البحث لمتغيرات جديدة لم تلقَ اهتمام الباحثين الآخرين في حدود علم الباحثة وهي متغير (المستوى التعليمي للأب_ الترتيب الولادي للابن)، بالنسبة لمتغيرات البحث التمرد النفسي وغياب دور الآباء.
- إن دراسة التمرد النفسي وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين، من الموضوعات التي لم يتم التطرق لها من خلال الدراسات الاجنبية عموماً والعربية خصوصاً في حدود علم الباحثة وهذا يعتبر من الموضوعات الحديثة.

1_8_ مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائيّة:

التمرد النفسي Psychological Rebellion:

يعرف بريم Brehm (1966) التمرد النفسي: بأنه سلوك يقوم به الفرد عندما يشعر بأن حريته مهددة بالتقييد، فالفرد لديه دوافع وحاجات عندما تهدد بقيود تستثار لديه حالة هنا تدفعه للقيام باستعادتها باتباع سلوكيات منها التمرد،(Jin Song, 2013,9).

وهو ردة فعل يصدرها الأفراد تجاه الآباء والتي تتمثل بمخالفة النظام والقوانين للتعبير عن التنافس والتحدي والغيرة نحوهم أو نحو من يمثلون السلطة،(دحام، 156،2020).

التعريف الإجرائي: هو تحدي ومخالفة الأفراد للقوانين والقرارات التي تصدرها السلطة الأسرية أو المدرسية، التي يشعرون بأنها تقيدهم وتحد من حريتهم، وكما تتمثل بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس التمرد النفسي المستخدم في البحث الحالي، والأبعاد الفرعية المتمثلة بالتمرد الأسري والتمرد المدرسي.

غياب دور الآباء The Absence Of The Fathers' Role:

وهو إدراك الأبناء لمدى حضور دور الآباء النفسي والمادي والعاطفي، من حيث درجة المسؤولية والاستجابة لحاجاتهم، ودوره في ضبط سلوكياتهم وإدارة شؤون الأسرة،(العبادسة ومحيسن،2019،101).

وقد عرف هو الإهمال العاطفي أو الحرمان الصادر من الآباء بسبب الممارسات السلبية غير الملائمة وافتقادهم لعملية الاشراف والمسؤولية الاسرية تجاه أبنائهم،(أبو جابر وآخرون،2009،18).

التعريف الإجرائي: هم الآباء الحاضرون جسدياً في أسرهم، والغائبون في أدوارهم ومسؤولياتهم تجاه أبنائهم عاطفياً ونفسياً ومادياً، حيث يفتقد الأبناء مع آبائهم للدفء العاطفي والانفعالي، وكما تتمثل بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس غياب دور الأب المستخدم في البحث الحالي، والأبعاد الفرعية المتمثلة بالغياب الانفعالي، وغياب المسؤولية، والغياب المادي.

المراهقة Adolescence:

يُعرّفها هيرلوك (Hurlock): بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها،(بركات،2000،23).

وقد عرف (غراب، 2015،209) المراهقة المتوسطة تتحدد من سن (15–17 سنة) وهي متميزة في بعض خصائصها عن المراهقة المبكرة والمتأخرة، حيث تعتبر الرابط الذي يربط بين مرحلة المراهقة المبكرة التي يسبقها البلوغ وبين مرحلة المراهقة المتأخرة التي يصل الفرد في نهايتها إلى النضج، وتمتاز هذه المرحلة بأن المراهق يبدأ الاهتمام بذاته ويبحث عن رضا الآخرين من حوله.

التعريف الإجرائي: هي مرحلة حرجة من مراحل النمو، تنطوي على العديد من التغيرات الجسدية والنفسية، وسعي المراهق في هذه المرحلة إلى الاستقلالية وتنمية جوانب من الشخصية وتحقيق الهوية.

1_9_حدود البحث:

- **الحدود البشريّة:** طبقت أدوات البحث على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الصف الأول الثانوي ومن طلبة الصف الثاني الثانوي.

- **الحدود الزمانيّة:** طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020م)، خلال الفترة الممتدة (من شهر2 إلى شهر4).
- **الحدود المكانيّة:** طبقت أدوات البحث في عدد من المدارس الثّانويّة في مدينة دمشق.
- **الحدود العلميّة:** تناول البحث العلاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء لدى المراهقين، بالإضافة إلى المتغيّرات الأخرى التي يدرسها البحث، وقياسهما من خلال الأدوات المستخدمة من قبل الباحثة لتحقيق أهداف موضوع البحث.

1_10_منهج البحث وأدواته:

اعتمد المنهج الوصفي في البحث الحالي، بينما تكونت عينة البحث من طلبة الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في مدينة دمشق، وتم جمع البيانات من الطلبة وتحليلها احصائياً من خلال برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام الأدوات التالية:

_ مقياس التمرد النفسي (من إعداد الباحثة).

_مقياس غياب دور الآباء (من إعداد الباحثة).

1_11_مكونات البحث:

تألف البحث الحالي من مجموعة فصول قسمت على الشكل التالي، حيث جرى في الفصل الأول خطة البحث عرض المقدمة والإشكالية وتحديد فرضيات البحث وتبيين أهداف وأهمية البحث....الخ، ليتم الانتقال إلى الفصل الثاني حيث تم عرض الدراسات السابقة التي تم تناولها في البحث والتعقيب عليها، ومن ثم الانتقال إلى الفصل الثالث الإطار النظري، والذي يتمثل في: التمرد النفسي، وغياب دور الآباء، ومرحلة المراهقة، ومن ثم الانتقال إلى الفصل الرابع منهج البحث واجراءاته والذي شمل الإطار المنهجي للبحث من خلال تحديد المنهج الذي اعتمدناه في البحث الحالي، وتحديد المجتمع الأصلي للبحث والعينة وكذلك أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى الاساليب الاحصائية المستخدمة في البحث، وفي الفصل الخامس جرى فيه مناقشة

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها وربطها بالدراسات السابقة، ومن ثم الخاتمة والتي تضمنت خلاصة البحث وعرض المقترحات والتوصيات.

الفصل الثّاني: دراسات سابقة

	تمهيد
1_2	دراسات تناولت مفهوم التمرد النفسي
2_2	دراسات تناولت مفهوم غياب دور الآباء
3_2	التّعقيب على الدراسات السّابقة
4_2	مكانة البحث الحالي بين الدّراسات السّابقة
5-2	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تمهيد:

يتناول الفصل الحالي دراسات سابقة عربيّة وأجنبيّة متعلّقة بموضوع التمرد النفسي، وتلك المتعلّقة بغياب دور الآباء، وقد جاء عرض هذه الدّراسات ضمن محورين:

- دراسات تناولت متغيّر التمرد النفسي.
- دراسات تناولت متغيّر غياب دور الآباء.

2_1_ دراسات متعلّقة بالتمرد النفسي

2_1_1_ دراسات محليّة متعلّقة بالتمرد النفسي:

2_1_1_1_ دراسة خليل (2016) سوريا، بعنوان:

المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين.

أهداف الدّراسة: تعرف على مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين، وتعرف طبيعة العلاقة بين المساندة الإجتماعية والتمرد النفسي لدى المراهقين، والكشف عن الفروق بينهما تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص الدراسي).

منهج الدّراسة: المنهج وصفي تحليلي.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت من (778) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثّانوية.

أدوات الدّراسة: مقياس المساندة الإجتماعية، ومقياس التمرد النفسي من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدّراسة: انخفاض مستوى التمرد النفسي، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المساندة الإجتماعية والتمرد النفسي، وجود فروق في التمرد النفسي لصالح الذكور، لا يوجد فروق في التمرد النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي(علمي، أدبي).

2_1_2_ دراسات عربيّة متعلّقة بالتمرد النفسي:

2_1_2_1_ دراسة سعيدي وقويسي (2021) الجزائر، بعنوان:

التمرد النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في ضوء بعض المتغيرات المختارة.

أهداف الدّراسة: تعرّف مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين، والكشف عن الفروق في مستوى التمرد النفسي تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص).

منهج الدّراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (159) مراهق متمدرس من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي.

أدوات الدّراسة: مقياس التمرد النفسي لمحمد ديب الشاعر 2014.

أهم نتائج الدّراسة: انخفاض مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين من عينة الدراسة، يوجد فروق في التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، لا يوجد فروق في التمرد النفسي تبعاً لمتغير التخصص (الأدبي والعلمي).

2_1_2_2_ دراسة عساف (2020) العراق، بعنوان:

قياس مستوى التمرد النفسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين.

أهداف الدّراسة: تعرّف مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق في مستوى التمرد النفسي تبعاً لمتغيري (الجنس والموقع الجغرافي).

عيّنة الدّراسة: تكونت من (202) مدرساً ومدرسة من مدرسي المرحلة الثانوية.

أدوات الدّراسة: مقياس التمرد النفسي من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدّراسة: ارتفاع مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، لا يوجد فروق في التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس والموقع الجغرافي.

2_1_2_3_ دراسة امين وآخرون (2019) العراق، بعنوان:

قياس التمرد النفسي وعلاقته بالمناخ المدرسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مركز محافظة اربيل.

هدف الدّراسة: الكشف عن مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الصف الحادي عشر، وتعرف طبيعة العلاقة بين التمرد النفسي والمناخ المدرسي.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفي.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (200) طالباً وطالبة موزعين على المدارس الإعدادية في مركز محافظة اربيل.

أدوات الدّراسة: مقياس التمرد النفسي للأبهر 2013، مقياس المناخ المدرسي لبكر ويحيى 2016.

أهم نتائج الدّراسة: ارتفاع مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الصف الحادي عشر، وجود علاقة بين التمرد النفسي والمناخ المدرسي.

2_1_2_4_ دراسة حسين وحسن (2019) العراق، بعنوان:

التمرد النفسي وعلاقته بالقبول الاجتماعي لدى طلبة المدارس الإعدادية في مركز مدينة اربيل وفقاً لبعض المتغيرات.

أهداف الدّراسة: تعرّف على درجة التمرد النفسي تبعاً لمتغيري (الجنس والمرحلة الدراسية)، تعرف طبيعة العلاقة بين متغيري التمرد النفسي والقبول الاجتماعي.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفي المسحي.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (432) طالباً وطالبة من المدارس الإعدادية بمركز مدينة اربيل.

أدوات الدّراسة: مقياس التمرد المعد من قبل اللامي 2001 والمعدل من قبل عبد الاحد 2005، مقياس القبول الاجتماعي من إعداد الباحثان .

أهم نتائج الدّراسة: انخفاض مستوى التمرد لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وجود فروق في التمرد تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، لا توجد فروق في التمرد تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (العاشر والحادي عشر والثاني عشر)، توجد علاقة سلبية بين التمرد النفسي والقبول الاجتماعي.

2_1_2_5_ دراسة العبادي (2018) العراق، بعنوان:

صورة الذات العامة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

هدف الدّراسة: تعرف علاقة بين صورة الذات العامة والتمرد النفسي، وتعرف على صورة التمرد النفسي.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفي الارتباطي.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (480) طالباً وطالبة.

أدوات الدّراسة: مقياس صورة الذات العامة من إعداد الباحثة، مقياس التمرد النفسي لشلايل 2016.

أهم نتائج الدّراسة: ارتفاع مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المتوسطة، يوجد علاقة موجبة بين صورة الذات العامة والتمرد النفسي.

2_1_2_6_ دراسة المعموري ومظلوم (2016) العراق، بعنوان:

أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة الأبوية.

أهداف الدّراسة: تعرّف طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية والتمرد على السلطة الأبوية والمدرسية بين المراهقين.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (100) طالب من مجموعة الثانويات في مدينة الحلة.

أدوات الدّراسة: مقياس أزمة الهوية، ومقياس التمرد على السلطة الأبوية والسلطة المدرسية من إعداد الباحثين.

أهم نتائج الدّراسة: وجود علاقة بين أزمة الهوية عند المراهقين وبين التمرد على السلطة الوالدية والسلطة المدرسية.

2_1_2_7_ دراسة الشاعر (2014) فلسطين، بعنوان:

التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء اشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس.

أهداف الدّراسة: التّعرف على امكانية التنبؤ بالتمرد النفسي لدى المراهقين في ضوء اشباع الوالدين للحاجات النفسية، والكشف عن الفروق بينهما تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عمل الأب، عمل الأم).

منهج الدّراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عيّنة الدّراسة: (362) مراهقاً ومراهقة من طلاب الصف العاشر بمحافظة خان يونس.

أدوات الدّراسة: استبانة التمرد النفسي، استبانة اشباع الحاجات النفسية من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدّراسة: انخفاض مستوى التمرد النفسي لدى أفراد العيّنة، ويمكن التنبؤ بالتمرد النفسي لدى المراهقين في ضوء اشباع الوالدين للحاجات النفسية، وجود علاقة بين متوسط التمرد النفسي ومتوسط اشباع الحاجات

النفسية لدى المراهقين، لا يوجد فروق في التمرد النفسي تعزى لمتغير الجنس، لا يوجد فروق في التمرد النفسي تعزى لمستوى تعليم الأب.

1_1_2_8_ دراسة الأعظمي (2012) العراق، بعنوان:

التمرد النفسي لدى المراهقين بأعمار 13-14-15-16-17.

أهداف الدّراسة: تعرف درجة التمرد النفسي لدى المراهقين تبعاً لمتغيري (العمر والجنس) ودلالة الفروق بحسب هذين المتغيرين.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (500) مراهقاً من المدارس الثانوية في محافظة ديالي/ مدينة بعقوبة، وبواقع (100) مراهقاً لكل فئة عمرية.

أدوات الدّراسة: مقياس التمرد النفسي من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدّراسة: مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين لم يصل الى المتوسط النظري، لا يوجد لمتغير الجنس أثر في التمرد النفسي.

2_1_2_9_ دراسة العبادي (2011) العراق، بعنوان:

تطور الهوية لدى المراهقين وعلاقتها بالتمرد النفسي.

أهداف الدّراسة: تعرف علاقة بين الهوية والتمرد النفسي، والكشف عن الفروق في التمرد النفسي تبعاً لمتغيري (العمر والجنس) ودلالة الفروق بحسب هذين المتغيرين.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (500) مراهقاً من المدارس الثانوية في محافظة يالي/ مدينة بعقوبة بأعمار (13-14-15-16-17)، بواقع (100) مراهق لكل فئة عمرية.

أدوات الدّراسة: مقياس التمرد النفسي من إعداد الباحث، مقياس تشكيل الهوية من إعداد بنيون وآدمز 1986 من تعريب الغامدي 2004.

أهم نتائج الدّراسة: مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين لم يصل الى المتوسط النظري، وجود علاقة عكسية بين الهوية والتمرد النفسي إلا أنها أشد قوة لدى الإناث، لا يوجد لمتغير الجنس أثر في التمرد النفسي.

2_1_3_ دراسات أجنبيّة المتعلّقة بالتمرد النفسي:

2_1_3_1_ دراسة Lee Wen Ni et al (2019) ماليزيا، بعنوان:

"Parenting Practices, Self- Control and adolescents rebellion from single and intact family"

ممارسات الأبوين، والضبط الذاتي، وتمرد المراهقين من أسرة سليمة.

هدف الدّراسة: تعرف العلاقة بين ممارسات الأبوين وضبط الذات والسلوك المتمرد بين المراهقين الماليزيين، وتعرف الأثر المعتدل لبنية الأسرة في تلك العلاقات.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (398) طالب ثانوي تتراوح أعمارهم بين 13-17 عاماً من أسر سليمة وأحادية الوالد.

أدوات الدّراسة: مقياس ممارسات الأبوين، مقياس ضبط الذات، مقياس التمرد.

أهم نتائج الدّراسة: توجد علاقة بين ممارسات الأبوين وضبط الذات وتمرد المراهقين، لا يوجد تأثير معتدل لهيكل الأسرة فيما يتعلق بممارسات الأبوين وضبط الذات والتمرد.

2_1_3_2_ دراسة Macharia & Shikuku (2016) كينيا، بعنوان:

"The Influence Of Class Level On Parental Demandingness, Male Adolescent Rebellious Behaviour And Academic Performance In Public Secondary School"

تأثير المستوى الدراسي للوالدين على السلوك المتمرد للذكور البالغين والأداء الأكاديمي في المدارس الثانوية العامة.

هدف الدّراسة: التّعرف إلى مدى تأثير المستوى الدراسي للوالدين على السلوك المتمرد للمراهقين الذكور والأداء الأكاديمي في المدارس الثانوية في منطقة كيامبو.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (240) طالباً، و(6) من نائبي مدراء المدارس، و(6) مرشدين.

أدوات الدّراسة: استبيان لكل من الطلاب ونائبي المديرين، وجلسة ارشادية مع المرشدين.

أهم نتائج الدّراسة: لا يوجد علاقة بين المستوى الدراسي للوالدين والتمرد، توجد علاقة بين المستوى الدراسي للوالدين والأداء الأكاديمي للطلاب.

2_1_3_3_ دراسة Macharia & Shikuku (2016) كينيا، بعنوان:

"The Influence Of Parental Demandingness On Male Adolescent Rebellious Behaviour In Public Secondary School"

تأثير الأوامر الوالدية على السلوك المتمرد للمراهقين الذكور في المدارس الثانوية العامة.

هدف الدّراسة: التعرف إلى مدى تأثير مطالب الوالدين على السلوك المتمرد للمراهقين الذكور في المدارس الثانوية العامة في منطقة كيامبو.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت من (240) طالباً، و(6) من نائبي مديري المدارس، و(6) مرشدين.

أدوات الدّراسة: استبيان لكل من الطلاب ونائبي المديرين، وجلسة ارشادية مع المرشدين.

أهم نتائج الدّراسة: وجود علاقة إيجابيّة بين السلوك المتمرد وأوامر الوالدين على الأبناء.

2_1_3_4_ دراسة Aderant (2010) نيجيريا، بعنوان:

"Parenting Styles As Correlates Of Rebellious Behaviour Among Secondary School Adolescents"

الأساليب الوالدية المرتبطة بالسلوك المتمرد لدى المراهقين في المدارس الثانوية.

أهداف الدّراسة: تعرّف العلاقة بين الأساليب الوالدية وتمرد المراهقين.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت من (197) طالباً ثانوياً من المدارس الثانوية في حكومة ايلين المحلية بولاية أوجون تتراوح أعمارهم بين 14-20 عاماً.

أدوات الدّراسة: استبيان تقييم التمرد، استبيان الأساليب الوالدية.

أهم نتائج الدّراسة: توجد علاقة بين الأساليب الوالدية وتمرد المراهقين حيث كان أسلوب التربية المهمل على وجه التحديد مرتبطاً بشكل كبير بالتمرد لدى المراهقين، لا توجد علاقة بين الأساليب الوالدية الأخرى (المتسلطة، الاستبدادية، المتساهلة) والتمرد لدى المراهقين.

2_2_ دراسات متعلّقة بغياب دور الآباء

2_2_1_ دراسات عربيّة متعلّقة بغياب دور الآباء:

2_2_1_1_ دراسة ابراهيم (2020) مصر، بعنوان:

غياب الأب وعلاقته بكل من الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

أهداف الدّراسة: تعرف علاقة غياب الأب بمستوى الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية لدى الأبناء بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (440) تلميذاً وتلميذة بالحلقة الثانية، تراوحت أعمارهم بين (14–16) سنة.

أدوات الدّراسة: مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحث، مقياس المساندة الإجتماعية من إعداد أسماء السرسي وأماني عبد المقصود 2014، اختبار تفهم الموضوع TAT.

أهم نتائج الدّراسة: توجد فروق بين متغيري الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير حالة الأب لصالح الأبناء حاضري الأب.

2_2_1_2_ دراسة عبدالله وحميد (2019) العراق، بعنوان:

الغياب النفسي للأب وعلاقته بالتفكك الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

هدف الدّراسة: تعرف علاقة بين الغياب النفسي للأب وعلاقته بالتفكك الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة/ محافظة ديالي.

أدوات الدّراسة: مقياس الغياب النفسي للأب، مقياس التفكك الأسري من إعداد الباحثتين.

أهم نتائج الدّراسة: توجد علاقة بين بين الغياب النفسي للأب والتفكك الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة، لا توجد فروق في مستوى الغياب النفسي تبعاً لمتغير (الجنس)، يوجد لدى أفراد العينة غياب نفسي للأب.

2_2_1_3_ دراسة الفوزان (2016) المملكة العربية السعودية، بعنوان:

حالات غياب الأب وعلاقتها بمستوى القلق والشعور بالتسامح.

هدف الدّراسة: تعرف علاقة بين غياب الأب بحالاته وحضوره على مستوى القلق والشعور بالتسامح في البيئة السعودية.

عيّنة الدّراسة: تكونت من(346) طالبة من المرحلة الثانوية حاضرات الأب و(141) مستفيدة من الضمان الاجتماعي غائبات الأب.

أدوات الدّراسة: مقياس قمة التسامح Thompson 2005 ترجمه للعربية علي 2015، مقياس حالة وسمة القلق للكبار سبيلبيرجر وجورستشن لوشين 1893 ترجمه للعربية البحيري 1984.

نتائج الدّراسة: انخفاض مستوى القلق كسمة وكحالة لدى حاضرات الأب، مستوى الدرجة الكلية للتسامح وأبعاده المختلفة مرتفع لدى حاضرات الأب، وجود علاقة عكسية بين مستوى القلق كسمة وكحالة وقمة التسامح لدى حاضرات الأب وغائبات الأب وكانت العلاقة أقوى لدى حاضرات الأب.

2_2_1_4_ دراسة مسعودة (2014) الجزائر، بعنوان:

غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس.

هدف الدّراسة: تعرف علاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي عند المراهق المتمدرس.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عيّنة الدّراسة: تكونت من(397) تلميذ من تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي.

أدوات الدّراسة: استبيان غياب الأب المعنوي، استبيان التوافق النفسي والدراسي من إعداد الباحثة.

نتائج الدّراسة: توجد علاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس، تختلف علاقة غياب الأب المعنوي بمستوى التوافق النفسي والدراسي بإختلاف جنس المراهق المتمدرس، توجد فروق بين التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب المعنوي والتلاميذ الذين لا يعانون من غياب الأب المعنوي في التوافق النفسي والدراسي، لا توجد فروق في مستوى غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي تبعاً لمتغيري (الجنس والمستوى الدراسي) للمراهق المتمدرس.

2_2_1_5_ دراسة محيسن (2013) فلسطين، بعنوان:

الأمن النفسي وعلاقته بالحضور_ الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزه.

هدف الدّراسة: تعرف علاقة بين الحضور_ الغياب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزه، الكشف عن الفروق في الأمن النفسي تعزى لمستويات الحضور_ الغياب النفسي للأب.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عيّنة الدّراسة: تكونت من(500) طالباً وطالبة (250) من الذكور و(250) من الإناث، من طلبة المرحلة الثانوية (عاشر، حادي عاشر، ثاني عشر) تراوحت أعمارهم بين (15-18) سنة.

أدوات الدّراسة: مقياس الحضور_ الغياب النفسي للأب، مقياس الأمن النفسي، مقياس الاتصال الأسري من إعداد الباحثة.

نتائج الدّراسة: توجد علاقة موجبة بين الأمن النفسي والحضور_ الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية، توجد فروق في الأمن النفسي تعزى للحضور النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية وكانت الفروق لصالح ذوي الحضور العالي للأب، توجد علاقة تنبؤية بين الأمن النفسي وكل من الحضور_ الغياب النفسي للأب، لا توجد فروق في الحضور النفسي تعزى للمستوى التعليمي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2_2_2_ دراسات أجنبيّة متعلّقة بغياب دور الآباء:

2_2_2_1_ دراسة Pitsoane & Gasa (2018) جنوب أفريقيا، بعنوان:

"The Role Of Father-Son Relationship In Behavioural And Emotional Development Of Adolescent Boys"

دور العلاقة بين الأب والأبن في التطور السلوكي والعاطفي للمراهقين.

هدف الدّراسة: تعرف تأثير العلاقة بين الأب والأبن على التطور السلوكي والعاطفي للمراهقين.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت من (403) مراهق في مدارس مختلفة من منطقة تشواني.

أدوات الدّراسة: استبيان.

أهم نتائج الدّراسة: توجد علاقة بين المشاكل السلوكية والعاطفية التي يعاني منها المراهقون بعلاقاتهم المتوترة مع الأب.

2_2_2_2_ دراسة Zia et al (2015) روما– ايطاليا، بعنوان:

"Father and Daughter Relationship and Its Impact on Daughter's Self-Esteem and Academic Achievement"

العلاقة بين الآباء والابنة وتأثيرها على تقدير الفتاة لذاتها وتحصيلها الأكاديمي.

هدف الدّراسة: دراسة العلاقة الإيجابية بين الأب والابنة وتأثيرها على احترامها لذاتها، وتقييم العلاقة الايجابية بين الأب والابنة وتحصيلها الأكاديمي.

عيّنة الدّراسة: تكونت من (321) فتاة تراوحت اعمارهن بين 13 -21 عاماً وآباؤهن على قيد الحياة ويعيشون معاً.

أدوات الدّراسة: مقياس جودة تقييم العلاقات جريجوري ر. بيرس 1990، مقياس تقدير الذات روزنبرغ 1965.

أهم نتائج الدّراسة: توجد علاقة ايجابية بين الاب والابنة وتقديرها لذاتها، توجد علاقة ايجابية بين الاب والابنة وتحصيلها الأكاديمي.

2_2_2_3_ دراسة Pitsoane (2014) جنوب أفريقيا، بعنوان:

"The Role Of The Emotional Father-Son Relationship In The Self Concept Formation Of Adolescent Boys In Secondary Schools"

دور العلاقة العاطفية بين الآباء والأبناء في تكوين مفهوم الذات لدى المراهقين الذكور في المدارس الثانوية.

هدف الدّراسة: تحديد العلاقة العاطفية بين الآباء والأبناء لدى أفراد عينة البحث، والكشف عن كيفية تأثير هذه العلاقة العاطفية على المفهوم الذاتي والمرونة والجوانب التحفيزية في أدائهم اليومي.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت من (403) مراهق في مدارس مختلفة من منطقة تشواني.

أدوات الدّراسة: استخدم الاستبيان الكمي كوسيلة لجمع البيانات التي تضمنت سؤالاً نوعياً مفتوح النهاية.

أهم نتائج الدّراسة: الآباء الغائبون عاطفياً يؤثرون بالفعل سلباً على مرونة المراهقين الذكور والجوانب التحفيزية لهم في أدائهم الوظيفي، كما أن غياب الآباء يؤثر على سلوكيات المراهقين الذكور فيما يتعلق بالدافع والقدرة على الصمود، وكشفت نتائج الدراسة أيضا أن الآباء الغائبين عاطفياً لا يؤثرون بشكل كبير على مفهوم الذات لدى المراهقين الذكور.

2_2_2_4_ دراسة Sylvester (2010) جنوب افريقيا، بعنوان:

" At Risk Youth: The Experiences of adolescent boys with absent fathers"

"**الشباب المعرضون للخطر: تجارب المراهقين مع ابائهم الغائبين**"

أهداف الدّراسة: الكشف عن تصورات وتجارب المراهقين في منازل يغيب الآباء عنها من مستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة في ويسترن_ كيب.

عيّنة الدّراسة: (10) مراهقين من طلاب المدارس الثانوية في الصف الثامن والتاسع والعاشر.

أدوات الدّراسة: جمعت البيانات عن طريق مقابلات شبه منظمة، المناقشة الجماعية المركزة، وصور مرئية.

أهم نتائج الدّراسة: يواجه المراهقين العديد من التحديات في نموهم عندما يكبرون دون ان يكون لهم نموذج يحتذى به من الذكور، كما يعاني هؤلاء المراهقين من مشاكل سلوكية في الانضباط في المدرسة والمنزل.

2_3_ تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطّلاع على بعض الدّراسات السّابقة التي تناولت متغيّري التمرد النفسي وغياب دور الآباء، حددت أهم أوجه التّشابه والاختلاف بينها، كما حدد ما استفادت منه الباحثة من الدّراسات السّابقة في البحث الحالي.

أوجه التّشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدّراسات السّابقة:

يمكن تحليل الدّراسات السّابقة المذكورة كما يأتي:

من حيث الموضوع: اهتمّ البحث الحالي بدراسة العلاقة بين كلّ من التمرد النفسي وغياب دور الآباء، وذلك على خلاف العديد من الدّراسات السّابقة التي ركّزت على دراسة التمرد النفسي أو غياب دور الآباء كل على حدة أو

علاقتها ببعض المتغيّرات، ولم يكن هناك دراسات محليّة تناولت موضوع التمرد النفسي وعلاقته بغياب دور الآباء _في حدود علم الباحثة.

من حيث الأهداف: تنوّعت أهداف الدّراسات السّابقة المذكورة، ولكنّها ركّزت بشكل رئيسي على الأهداف الآتية:

1_ دراسات تناولت العلاقة بين التمرد النفسي ومتغيّرات أخرى كالمساندة الاجتماعية، والمناخ المدرسي، والقبول الاجتماعي، وصورة الذات، وأزمة الهوية، وتطور الهوية، وممارسات الأبوين والضبط الذاتي، وتأثير المستوى الدراسي للوالدين، والأساليب الوالدية....، كدراسة: خليل (2016)، امين وآخرون (2019)، حسين وحسن (2019)، العبادي (2018)، المعموري ومظلوم (2016)، العبادي (2011)، (2019) Lee Wen Ni ،(2016) Macharia & shikuku، (2010) Aderant.

2_ دراسات تناولت العلاقة بين غياب دور الآباء ومتغيّرات أخرى كالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، التفكك الأسري، مستوى القلق والشعور بالتسامح، التوافق النفسي والدراسي، التطور السلوكي والعاطفي، تقدير الذات وتحصيل الأكاديمي، مفهوم الذات...، كدراسة: ابراهيم (2020)، عبدالله وحميد (2019)، الفوزان (2016)، مسعودة (2014)، (2018) Pitsoane & Gasa، (2015) zia et al، (2014) Pitsoane.

3_ دراسات هدفت للتّعرّف إلى إمكانيّة التّنبؤ بالتمرد النفسي من خلال متغيّرات أخرى كإشباع الوالدين للحاجات النفسية، كدراسة: الشاعر (2014)، ودراسات أخرى هدفت للتّعرف الى إمكانيّة التنبؤ بالحضور_ الغياب النفسي للأب من خلال متغيرات أخرى كالأمن النفسي، كدراسة: محيسن (2013).

من حيث العيّنة: يتّفق هذا البحث مع الدّراسات السّابقة في أنّها طُبّقت على عيّنة من المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي، كدراسة: سعيد وقويسي (2021)، وامين وآخرون (2019)، وحسين وحسن (2019)، والعبادي (2018)، والشاعر (2014)، ومسعودة (2014)، ومحيسن (2013)، في حين كان قد طُبّق هذا البحث على عيّنة من طلبة الصّف الأول الثانوي والثّاني الثّانوي في مدينة دمشق في سوريا.

بينما تختلف مع الدراسات الأخرى في شمولها لعينات مختلفة، كدراسة: عساف (2020) حيث شملت مدرسين في المرحلة الثانوية، ودراسة: Macharia & Shikuku (2016) حيث شملت المرشدين والنواب الأساسيين للمدرسة، في حين اختلف مع دراسات اخرى في شمولها لمراحل عمرية مختلفة، كدراسة خليل (2016)، والأعظمي (2012)، Aderant (2010)، وابراهيم (2020)، Zia et al (2015)، Sylvester (2010)، Lee Win ni et al (2019).

وقد اختلف حجم العيّنة من دراسة لأخرى بحسب المجتمع الأصلي للدراسة ففي بعض الدراسات كان حجم العينة صغيراً، كدراسة: Sylvester (2010) حجم العينة (10) مراهقين، ودراسة Macharia & Shikuku (2016) حجم العينة (6) من نائبي المديرين و(6) مرشدين، بينما في بعض الدراسات كان حجم العينة كبيراً، كدراسة: خليل (2016) حجم العينة (778)، والعبادي (2018) حجم العينة (480)، ودراسة ابراهيم (2020) حجم العينة (440)، ودراسة محيسن (2013) حجم العينة (500).

من حيث البيئة: طبقت الدراسات السابقة المذكورة في بيئات مختلفة منها في العراق، كدراسة: عساف (2020)، وامين وآخرون (2019)، وحسين وحسن (2019)، والعبادي (2018)، والمعموري ومظلوم (2016)، والأعظمي (2012)، والعبادي (2011)، وعبدالله وحميد (2019)، وفي الجزائر، كدراسة: سعيد وقويسي (2021)، ومسعودة (2014)، وفي فلسطين، كدراسة: الشاعر (2014)، ومحيسن (2013)، وفي مصر، كدراسة: ابراهيم (2020)، وفي المملكة العربية السعودية، كدراسة: الفوزان (2016)، وفي ماليزيا، كدراسة: Lee Wen (2019) Ni et al، وفي كينيا، كدراسة: Macharia & Shikuku (2016)، وفي نيجيريا، كدراسة: Aderant (2010)، وفي جنوب افريقيا: Pitsoane & Gasa (2014)، ودراسة: Daniels (2010)، في ايطاليا، كدراسة: zia et al (2015)، بينما الدراسة التي اتفقت مع الدراسة الحالية في تطبيق البحث في مدينة دمشق، كدراسة: خليل (2016).

من حيث المنهج: اختلفت بعض الدراسات السابقة المذكورة في استخدام المنهج المتبع في هذا البحث حيث استخدمت المنهج الوصفي المسحي، والوصفي الارتباطي، كدراسة: حسين وحسن (2019)، العبادي(2018)،

بينما اتفقت مع الدراسات التالية في استخدام المنهج الوصفي وهو المنهج الذي اتبعته الباحثة في البحث الحالي كدراسة: خليل (2016)، سعيد وقويسي (2021)، امين واخرون (2019)، الشاعر (2014)، مسعودة (2014)، محيسن (2013).

من حيث المتغيّرات: يتّفق هذا البحث مع الدّراسات السّابقة في اختيار بعض المتغيّرات التّصنيفيّة كمتغير الجنس، كدراسة: خليل(2016)، وسعيد وقويسي (2021)، وحسين وحسن (2019)، ومتغير الجنس والمستوى التعليمي للأب، كدراسة: الشاعر (2014)، بينما أضافت الباحثة متغيّر الترتيب الولادي لدراسته.

من حيث الأدوات: بعض الباحثين في الدّراسات السّابقة المذكورة كان قد طوّر أدوات أو استخدم أدوات جديدة، فقد قام بعض الباحثين ببناء مقياس التمرد النفسي، كدراسة: خليل (2016)، وعساف (2020)، والمعموري ومظلوم (2016)، والشاعر (2014)، والاعظمي (2012)، والعبادي (2011)، بينما بعض الدراسات قد استخدمت أدوات مختلفة جلسة ارشادية مع المرشدين، كدراسة: Macharia & Shikuku (2016).

وأما بالنسبة لمتغير غياب دور الآباء أيضا قام بعض الباحثين ببناء المقياس، كمقياس الغياب النفسي للأب، كدراسة: عبدالله وحميد (2019)، واستبيان غياب الأب المعنوي، كدراسة مسعودة (2014)، ومقياس الحضور_ الغياب النفسي للأب، كدراسة: محيسن (2013).

بينما بعض الدراسات قد استخدمت أدوات مختلفة كالمقابلات شبه منظمة، والمناقشة الجماعية المركزة، وصور مرئية، كدراسة: Sylvester (2010)، واختبار تفهم الموضوع TAT، كدراسة: ابراهيم (2020).

ومنهم من اعتمد أدوات موجودة سابقاً، كدراسة: سعيد وقويسي (2021) مقياس التمرد لمحمد ديب الشاعر (2014)، ودراسة: امين وآخرون (2019) مقياس التمرد للأبهر (2013)، ودراسة حسين وحسن (2019) مقياس التمرد للامي (2001)، ودراسة: العبادي (2018) مقياس التمرد لشلايل (2016)، وقد استفادت الباحثة من هذه الأدوات في إعداد أدوات البحث الحالي.

2_4_ مكانة البحث الحالي بين الدّراسات السّابقة:

_ جمع متغيرات لم يتم التطرق لها سوياً (التمرد النفسي وغياب دور الآباء) ودراستهما على البيئة السورية في حدود علم الباحثة.

_ تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنها لم تجمع بين المتغيرات التصنيفية للدراسة الحالية مجتمعة في حدود علم الباحثة مما يعطي لنتائج البحث قيمة وأهمية.

_ التطرق لدراسة متغيرات تصنيفية جديدة كمتغير الترتيب الولادي للابن.

_ الاهتمام بمتغير المستوى التعليمي للأب بسبب ضآلة الدراسات التي تناولته.

_ إعداد أدوات البحث التي استخدمت لقياس المتغيرات من قبل الباحثة.

2_5_ أوجه الاستفادة من الدّراسات السّابقة في الدراسة الحالية:

كانت الدّراسات السّابقة هي الرّكيزة التي انطلق منها البحث الحالي، وتمّ الإفادة منها فيما يأتي:

1_ استفيد من المنهجيّة العلميّة للدراسات السّابقة في تحديد مشكلة البحث الحالي، وصياغة فرضيّاته، واستخدام المنهج العلمي المناسب وهو المنهج الوصفي.

2_ تحديد أهداف البحث، واختيار مجتمع البحث وطريقة سحب العيّنة.

3_ المساهمة في تصميم وإعداد أدوات البحث الحالي.

4_ تحديد الجانب النّظري المتعلّق بمتغيّري البحث (التمرد النفسي وغياب دور الآباء).

5_ مقارنة نتائج البحث الحالي بالنّتائج التي توصّلت إليها الدّراسات السّابقة المرتبطة بجوانب هذا البحث، والاستفادة منها في تفسير النّتائج، وربط نتائج البحث الحالي مع نتائج الدّراسات السّابقة.

الفصل الثالث: الإطار النّظري

	تمهيد
	المحور الأول: التمرد النفسي
1_1_3	مفهوم وتعريف التمرد النفسي
2_1_3	أسباب التمرد النفسي عند المراهقين
3_1_3	أنواع التمرد النفسي
4_1_3	الاتجاهات في التمرد النفسي
5_1_3	التمرد والسمات الشخصية
6_1_3	الآثار النفسية للتمرد النفسي
7_1_3	نظريات في التمرد النفسي
1_7_1_3	نظرية التمرد النفسي
2_7_1_3	نظرية التحليل النفسي
3_7_1_3	نظرية أريكسون
4_7_1_3	نظرية التعلم الاجتماعي
5_7_1_3	نظرية السلوكية
	المحور الثاني: غياب دور الآباء
1_2_3	مفهوم وتعريف غياب دور الآباء
2_2_3	أسباب غياب الآباء
3_2_3	أهمية دور الآباء في الأسرة
4_2_3	الآثار الناتجة على غياب دور الآباء
5_2_3	أسلوب التربية وعلاقته بالتمرد
	المحور الثالث: المراهقة
1_3_3	مفهوم وتعريف المراهقة
2_3_3	أهمية مرحلة المراهقة
3_3_3	خصائص مرحلة المراهقة
4_3_3	أشكال المراهقة
5_3_3	العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة
6_3_3	حاجات مرحلة المراهقة
7_3_3	العلاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء

_ تمهيد:

تناول هذا الفصل المفاهيم الأساسيّة للبحث ضمن ثلاثة محاور: تضمّن المحور الأوّل توضيحاً لمفهوم التمرد النفسي وتعريفاته، وعرضاً لأسباب وأنواع التمرد النفسي عند المراهقين، والاتجاهات في التمرد النفسي، والتمرد والسمات الشخصية، وعرضاً للآثار النفسية للتمرد النفسي ولأهم النّظريّات التي حاولت تفسيره.

وتضمن المحور الثّاني توضيحاً لمفهوم غياب دور الآباء، وأسباب غياب الآباء، وعرضاً لأهمية دور الآباء في الأسرة، والآثار الناتجة على غياب دور الآباء، وأسلوب التربية وعلاقته بالتمرد.

أمّا المحور الثّالث تناول مفهوم المراهقة وتعريفه، وأهمية مرحلة المراهقة وخصائصها، وعرضاً لأشكال المراهقة، والعوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة وحاجاتها، ومن ثمّ محاولة لتوضيح العلاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء في مرحلة المراهقة.

المحور الأول: التمرد النفسي Psychological rebellion

3_1_1_ مفهوم وتعريف التمرد النفسي:

تُصوَّر سنوات المراهقة في الغالب على أنها مرحلة تمرد وتحدٍ لجميع أشكال السلطة، بما في ذلك السلطة الوالدية، فمرحلة المراهقة هي الوقت الذي يحاول فيه المراهق أن يقوم بالاستقلال النفسي عن والديه هادفاً بذلك إلى تحديد هويته وبناء شخصيته المستقلة القادرة على اتخاذ القرارات المتحررة من أوامر وسلطة والديه أو أية قيود تفرض عليه،(Abrahamson et al, 2002,1392).

وكما عرف التمرد النفسي بأنه سلوك يتسم بالرفض والتحريض، ومخالفة أنظمة المدرسة وقوانينها، وعدم الانصياع للتعليمات المعطاة من قبل الإدارة،(طبيل،2008،282).

وعرف دونيل Donnel (2001) التمرد النفسي: بأنه مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الفرد عندما تقيد حريته في التفكير والتصرف، وذلك لمحاولة استعادة حريته المفقودة،(أبوهدروس،2010،86).

بينما عرف اللامي (2001) التمرد النفسي: هي اتباع الممنوع (المحظور) المتمثل بالرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية، التعليمية، وأية

سلطة في المجتمع) والميل إلى انتقادها وتحديها، وللتمرد صور وأشكال مختلفة قد يكون مباشراً (صريحاً) أو غير مباشر،(الجبوري وحسو،2018،62).

وقد عرفت الباحثة التمرد النفسي: هي سلوكيات رافضة يقوم بها الأفراد بغية الحصول على حريتهم المهددة بالتقييد من قبل أية سلطة تحكمهم وتحكم سلوكياتهم.

3_1_2_أسباب التمرد النفسي عند المراهقين:

حدوث التمرد النفسي في مرحلة المراهقة قد يكون طبيعياً، فأغلب الأبناء عند وصولهم للمراهقة لا يتمكنون من البقاء ملتزمين بالقواعد الوالدية التي يجبرونهم على اتباعها، حيث يود المراهق في هذه المرحلة البحث عن استقلاليته وتكوين هويته والعثور على العوامل التي تقف في وجهها، فيبدأ من الأسرة بالتمرد على سلطة والديه، لأنهم يريدون فصل أنفسهم عن آبائهم كي يتمكنوا من تطوير هويتهم الشخصية.

وتوضح دراسة Gregoire (2014) الأسباب التي تؤدي لتمرد المراهق:

أولاً يسعى المراهقون في هذه المرحلة إلى الاستقلال فيكون ذلك من خلال رفض القواعد والقوانين التي تفرض وتسيطر عليهم من قبل آبائهم ومعلميهم، وكما يريدون أن تكون لديهم القوة والسلطة لاتخاذ قراراتهم بالنيابة عن آبائهم وهذا سيقودهم لعصيان أوامرهم ورغباتهم وعدم الاستجابة لها.

كما أن الأسباب الرئيسية للتمرد النفسي هو العثور على مكانة لهم في عالم الكبار والبحث عن طرق يمكن من خلالها أن يصبحوا فعالين في المجتمع ولهم وجودهم على أنه جزء من تنمية شخصيتهم وهويتهم الخاصة بهم والمستقلة عن آبائهم وأسرهم وأن يتمتعوا بالقدرة على اتخاذ القرارات.

وكما نلحظ في عصرنا هذا أن المراهقين مختلفين عن جميع الأجيال بسبب التكنولوجيا الحديثة التي مكنت المراهقين من تحقيق رغباتهم والتعبير عنها من خلال النشر على وسائل التواصل الاجتماعي مع العلم أن أغلب ما يشاركونه في هذه المواقع ليس نابعاً من رغبتهم به أو تفكيرهم.

بالإضافة للتكنولوجيا تشترك معها أيضاً وسائل الإعلام التي كان لها آثار سلبية كثيرة على المراهق فمن خلالها أحياناً قد يتبنى عادات سيئة، كما جعلت لديه نظرة ازدراء بالسلطة الأسرية والمدرسية وعدم احترام والديه، وقد تؤدي أيضاً إلى تأثير على سلوكه سلباً بتقليده لبعض الأمور التي يشاهدها.

وبالانتقال إلى جانب هام واعتباره محوراً رئيسياً في التمرد النفسي وهو الجانب الأسري كوجود خلل في بنية الأسرة كحالات الطلاق التي تؤدي إلى تشتت الأسرة، والتي تؤدي إلى اختلاف المناخ الأسري على الأبناء فهذه الحالات ستزيد من تمرد المراهقين.

كما نجد أن بعض الآباء قد وضعوا أهدافاً ومعايير عالية لأبنائهم ويريدون تحقيق طموحاتهم الكبيرة من خلال أبنائهم على الرغم من معرفتهم بأنهم قد لا يمتلكون القدرات لتنفيذها وتحقيقها، فسينتج الإخفاق والخيبة وحدوث المشاحنات بين الآباء والأبناء بإصرار الآباء على ما يريدون وإعادة المحاولات لتحقيقها، ولكن سيقف المراهق هنا موقفا متمرداً وعدم قبوله بهذه الأساليب والحلول.

فيبحث المراهقين عن ملجأ لهم فيجدون أصدقائهم المقربين الذين سيدعمون قرارتهم لأنهم يشعرون بأنهم يتشاركون مشاكلهم التي يواجهونها، فيساهم الأصدقاء بشكل كبير في شخصية المراهق وسلوكه في بعض الأحيان لأنه يتبنى ما يحبه أصدقاؤه ومواقفهم وطموحاتهم، فإذا كان الأصدقاء ينتمون إلى بيئة أسرية جيدة، فَيُشجعُ المراهق على القيام بأعمال وسلوكيات جيدة، أما إذا كانت تتبنى سلوكيات غير سوية ستنعكس وتؤثر سلباً عليه وهنا لن يرفض المراهق لأصدقائه أي طلب فهو يعتبر بأنه ينتمي لهم ولا يريد خسارتهم أو أن يقوموا بنبذه،(Ganiron et al,2017,159-160).

وترى الباحثة بأنه يجب ايلاء أهمية كبيرة لمرحلة المراهقة وللمراهقين بحد ذاتهم، فهم في طور بناء قيمهم، ولديهم الاستعداد للانفصال والابتعاد عن آبائهم، ويمّكنهم التمرد من حدوث ذلك حيث يعتبرونه وسيلة لتأسيس شخصيتهم الخاصة بهم.

3_1_3_أنواع التمرد النفسي:

تعددت السلوكيات التي بتنا نراها عند الأبناء في معاملتهم لآبائهم في المنزل ومدرسيهم في المدرسة، وهنا سنتطرق إلى أنواع مختلفة من التمرد وكيفية ظهورها مع التركيز على التمرد الأسري والمدرسي الذي تمت دراستهم في هذا البحث:

- **التمرد الأسري:** الأسرة هي المسؤول الأول عن تربية الأبناء وبناء وتكوين شخصيتهم وسلوكياتهم، فمن خلالها يتم تزويد الأبناء بالقيم والاتجاهات وأساليب التفاعل الاجتماعي والسلوكيات الاجتماعية، فيّقوم الأبناء سلوكياتهم من خلال القيم والمعايير الخاصة بهذه الأسرة،(خليل،2000،14).

ولكن الأبناء لن يستمرو بتبعيتهم للأسرة في هذه الأمور بل سينفصلون عنهم ويقيمون الأمور بمنظورهم الخاص ومع حدوث هذا التطور التكنولوجي ساهم بتغيير العديد من القيم السابقة وحدوث صراع بين الوالدين والأبناء فنجدهم يتعارضون مع أسرهم في الآراء والقرارات ويرفضون تدخلهم في جميع أمورهم وخصوصاً الدراسية وفي متابعتهم لهم، فيكون تمردهم على شكل صراخ وغضب موجه للآباء أو إثارة غضبهم واستفزازهم وعدم الاستماع إلى ما يقولون والقيام بعكس ما يطلب منهم، بالإضافة إلى أن الجو الأسري السائد أو وجود خلل في العلاقة الأسرية ستدعم حصول هذا التمرد من قبل الأبناء.

- **التمرد المدرسي:** ينتقل الأبناء إلى المدرسة ويجدون سلطة جديدة تشترك مع الأسرة في فرض قراراتها وأنظمتها عليهم فيشعرون بضيق من ذلك، خاصةً إذا كان الجو الأسري يوجد به العديد من القيود الخانقة على الأبناء فيجدون أنفسهم يمتدون بتمردهم للمدرسة، من خلال تمردهم على معلميهم وتحدي النظام المدرسي، بتكرار هروبهم من المدرسة وعدم الالتزام بقوانين الصف وتمرد على المعلم وعدم الالتزام بالواجبات واللباس المدرسي، فالعديد من المدارس لا تولي في معاملتها انتباه إلى أن الطلبة في مرحلة المراهقة تكون سلوكياتهم نتيجة مرورهم بهذه المرحلة العمرية والتغيرات التي تطرأ عليهم فيجب أن يقوموا باحتضانهم في هذه المرحلة وأن تكون قوانين وأنظمة المدرسة متناسبة مع مرحلتهم العمرية،(حليمة،2018،26-27).
- **التمرد الاجتماعي:** كما نجد بأن هناك تمرداً من نوع مختلف وهو التمرد على العادات والتقاليد التي نشأنا عليها، تحت غطاء التطور والتقدم الذي نعيشه في مجتمعاتنا نتيجة الانفتاح على الثقافات الأخرى ونقلها

إلينا في العادات والسلوكيات ونمط الحياة المختلفة التي لا تتناسب وتتنافى مع عاداتنا، فهنا نجد أبناءنا يقومون بالعديد من السلوكيات المخالفة لثقافتنا دون وجود رادع أو ضابط لها والقيام بها بكل حرية مع الدفاع عنها، حيث يعتبرون أن هذه السلوكيات المخالفة للأعراف الاجتماعية هي التي تساهم في تطورهم،(العبيدي،2001،42-43).

وتذكر yela (2000) أنواع أخرى من التمرد وهي:

- **التمرد الرجعي: Regressive rebelliousness**

يتمثل بالعودة إلى مرحلة الطفولة والانطواء على ذاته، حيث يتبنى المراهق موقفاً احتجاجياً ضد كل شيء متنصلاً من مسؤولياته.

- **التمرد العدواني: Aggressive rebelliousness**

يعتبر هذا النوع من التمرد على خلاف النوع السابق، حيث يتجلى من خلال العنف، ويعبر عن شخصية ضعيفة التي لا تستطيع تحمل مصاعب الحياة، فيحاول التخفيف من مشكلته بالعنف والاعتداء على الآخرين.

- **التمرد المتعدي: Transgressive rebellious**

يقوم هذا النوع على مخالفة المجتمع إما بدافع الأنانية والنفس_ المصلحة أو من أجل المتعة المطلقة من انتهاك القواعد.

- **التمرد التقدمي: Progressive rebelliousness**

يشعر الشخص هي هذا النوع أنه من واجبه الدفاع عن حقوقه، حيث يرغب في العيش بكرامة، ولا يتحمل الظلم، كما يقبل القواعد التي يضعها الآخرون، ولكن يتنازعها وينتقدها من أجل تحسينها.

(Mathye,2004,27)

بينما صنف McDermott (1987) التمرد إلى نوعين هما:

- **التمرد الاستباقي: Proactive rebelliousness**

حيث يتصور هذا النوع على أنه تمرد غير مبرر وموجه نحو المتعة والاثارة.

- **التمرد التفاعلي: reactive rebelliousness**

بينما يتميز هذا النوع بردود فعل انتقامية على الاستفزاز أو خيبة الأمل أو الإحباط.

(lafreniere et al, 2013, 19)

وترى الباحثة بالرغم من اختلاف أنواع التمرد إلا أن جميعها تنطوي على أسباب تدفعها للظهور، ولكن الأهم من ذلك هو كيفية توجيهها بمنحى إيجابي فالتمرد ليس سلبياً دائماً، وهنا يجب على الوالدين والمحيطين بالمراهقين الانتباه إلى هذه الناحية، فقد يكون هدفه تطوراً وتقدماً وليس التخريب أو الإيذاء وهنا يجب دعم هذا التمرد وتعزيزه مع السيطرة على الأنواع التي تهدف لإيقاع الأذى وتوظيفها بشكل إيجابي.

3_1_4_الاتجاهات في التمرد النفسي:

باتت الأسرة تعاني العديد من السلوكيات الصادرة عن أبنائهم في مرحلة المراهقة وخروجهم عن الأنظمة والقوانين التي تسير عليها، وعدم تقبلهم النصائح والإرشادات التي توجههم بها، كما أصبح الأبناء في عصرنا هذا أكثر جرأة على معارضة الأهل وتحدي القوانين الأسرية والمدرسية، محاولين اثبات ذاتهم ووجود مكانة لهم، ولكن يجب الانتباه إلى المنحى الذي يتجه به التمرد فهناك اتجاهان هما:

- **اتجاه إيجابي:** يكون هدف المراهق بالتمرد في هذا الاتجاه هو حصوله على استقلاليته وبناء شخصيته وتحقيق ذاته، فهو يبحث عن مكانة له ويحاول إثبات وجوده بأن يصبح شخصاً فعال في أسرته ومدرسته، فيكون اتجاه التمرد إيجابياً في هذه الحالة، فيجب على الأسرة هنا أن تدعمه وتدعم بناء شخصيته المستقلة القادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة في حياته الخاصة أو مستقبله الدراسي، وكما تكون شخصيته تتحلى بالثقة والنظرة الإيجابية للذات، ويكون قادراً على تمييز بين الصواب والخطأ وعدم الانجرار وراء السلوكيات السلبية التي قد يدفعه إليها أصدقاؤه.
- **اتجاه سلبي:** يكون التمرد في هذه الناحية متجهاً نحو وقوف الأبناء في وجه تنفيذ القوانين والأنظمة الأسرية والمدرسية ومعارضتها وعرقلة تنفيذها وسيرها، فنجدهم في الأسرة يرفضون أوامر الوالدين ويعصونها وكما يخرجون عن تقاليد الأسرة وعاداتها، بينما في المدرسة يعارضون المدرسين في قراراتهم ويعرقلون سير

العملية التعليمية، ويخالفون اللباس المدرسي ومواعيد القدوم للمدرسة والدخول للحصص وحضورها، فيجب الانتباه لهذا الاتجاه من التمرد خوفاً من تفاقم هذا السلوك وتطوره إلى سلوكيات تتعدى حدود التمرد على الأسرة والمدرسة فقط،(مهدي،2020،36).

وترى الباحثة أن اتجاه سلوكيات المراهقين نحو السلب أو الإيجاب جميعها تعود إلى عدة عوامل، ولكن يبقى للعوامل الأسرية الدور الأهم في تصحيح السلوكيات وتوجيهها خلال هذه المرحلة، من خلال بروز دور كلا الوالدين في حياة الأبناء.

3_1_5_التمرد والسمات الشخصية:

لكل شخصية مجموعة من السمات التي تحددها، وهنا سنتوجه إلى سمات الشخصية المتمردة نفسياً التي تتمثل ب:

- انتهاك ومخالفة قواعد الأسرة والمدرسة.
- الميل إلى اختيار ومصاحبة زملاء منحرفين.
- انخفاض تحصيلهم دراسي.
- الميل إلى السلوكيات التخريبية في المدرسة.
- الميل إلى تدمير الممتلكات.
- قد يميلون إلى العدوانية على الآخرين.
- توتر العلاقة بينهم وبين المعلمين والزملاء ورفضهم.

(Reinke, 2002,549-550)

- السمة المميزة للمراهقين بتمردهم هي مشاركتهم في أنشطة خطرة التي تكون ضد رغبات والديهم أو توقعاتهم،(Hashmi,2013,20).

3_1_6_الآثار النفسية للتمرد النفسي:

مما لاشك فيه إلى أن أي سلوك يقوم به الأفراد سيكون له آثار ترتد وتؤثر عليهم نفسياً وجسدياً، فنجد آثار تمرد نفسي تظهر بالشكل التالي:

- إن المراهقين المتمردين هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب في مرحلة البلوغ.

(Mcdermott & Barik, 2014,23)

- كما أن المراهقين الذين يتمتعون بسمات الشخصية المتمردة يميلون إلى وقوعهم في مشكلات كتعاطي المخدرات والعنف والانخراط في أنشطة جنسية غير سوية.
- كما يميلون إلى الجنوح، فهم غالباً ما يكونون أشخاصاً مندفعين ومفرطي النشاط وليس لديهم القدرة على تركيز،(Mathye, 2000,41).
- كما يؤدي انحراف الفرد عن الأسرة إلى مشاعر اليأس والوحدة وانعدام الأمن.
- كما يضعف اهتمامه الدراسي، ويتراجع أداؤه المدرسي.

(Ozdemre et al, 2016, 720)

ويوضح شكل (1) المفاهيم المرتبطة بالتمرد:

Concepts associated with rebelliousness

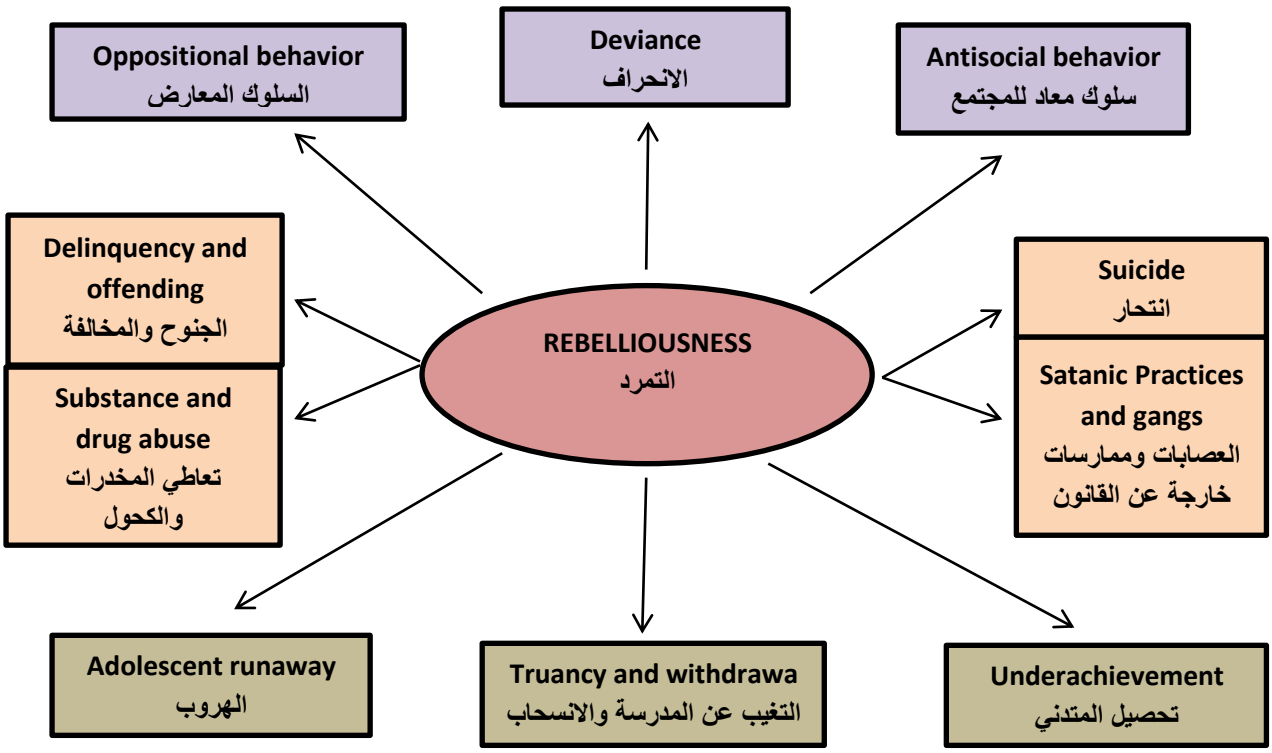

(Mathye,2000,26)

3_1_7_نظريات في التمرد النفسي:

3_1_7_1_نظرية التمرد النفسي:

مؤسسها جاك بريم Jack Brehm (1966) حيث اعتبر أن التمرد النفسي هو السلوك الذي يقوم به الأفراد لتحقيق حاجاتهم الأساسية المتمثلة بالاستقلالية وتحقيق الذات، والاعتماد على ذواتهم في تقرير مصيرهم ومنع أي قيود تفرض عليهم تمنعهم من ممارسة حريتهم في سلوكياتهم.

وتحدد درجة التمرد من خلال الأهمية المتصورة للسلوكيات التي تعبر عن حرية الفرد، ونسبة السلوكيات المحاطة بالتقييد، وحجم السلوكيات المقيدة.

فيعتقد بريم أنه كلما زادت القيود المتصورة لممارسة الفرد حريته لأي سبب كان، فسيؤدي إلى توقع بحدوث تمرد، أي ستؤدي هذه القيود إلى استجابات مختلفة لاستعادة الأفراد حريتهم.

فبناءً على نظرية بريم أظهرت الأعمال اللاحقة أن التمرد النفسي يتكون من مكونات معرفية وعاطفية، أي أن الأساس المنطقي للاستجابة المعرفية أن الأفراد غالباً ما يربطون الأحداث والأشياء الجديدة بالمعرفة السابقة والإدراك الحالي على نفس الموضوع، فتؤدي هذه العملية المعرفية إلى تغيير المواقف والسلوكيات.

وكما أشار الباحثون إلى أن التمرد يمكن اعتباره استجابة عاطفية، حيث تظهر حالة التمرد هذه الاستثارة السلبية والمشاعر العدائية الناتجة عن الإدراك أو التهديد الفعلي لحرية الفرد، فتقييد الحرية هو سبب رئيسي للغضب، فقد يكون من المتوقع أن يكون الهيكل الأساسي الناتج عن التمرد هو الغضب.

اقترح (Dillard and shen(2005" أن الاستجابة العاطفية للتمرد يمكن اعتبارها مرادفة لمفهوم الغضب والانزعاج بدرجة متفاوتة، فطبيعة التمرد برأيهم يجب أن تكون عملية متشابكة من الإدراك السلبي والغضب، حيث تعمل كل من الاستجابات المعرفية والعاطفية معاً ليظهر التمرد، كما أن التأثير على الاستجابتين العاطفية والمعرفية لا يمكن تقسيمها، لأن كلاً منهما يمتلك نسبة متساوية من الدافع لاستعادة الحرية المهددة.

(chen,2013,10-11)

3_1_7_2_نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد (Freud) أن جميع السلوكيات تحدث بسبب قوة ما بداخلنا، وهذه القوة تحركها دوافع غريزية فهذه الدوافع تشير إلى القوة النفسية الداخلية لدى الفرد اللتين تحددان السلوك، فصنفت الدوافع عند فرويد هي دوافع للمحافظة على البقاء والتعامل مع الاحتياجات الجسدية اللازمة (كالطعام، والشراب...)، وأيضا هناك رغبات ودوافع جنسية لدى الفرد فهي الطاقة النفسية للرغبات الجسدية التي تسمى (الليبيدو/ الشهوة) حيث يعتبر فرويد أن جميع الدوافع لدى الفرد هي في طبعها جنسية فإذا ما واجهت عائقاً ما ستؤدي إلى توتره ودفعه للسعي إلى تحقيقها بأية وسيلة، فاعتبر الدوافع الجنسية والعدوانية ترتبط بالدافعية في جميع السلوكيات، فتتأثر هذه الدوافع في النمو في مرحلة الطفولة وتعتبر عامل محدد لشخصية الطفل في سن البلوغ من خلال علاقته بوالديه وأساليب معاملتهم التي تحدد سلوكياتهم، فبوصول الأبناء للمراهقة لديهم العديد من الحاجات والدوافع والرغبات فعند مواجهتها لعائق من السلطة الأسرية أو المدرسية تمنعها من التحقق ستدفعهم إلى رفضه وتمرد على والديهم أو أي سلطة تقف في وجه تحقيق هذه الحاجات والرغبات،(الرقاد،2017،67-68).

كما أن لتشكل عقدة أوديب وإلكترا في مرحلة الطفولة دوراً في سلوكيات الأبناء من خلال تعلق كل من الأبناء بالوالدين من الجنس الآخر وانجذابه له ولكن عند وجود خلل في أدوار الوالدين وبروز دور أحدهما بشكل أكبر فيؤدي ذلك إلى تأثير على سلوكياتهم، فالفتاة التي تفتقد لوجود والدها ورعايته لها عاطفياً قد يؤدي إلى وجود سلوكيات عدوانية ومتمردة أو قد تظهر العقدة باتجاه معاكس فتميل للأم وتنجذب لها، بينما الذكور سيزداد تعلقهم بوالدتهم بسبب غياب الأب وتظهر مشاكل في شخصية تؤثر على دورهم الجنسي أي تؤدي إلى ضياع هويته الجنسية مستقبلاً جراء تعلقه الزائد بأمه وميله إلى تقليد سلوكياتها، فللآباء دور مهم بوجوده في الأسرة في عدم السماح للذكور بالتمادي في حبهم تجاه والدتهم، بالإضافة إلى تعديل الدوافع العدوانية وضبط سلوكياته التي قد تفتقد إلى الانضباط والالتزام حيث لا يحترم القوانين والأعراف،(Jones,2007,44-45).

3_1_7_3_نظرية أريكسون:

أولى أريكسون (Erikson) أهمية كبيرة للتنشئة الإجتماعية ولتفاعلات الأبوين داخل الأسرة فهم المسؤولون عن الناحية النفسية والاجتماعية في كل مرحلة من مراحل النمو، فكل مرحلة من هذه المراحل تمر

بفترة أزمة" أي نقطة تحول" ولها مهمة ذات طبيعة نفسية واجتماعية يجب الاهتمام بها وحلها لضمان الانتقال إلى المرحلة التالية بأمان، فالجو السائد في الأسرة والسلوكيات الوالدية لها الأثر الأكبر على شخصية وسلوكيات الأبناء وانعكاسها على احساسهم بالأمان وتشكل هويتهم الذاتية، فإحساسهم بهويتهم سيساعده في السيطرة على مشكلات الطفولة والسيطرة على الصراعات التي قد تحدث بينهم وبين الوالدين بدلاً من عنادهم نتيجة اختلاف آرائهم وقرارتهم ووجهات نظرهم، بينما وجود خلل بهويتهم الشخصية سيجعل سلوكهم يتجه نحو السلب بتمردهم على والديهم وعصيان أوامرهم،(رفاعي،2010،114).

3_1_7_4_نظرية التعلم الاجتماعي:

تنطلق نظرية "باندورا" (Bandura) أن سلوكيات الأفراد تكتسب من خلال تفاعلاتهم الإجتماعية مع البيئة، فالأفراد هم أكثر الاشخاص تأثراً بالآخرين وبمشاعرهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم، ويتعلمون منهم سلوكياتهم إما بالقيام الفعلي بالسلوك أو من خلال الملاحظة لسلوكيات الآخرين، فاستمرارية هذه السلوكيات تكون من خلال نواتج هذه الأفعال فالسلوكيات التي يتبعها التعزيز تقوى وتستمر بينما التي يتبعها العقاب فتقف وتزول.

إذاً فسلوك التمرد يحدث بتفاعل البيئة والشخص، فالمراهق يكتسب العديد من سلوكياته من خلال تفاعلاته وملاحظاته مع الآخرين إما في الأسرة أو المدرسة فالأسلوب السائد بين معاملة الوالدين لبعضهم البعض سينعكس على الأبناء في معاملتهم لهم فهم يلاحظون ذلك والأبناء يقلدون سلوكيات والديهم، كما لجماعة الرفاق المحيطة بهم تأثير شديد عليهم بتقليد سلوكياتهم إما من خلال ملاحظتهم أو قد يقومون بدفعهم وتشجيعهم للقيام بسلوكيات متمردة من خلال رفضه الالتزام بالقواعد والقوانين الأسرية والمدرسية،(غباري وأبو شعيرة،2015،193).

3_1_7_5_النظرية السلوكية:

أعطى "واطسن" (Watson) أهمية شديدة للبيئة ودورها في تكوين السلوك والتعلم، فالبيئة هي التي تحدد شخصية الفرد وسلوكه في الحياة والمواقف التي يمر بها، فتكون شخصيته مكونة من الانعكاسات المشروطة التي يتعلمها من البيئة.

فالآباء هم الذين يحددون منذ الصغر سلوكيات أبنائهم مستقبلاً وكيف سيتطور هذا السلوك، فتربية الطفل والبيئة المحيطة لهم بنظر "واطسن" يعود لهما الدور الأكبر في تشكل سلوكيات الأفراد وردود أفعالهم من خلال الخبرات التي اكتسبوها في حياتهم ومروا بها في المحيط الذي نشئوا به، فاختلاف البيئات والسلوك السائد بها سيؤثر على الأبناء في تكوين ونمو شخصيتهم، فهذا يفسر ظهور التمرد لدى الأبناء فقد يكون نتيجة البيئة التي نشأ بها والمحيط الأسري الذي ترعرع به وطبيعة تكوينه التي تدفع الأبناء إلى التمرد،(الداهري،2011،87).

وترى الباحثة من خلال العرض السابق لبعض النظريات التي فسرت التمرد النفسي من وجهة نظرها إلى وجود تشابه، حيث رأت بأن النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي قد أرجعت هذا السلوك للبيئة المحيطة بالمراهقين، ودورها في تعلمهم للسلوكيات من خلال تفاعلاتهم مع أقرانهم وأسرهم، بينما نجد فرويد وأريكسون قد أولوا أهمية كبيرة للمراحل الأولى من الطفولة وللجو الأسري والعلاقات السائدة بينهما في اكتسابهم للسلوكيات، بينما نظر جاك بريهام مؤسس نظرية تمرد نفسي إلى أن هذا السلوك عائد إلى رفض الفرد بأن يقوم أحد ما بتقييد حريته، مما يؤدي إلى استثارة الفرد عند إحساسه وإدراكه بأنه مقيد في سلوكياته، مما قد يدفعه إلى التمرد على هذه القيود.

المحور الثاني: غياب دور الآباء The absence of The fathers' Role

3_2_1_مفهوم وتعريف غياب دور الآباء:

يعد التكامل الأسري بوجود كلا الوالدين، من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للأبناء، وأشدها تأثيراً في تكوين شخصيتهم ونموها وتوجيه سلوكياتهم،(زهران،2011،13).

فالدور الأساسي للوالدين في البيئة الأسرية، هو الاهتمام بنمو الأبناء ورعايتهم من خلال تنشئتهم على القواعد والقوانين الأسرية وتوجيه سلوكياتهم وتقديم الدعم لهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية في المرحلة العمرية التي يمرون بها.

فينمو الأبناء من الطفولة وصولاً للمراهقة التي تعتبر فترة مضطربة بالنسبة لهم، فيكون الأبناء في هذه المرحلة غير قادرين على مناقشة أفكارهم ومشاعرهم ولديهم رغبة في اكتشاف بعض الأمور وتجربتها، فهنا يبرز أهمية

حضور كلا الوالدين في حياة المراهقين، لأنهم مصدر الدعم والثقة للأبناء، بالإضافة إلى أنهم قادرون على تلبية احتياجات الأبناء النفسية والجسدية الأساسية،(Fatima et al, 2021,259).

بناءً على ذلك، لا يمكن اغفال أهمية دور أي من الوالدين في حياة الأبناء، ولكن نتيجة الضغوطات الحياتية والظروف التي مررنا بها، أدت إلى وجود خلل في العلاقات الأسرية بين الوالدين فبتنا نجد العديد من الآباء المتغيبين في حياة الأبناء، ونقصد به الآباء الموجودين جسدياً في نطاق الأسرة ويعيشون مع الأبناء ويقدمون الدعم المادي لهم ولكن من جانب آخر غائبون عاطفياً في حياة أبنائهم ويفتقدون إلى أية روابط أو اتصال أبوي بينهم وبين الأبناء، وبالتأكيد لهذه الأنواع من غياب الآباء آثار سلبية على شخصية الأبناء وسلوكياتهم وانفعالاتهم،(Padi et al, 2014, 46).

فغياب الدور الأبوي هو فقدان للحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان،(علي والبياتي،2009،61).

كما عرف غياب الدور الأبوي هو الحرمان من اهتمام الأب وعنايته لأبنائه، وعدم تحقيق التواصل النفسي الجيد، وحرمانهم من حاجاتهم النفسية خلال مراحل نموهم، ومن وجود أنموذج أو قدوة له، مما يترتب عليه قصور التفاعل الوجداني ونقص الإشباع من الحب والعطف والأمن والتوجيه، وشعور الأبناء بأن الأب يهملهم ولا يهتم بهم ولا يشجعهم ولا يطمئن عليهم،(إمام،2018،4).

3_2_2_أسباب غياب دور الآباء:

تنوعت أشكال الأسر في مجتمعنا والأدوار التي يقومون بها، فبات هناك العديد من الأسباب التي تدفع الآباء إلى التغيب عن أسرهم، فهناك حالات من الغياب بشكل كلي للآباء كحالات الوفاة، في المقابل حالات أخرى من الغياب التي تحدث بسبب الخلافات والمشكلات الأسرية بين الوالدين التي تؤدي إلى انفصالهم وتشتت الأبناء بين الوالدين في الرعاية المقدمة لهم.

وكما فرضت الظروف المعيشية الصعبة حالات من الغياب حيث أجبرت الآباء على الخروج للعمل لساعات طويلة أو قد يضطرون للسفر والابتعاد عن أسرهم لتأمين احتياجات الأسرة، فهذه الضغوطات الحياتية تؤدي إلى ضغوطات نفسية تؤثر في أساليب التربية التي يقدمونها لأبنائهم وجودتها،(عاشور،2015،45-46).

فبتنا نجد أن غيابهم هو ليس غياباً جسدياً فهم غائبون عاطفياً ونفسياً عن أبنائهم وأسرهم، فلذلك توجهنا في هذا البحث إلى هذا النوع من الغياب، لما للآباء من دور حيوي ومهم في الأسرة في تأمين نموهم نفسياً وصحياً وتكوين مفهوم الذات لديهم وتنمية القيم الشخصية خلال الطفولة والمراهقة، فيعتبر وجودهم عاملاً وقائياً ضد تطور السلوكيات غير المتكيفة ومفهوم الذات السلبي،(East et al,2006,285).

3_2_3_أهمية دور الآباء في الأسرة:

بات يُنظر إلى الآباء بشكل أساسي على أنهم مصدر للدخل المادي فقط دون الاهتمام بأدوارهم داخل الأسرة، فبناءً على ذلك، تغيّر دور الآباء من تقديم الرعاية والاهتمام إلى الأب الحاضر جسدياً و الغائب عاطفياً ونفسياً.

فللآباء دورٌ مهمٌ في الأسرة من الناحية النفسية حيث أكد فرويد على أن للآباء أهمية في كل من مرحلتي ما قبل أوديب و أوديب لتنمية الطفل، فبالنسبة لفرويد، التعلق العاطفي بالأب، خاصةً بالنسبة للذكور، يعتبر ضرورياً للنمو الصحي وحل المرحلة الأوديبية، فيرى فرويد أن الأب هو مصدر الأمان والحماية بنظر الأبناء.

(O'Dwyer,2017,4)

بينما ينظر البعض إلى أن دور الآباء هو تجسيد للقانون والسلطة، حيث يكون الآباء داعمين للأمهات في قراراتهم وللقوانين والأنظمة التي تدخلها في حياة أبنائهم،(الشربيني وصادق،2000،216).

كما أن الآباء هم مصدر الحب الذي يزيد من احترام الذات للأبناء، و يشجع على استقلاليتهم والتخلي عن اعتمادهم على أمهاتهم وتعلقهم الزائد بها باعتبارها مصدر إشباع وتأمين حاجاتهم الأساسية، فالتقارب بين الآباء والأبناء يسهم في تكوين هويتهم التي قد تحمل طابعاً أنثوياً نتيجة احتكاكهم الزائد بأمهم وفي توجيه سلوكياتهم.

(همشري،2013،331)

فإن بروز دور الآباء في الأسرة وإظهار الاهتمام والمحبة للأبناء، يعزز شعورهم بالأمان والاستقرار النفسي، فالصلة الدائمة بين الأب والأبناء، تمنح الأبناء مشاعر المحبة والاهتمام يشعرهم بأهمية وجودهم، فالآباء هم القدوة للأبناء ومن خلالهم تتكون الأنا والضمير الأخلاقي والاجتماعي، فهم القدوة الصالحة بالنسبة لهم ويقلدون سلوكياتهم،(قشطة،2017،19).

وترى الباحثة أن للآباء دوراً هاماً في الأسرة وللعلاقة التي تدور بينهم وبين الأبناء خلال المراحل العمرية التي يمرون بها، ونخص بالذكر مرحلة المراهقة التي ستظهر هنا الآثار لهذه العلاقة والأساس المبنية عليه في شخصيتهم وسلوكياتهم التي ستستمر معهم في مراحلهم اللاحقة.

3_2_4_الآثار الناتجة على غياب دور الآباء:

دور الآباء في الأسرة لا يقل أهمية عن دور الأمهات فله تأثيرات أيضا على صحة الأبناء النفسية والاجتماعية والمعرفية، حيث وجد الباحثون أن معدلات الاكتئاب والمشاعر السلبية تكون مرتفعة لدى الأبناء غائبي الأب، وكما أنهم أكثر عرضة للمشكلات السلوكية، فغالباً ما تكون هذه المشكلات السلوكية نابعة عن الحرمان العاطفي لدى الأبناء، كما تؤدي إلى انعدام الثقة بأنفسهم والتقدير المتدني للذات.

وجد الباحثون "mclanahan, tach & schnider "أن هناك دليلاً قوياً على أن غياب الآباء يؤثر بشكل سلبي على النمو الاجتماعي والعاطفي للأبناء، وكما يؤثر على سلوكياتهم التي قد تميل للانحراف، وتستمر هذه التأثيرات الإجتماعية والعاطفية من الطفولة إلى مرحلة المراهقة، وغالباً ما تكون هي المسؤولة عن السلوكيات المحفوفة بالمخاطر كالتدخين....، وكما أظهرت تأثيراً سلبياً على الصحة العقيلة للبالغين، مما يشير إلى الضرر النفسي الناجم عن غياب الآباء في أثناء الطفولة الذي من الممكن أن يستمر مدى الحياة.

فلغياب الآباء آثار عميقة العواقب في الجوانب التنموية والعاطفية للأطفال، وكذلك الجوانب السلوكية والتعليمية والقانونية، وكما تشمل تدني احترام الذات، ومشاكل الهوية والاكتئاب والصعوبة في تشكيل علاقات مع الأقران، والعدوان.

ووجدت دراسة أجرتها "pougnet, serbin, stackand, sehwartzman" أن الأطفال الذين لديهم آباء غائبون يظهرون ميلاً أكبر للتأثر في المشكلات مع الآخرين التي تؤدي إلى أن يصبحوا أشخاصا قلقين ومنسحبين اجتماعياً.

كما وجد الباحثون أن الأبناء غائبي الأب يكون مستوى تحصيلهم الدراسي متدنياً وغير قادرين على تحقيق انجازات علمية، وكما تكون لديهم مشكلات سلوكية بشكل أكبر وبالأخص الذكور.

ولا تقف هذه الآثار هنا غالباً ما يظهر أبناؤهم ذكورة مبالغ فيها، التي يمكن أن تكون تعويضاً عن هويتهم الذكورية غير الآمنة الفاقدة لدور الأب، فتؤدي إلى رفض السلطة، خاصةً عندما تكون مفروضة من الجنس الآخر فتؤدي إلى زيادة العدوان تجاه الأنثى، فهم يفتقرون إلى النموذج الطبيعي الذي يحتاجونه في أثناء مشاركتهم في عملية تكوين هويتهم الخاصة.

فالذكور بحاجة إلى دور الآباء في الأسرة، لأن التماهي مع الأب يعزز الشعور بالذكورة والثقة، كما أن الذكور الذين يفتقرون إلى ذلك غالباً هم غير قادرين على احتواء عدوانهم، لأن غياب الأب يحرمهم من مساعدة والدهم في تعديل دوافعهم العدوانية، كما أن تشكيل هويتهم الذكورية تصبح أكثر تأثراً بمجموعة الأقران، فالأبناء حاضرو الأب من الممكن أن يُتحكم بتأثير الأقران عليهم وجود الآباء، بينما غائبو الأب يصبحون بشكل خاص أكثر عرضة لتأثير الأقران.

بينما يرتبط تأثير غياب الآباء للفتيات بالنضج المبكر الذي يرتبط بمجموعة متنوعة من النتائج السلبية على الصحة العقلية والبدنية، فالفتيات بشكل خاص حين يتغيب آباؤهم في مرحلة الطفولة المبكرة معرضات بشكل كبير للاكتئاب وتدني احترام الذات والسلوكيات السلبية والمنحرفة.

فنجد أن لغياب المشاركة الأبوية في الطفولة العديد من الآثار السلبية التي تؤدي إلى المزيد من الاعتلال النفسي، ويمكن أن تستمر الآثار النفسية السلبية لغياب الآباء في أثناء الطفولة إلى مرحلة البلوغ.

(O'Dwyer,2017,4-6)

وترى الباحثة أن تأثير غياب دور الآباء هو من أحد الأسباب الهامة في توجيه سلوكيات الأبناء ووقوعهم في المشكلات حيث لا يقف تأثيرهم على ناحية واحدة مثلاً كمتابعتهم في تحصيلهم الدراسي، وإنما وقوعهم في

مشكلات سلوكية كتعاطي المخدرات والتدخين والتمرد على السلطة، وكما ينطوي تأثيرهم على الناحية الشخصية كتدني مفهوم الذات وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، فنجد بأنه يقع على الآباء مسؤولية إدارة وتوجيه الأبناء وسلوكياتهم نحو السلب أو الإيجاب.

3_2_5_أسلوب التربية وعلاقته بالتمرد:

نجد أساليب التربية تتنوع وتتعدد ضمن الأسرة، فمن الأساليب السائدة:

- الثواب والعقاب: عادةً ما تقوم به الأسرة باعتقادها بأنها بذلك تقّوم سلوكيات الأبناء، وتدعم السلوكيات الإيجابية والمقبولة اجتماعياً، وتلغي السلوكيات السلبية الغير مقبولة.
- الإفراط في التوجيه: نجد الأسرة هنا تبقى محاطة بالأبناء بقيود في تصرفاتهم وسلوكياتهم، ودائمة الاستمرار في تقديم التوجيهات والأوامر.
- نمط الإهمال: تتخلى هنا بعض الأسر عن واجباتها ومهامها تجاه أبنائها من تقديم الرعاية والاهتمام اللازم بصحتهم الجسدية والنفسية والعقلية.
- نمط التفرقة: تلعب عدة عوامل في هذا الأسلوب نحو الأبناء (كالجنس، والعمر، والترتيب الميلادي و.....)، مما يترتب عليه انعكاسه بشكل سلبي على الأبناء وعلى صفاتهم الشخصية.
- أسلوب القسوة والتسلط: يغلب على هذا الأسلوب النظام والقوانين الصارمة التي يجب على الأبناء اتباعها والخضوع لها، بالإضافة إلى كثرة الممنوعات والأوامر والنواهي التي يجب عليهم الالتزام بها، والتي تؤثر في نمو شخصيتهم وسلوكياتهم.

(بولبينة،183،2018-184)

ترى الباحثة بأن الأسلوب المتبع من قبل الأسرة يلعب دوراً مؤثراً في سلوكيات الأبناء، فعندما تترافق أساليبهم التربوية بأسلوب (القسوة والتسلط، الثواب والعقاب)، فهذه الصرامة مع الأبناء في تحديد سلوكياتهم وشعورهم بأن حريتهم مسلوبة ومقيدون بقيود، ستؤدي إلى انعكاسها بشكل سلبي وظهور ردود فعل مختلفة في مرحلة المراهقة ومنها التمرد على الأسرة، بالإضافة إلى الأساليب التربوية التي تلعب دوراً هاماً في حدوث التمرد

هو الإهمال وافتقاد البيئة الأسرية إلى مشاعر الحب والتسامح والتعاطف التي ستؤثر بشكل معاكس وسلبي على سلوكياتهم وانفعالاتهم، فهذه المشاعر والدفء الأسري تعد من العوامل المهمة في بناء شخصية الأبناء بطريقة سوية.

المحور الثالث: المراهقة adolescent

3_3_1_مفهوم وتعريف المراهقة:

تمثل المراهقة فترة نمو تمتد عبر انتقال الأفراد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، التي تتميز بالتغيرات البيولوجية والمعرفية والنفسية والاجتماعية،(Bell,2016,11).

حيث أشار ستانلي هول (Stanley Hall) إلى أن المراهقة هي مولد جديد للفرد، وفترة عواصف وتوتر شديد، فبوصول المراهق لهذه المرحلة يهدف إلى حصوله على الاستقلال واثبات ذاته واكتشافها، بالإضافة إلى محاولة وصوله للنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي، ولكن وجود فترات من التوتر لديه يؤدي ذلك إلى خلل في اتزان الشخصية ويؤثر على علاقاته مع الأسرة والاصدقاء، وقد تميل سلوكياته للعدوانية والتمرد، كما أن نظرته لموازين القيم والاتجاهات وأنماط الحياة لديه تصبح مختلفة.(حمداوي وبولحوش،2018،40-41)

فعرف علم النفس المراهقة بأنها تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلاّ بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات.(الشافعي،2009،13)

وكما عرف علماء النفس المراهقة بأنها تشير إلى أنها مرحلة انتقالية من (الهو) كما يقول فرويد إلى مرحلة (الأنا)، أي فهي مرحلة متوسطة، من اقتراب الفرد من النضوج الجسماني والعقلي والاجتماعي والنفسي.

(الزبيدي،2015،385)

3_3_2_أهمية مرحلة المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة نتاجاً لما قبلها وأساساً لما بعدها من مراحل النمو، فالمراهقون هم بحاجة إلى من يفهمهم ويفهم متطلباتهم ومتطلبات هذه المرحلة وتغيراتها، من قبل الوالدين أولاً والمدرسة والمجتمع ثانياً لما يطرأ

عليها من تغيرات جسدية ونفسية وانفعالية واجتماعية، بالإضافة إلى وقوفهم أمام مسؤوليات جديدة، وتغيرات تطرأ على نطاق علاقاتهم الاجتماعية، وانتقالهم من مرحلة الإعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على الذات، واتساع مجالات ادراكهم وتفكيرهم للأمور مستقبلا كالتفكير بالزواج وتكوين الحياة الأسرية.

وتكمن أهمية هذه المرحلة بدور الأسرة والمدرسة والمجتمع في اعطاء هذه المرحلة حقها في النمو والتكامل من خلال فهمهم لسيكولوجية المراهقة، ونقل المراهقين من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج بمنحهم مهام ومسؤوليات تتناسب مع مرحلتهم العمرية وتعزز نموهم النفسي والاجتماعي،(قصيبات،2007،92-93).

وترى الباحثة أن لهذه المرحلة أهمية بالغة حيث تعتبر من أكثر الفترات تأثيراً على تكوين ونمو شخصية المراهقين وتوجيه سلوكياتهم، إذا لم يحظَ المراهق خلال هذه المرحلة على الدعم والرعاية المناسبة العاطفية والنفسية وبالإضافة إلى تلبية احتياجاته الأساسية.

3_3_3_خصائص مرحلة المراهقة:

يترافق انتقال الأفراد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة مجموعة من التغيرات والتحولات البيولوجية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية التي تشكل جوهر خصائص هذه المرحلة وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- **النمو الجسمي والعضوي:**

تتصف هذه المرحلة في سرعة النمو الجسدي والعضوي لدى الأفراد، فنلاحظ العديد من التغيرات التي تطرأ على المراهق من أهم هذه التغيرات التي تطرأ على الغدد التي لها الدور الأبرز في تلك التغيرات حيث تساعد الأفراد في قدرتهم على الانجاب من خلال نمو الغدد الجنسية، والغدة الدرقية التي تكون في أوج نشاطها مع بداية المراهقة وتعود إلى طبيعتها بسبب النضوج الجنسي الذي قلل من افرازاتها، والغدة النخامية فهي تؤثر على بقية الغدد وتنظم النمو ونواتج الغدد وكمياتها، بالإضافة إلى ذلك نلحظ تغيرات فيزيولوجية في الأعضاء الخارجية البارزة والظاهرة من خلال نمو المظاهر البدنية والمميزة للجنسين من خلال اكتسابهم الملامح الذكورية والأنثوية،(حمداوي،2020،40-41).

- **النمو الانفعالي:**

تتصف الانفعالات الصادرة عن المراهق بتنوعها واختلافها عما كانت عليه سابقاً، حيث يواجه صعوبة في التحكم بالاتزان الانفعالي لديه في المواقف التي يواجهها، كما يكون شديد الحساسية ويميل للانطواء والعزلة بسبب عدم الاستقرار في هذه الانفعالات، وكما يشعر المراهق بأن النصائح الموجهة من قبل الآخرين أو الوالدين عبارة عن محاولة فرض سيطرتهم ويشعر بعدم وجود تقارب بالأفكار والفهم لبعضهم البعض، فنجد هنا استجاباته تتمثل بالتمرد والعصيان ومخالفته لهذه الآراء والقيود التي تفرض عليه.

ولكن تقوم الرعاية التي يتلقاها في محيطه الأسري بدورٍ كبيرٍ في اكتمال نضجه الانفعالي واكسابه مزيداً من الشعور بالثقة من خلال الخبرات التي يمر بها التي تهدف إلى تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي.

(أبو أسعد والختاتنة،2011،348)

- **النمو العقلي:**

تتميز هذه المرحلة بنمو قدراته العقلية والمعرفية، فمن خلال طبيعة علاقاته مع الأسرة والمدرسة تتكون اتجاهاته التي تتحكم في سلوكه وتوجهه، فيسعى إلى تأكيد ذاته من خلال النقاشات والحوار ليبرز وجهات نظر خاصة به، فهنا يتحرر المراهق من تمركز حول الذات ويصبح تفكيره أكثر موضوعية، ويشير بياجيه أن من خصائص هذه المرحلة هو اختفاء تمركز حول الذات إذ يبدأ التفكير الاستدلالي أو الاستنتاجي الواقعي نتيجة بناء شخصيته ونموها، وكما تصبح الأفكار أكثر تنظيماً وترتيباً وواقعية فنجدها موجهة نحو أهداف معينة، ويقضي فترات في التخيل والتصور الموجه نحو الميول والاهتمامات خاصة به.

(سليم، 2002،407)

- **النمو الاجتماعي:**

بوصول الأفراد لمرحلة المراهقة تتسع هنا دائرة علاقاتهم الاجتماعية متأثرة بالجو الأسري السائد، فهنا يبدأ الأفراد بإدراك طبيعة العلاقات القائمة بينهم وبين الآخرين متجاوزون محور اهتمامهم بذاتهم، كما أنهم يميلون للالتزام بمعايير ونظام الجماعة الجديدة التي ينتمون اليها محاولين بذلك اعلان استقلاليتهم عن والديهم

وتأكيد ذاتهم، فهنا يجدها البعض بأنها تمرد على السلطة الأسرية وقوانينها بينما هي محاولة منهم لبناء شخصيتهم المستقلة والقادرة على تحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات،(الشيباني،2000،206-207).

3_3_4_أشكال المراهقة:

تتعدد العوامل التي تؤثر على المراهقين وسلوكياتهم في هذه الفترة منها المحيطون بالمراهق وثقافتهم وعلاقاته الاجتماعية وعوامل تتعلق بالمراهق ذاته، فهذا يدل على أنه ليس بالضرورة أن تكون خصائص هذه المرحلة وتغيراتها ثابتة لسلوك جميع المراهقين بل إنها تتأثر بتلك العوامل، وبناءً على ذلك نجد أشكالاً مختلفة للمراهقة منها:

- **المراهقة المتكيفة:**

تكون المعاملة الوالدية في هذا الشكل من المراهقة قائمة على تفهم حاجات وخصائص المراهق ورغباته، بالإضافة لمنحه التقدير والاستقلالية وتحمل المسؤولية في بعض القرارات، ووجود الأمان والثقة المتبادلة بينهما في مناقشة أمور المراهق الخاصة وايجاد حلول لها وتوجيهه، فهذا يجعلها تميل إلى الاستقرار والاتزان الانفعالي، كما تنعكس على علاقاته بزملائه والآخرين فتكون ايجابية، وكما تكون أحداث الحياة لديه مليئة بالخبرات وبالاهتمامات العملية التي يحقق ذاته من خلالها، ويشعر بوجود مكانة له بين زملائه في المدرسة والأسرة.

- **المراهقة الإنسحابية والمنطوية:**

يكون محور اهتمام المراهق هو ذاته ومشكلاته، ويكون غير متقبل لأسلوب وتربية والديه ويقوم بنقدها بشكل دائم، كما يميل إلى العزلة والانطواء وتميل نشاطاته للعزلة وفي أن يكون وحيداً، تدور ذكرياته حول انفعالاته ونقده للمواقف المحيطة به، كما يلجأ إلى تحقيق أمانيه وطموحاته من خلال أحلام اليقظة.

- **المراهقة العدوانية والمتمردة:**

تقوم أساليب التربية والمعاملة الوالدية بدورٍ في ظهور السلوكيات المختلفة لدى الأبناء، وبوصول الأبناء للمراهقة يميلون للرغبة في الاستقلال والانفصال عن والديهم والخروج عن نطاق سيطرتهم وأوامرهم وبأنهم أصبحوا أصحاب قرار ومسؤوليات، فهذا سيؤدي إلى حدوث تغيير في سلوكياتهم وأفكارهم، فنجد اذا

لم يحظوا بموافقة على رغباتهم يميلون للتمرد والعدوان على آبائهم وعلى قوانين الأسرة وعاداتهم، والأمر لن يقف هنا بل سيمتد إلى نطاقات أخرى كالمدرسة من خلال التمرد على قوانينها وعدم القيام بواجباتهم والالتزام بأنظمتها واحداث المشاكل مع الرفاق، فالتربية التي تقوم على الكبت والتزمت وعدم اعطاء مجال من الحرية للأبناء للتعبير عن ذواتهم واثباتها قد تؤدي إلى وجود هذه السلوكيات لدى الأبناء.

- **المراهقة المنحرفة:**

تبقى الأسرة هي المسؤول الأول عن الأبناء في بناء شخصيتهم وسلوكياتهم، فالمراهق في هذه المرحلة حتما سيمر بخبرات ويتعرض لصدمات ستؤثر على تفكيره وقد تحرف سلوكه، فهنا رفاق سوء قد يظهر دورهم باستغلال ضعفهم وجرهم لطرق ملتوية، فهنا أسلوب المعاملة الوالدية سيكون له دور في اكمالهم هذا الطريق أو وقوفهم، فأسلوب القسوة وعدم احتضان الأبناء في أخطائهم والاستماع لهم سيؤدي إلى وقوعهم في أخطاء هرباً من واقعهم أو من خلال أسلوب الدلال الزائد والسماح لهم بالقيام بأي شيء دون وجود رقابة عليهم وعلى سلوكياتهم،(الأشول،2008،509).

وترى الباحثة بأن التغيرات التي تطرأ على سلوكيات المراهق واتجاهاته ازاء هذه المرحلة، هي نتاج البيئة الأسرية التي نشأ بها والتغيرات الاجتماعية المحيطة به، من خلال علاقاته مع زملائه والأدوار التي يقوم بها، فهي التي تساهم في تحديد طبيعة المرحلة وشكلها والمنحى الذي ستتجه به.

3_3_5_العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة:

يمر جميع الأفراد بالمراحل النمائية ذاتها، ولكن تختلف تغيرات خصائص هذه المرحلة من فرد لآخر نتيجة عوامل عديدة تقوم بدورٍ هامٍ بتلك التغيرات سلباً أو ايجاباً منها:

- البيئة الأسرية فهي من أكثر العوامل تأثيراً على المراهق، فأسلوب التربية وقدرة الوالدين على فهم الحاجات الأساسية للأبناء ومتطلبات هذه المرحلة، وكذلك اعطاؤهم مجالاً في حرية التعبير عن ذاتهم واثباتها في الأمور التي تخصهم ومناقشتهم في مشكلاتهم سيؤدي إلى تجاوزه هذه المرحلة بسلام.

- بالإضافة إلى طبيعة نمو هذه المرحلة لدى الفرد فهي مرحلة الاهتمام بالذات واكتشافها، فتخلق فروقاً بين الأفراد.
- البيئة المدرسية والتأثر بالصداقات والعلاقات بمسايرته لهم من خلال شعوره بأنهم متشابهون في المشكلات.
- ولا يمكن اغفال دور الوراثة في نموهم جسدياً وعقلياً، بالإضافة إلى التغيرات الهرمونية والغدد التي تتغير في افرازاتها وعملها مع اقتراب مرحلة البلوغ،(غراب،2015،197).

3_3_6_حاجات مرحلة المراهقة:

تترافق جميع المراحل العمرية بحاجات ومطالب لابد من تحقيقها، فبالنظر إلى مرحلة المراهقة ووجود حاجات ومطالب خاصة بها كمرحلة عمرية ترتبط ببعضها البعض وتهدف لبناء شخصية سوية ومتكاملة فمن هذه الحاجات:

الحاجة إلى الأمان هي من الحاجات النفسية لدى المراهق فهو يحتاج إلى بث روح الطمأنينة والأمان لديه، وزيادة ثقته بذاته من خلال الوالدين والمحيطين به، حيث يقف أمام تحولات وتغيرات جسدية وانفعالية وعقلية واجتماعية جديدة وجوهرية في نفس الوقت، فهنا على الوالدين الاهتمام به في هذه المرحلة وتوعيته بتلك التغيرات وتقديم الدعم له فهم مصدر الأمان، بالإضافة إلى أن مشاعرهم وانفعالاتهم تكون في حالة عدم استقرار، فنراهم يتأرجحون في قرارتهم وعدم مقدرتهم على اتخاذها، فيجب أن تكون أساليب معاملة الوالدين قائمة على الحوار والمناقشة وتشجعهم للتعبير عن آرائهم وتكليفهم بمسؤوليات تظهر مدى ثقتهم بهم،(النغيمشي،2001،45-49).

أما من الحاجات الاجتماعية التي يسعى المراهق إلى حصوله عليها هي المكانة الاجتماعية بين الأسرة والأصدقاء فهي من أهم الحاجات المميزة لفترة المراهقة حيث يبحث عن ذاته ووجود مكانة وقيمة له بينهم في هذه المرحلة العمرية، من خلال تقليده لسلوكياتهم وتصرفاتهم وتحمله مسؤوليات وقيامه بأدوار جديدة تعزز شعوره بانتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الأنوثة أو الرجولة.

وكذلك من الحاجات التي يهدف بأن يحصل عليها المراهق هي **حاجته للاستقلال** ويعتقد بأنه يصل إليه من خلال انفصاله عن والديه والتحرر من سلطتهم وأوامرهم، فيشعر إذا توقف الوالدان عن متابعته ومتابعة سلوكياته وتصرفاته، بأنه أصبح ناضجاً وقادراً على الاعتماد على ذاته واتخاذ قراراته بنفسه،(عوض،1999،143-144).

وترى الباحثة بأن المراهقين خلال هذه المرحلة يواجهون احتياجات مختلفة بشكل أكبر عن احتياجاتهم من مراحل الحياة الأخرى، نتيجة التغيرات التي يمرون بها فيجب ايلاء هذه الفترة التنموية الحرجة أهمية مختلفة من قبل المحيطين بهم، بالإضافة إلى أنها تشمل في هذه المرحلة جانباً هاماً من جوانب تطوير المراهقين لذاتهم وهويتهم الشخصية.

3_3_7_العلاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء:

يعتبر حدوث التمرد في مرحلة المراهقة هو شكل طبيعي للتغيرات التنموية التي تترافق مع هذه المرحلة في النمو والنضج، حيث يسعى المراهق إلى الاستقلالية وتكوين هويته الشخصية.

فنجد سلوك تمرد يظهر بدايةً في الأسرة من خلال رفض القيود والأوامر من الأبوين والخروج عن قواعدهم الأسرية، راغباً في ذلك أن ينفصل عنهم في اتخاذ قراراته، ولكن قد لا يقف تمرده هنا بل يمتد إلى أي سلطة يشعر بأنها تقف في وجهه كالمدرسة، والتي يعتبرها أيضاً تقيد حرية سلوكياته، فنجده هنا يتمرد على القوانين المدرسية،(عقيلة،2019،217).

فتمرد المراهق ليس عائداً إلى طبيعة المرحلة العمرية فقط، فهناك أسباب تدفعه إلى هذا السلوك الذي قد لا يقف عند هذا الحد الذي يؤدي إلى وقوعه في مشكلات سلوكية منحرفة.

فالمراهق الذي يفتقد إلى الجانب العاطفي والعلاقات الحميمية والدافئة مع أسرته ونخص بذلك غياب دور الآباء، هذا سيجعله أكثر عرضة للانقياد للتأثيرات السلبية والسلوكيات المنحرفة خارج الأسرة.

حيث رأى Demuth and Brown (2004) أن العلاقة العاطفية والنفسية التي تربط الأبوين والأبناء تؤثر على سلوكياتهم بشكل أكبر من اقتصار دورهم على الوجود المادي.

إذاً فالعلاقة التي تجمع بين الآباء والأبناء إذا كانت تفتقر إلى الناحية العاطفية والنفسية، من المؤكد سيكون لها آثار على نمو المراهقين وقدرتهم في السيطرة على انفسهم وزيادة السلوكيات المنحرفة والعدوانية.

(Johnson, 2017, 27)

وترى الباحثة أن العلاقة التي تقوم بين الآباء والأبناء على أساس التواصل والتفاعل الإيجابي بينهما، حتماً سيكون لذلك دور إيجابي في حياة الأبناء نفسياً وسلوكياً، وذلك بالتأثير على سلوكياتهم وتوجيهها وزيادة ثقتهم بأنفسهم وتكيفهم، وفي توجيه تفاعلاتهم مع البيئة المحيطة بهم وتنشئتهم الاجتماعية.

الفصل الرابع: منهج البحث واجراءاته

	تمهيد
1_4	منهج البحث
2_4	متغيرات البحث
3_4	المجتمع الأصلي للبحث
4_4	عينة البحث
5_4	أدوات البحث
1_5_4	مقياس التمرد النفسي
1_1_5_4	الدراسة السّيكومتريّة لمقياس التمرد النفسي
2_5_4	مقياس غياب دور الآباء
1_2_5_4	الدراسة السيكومترية لمقياس غياب دور الآباء
6_4	المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث

تمهيد:

يتناول الفصل الحالي المنهج الذي اتبعته الباحثة في هذا البحث ومجتمع البحث وعيّنته، كما يتناول أدوات البحث والخطوات التي اعتمدت في بناء المقاييس وطرق التّحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تنفيذ البحث والأساليب الإحصائيّة المستخدمة في تحليل البيانات للتوصّل إلى النّتائج.

4_1_ منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة الدّراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة العلاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء لدى المراهقين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنّه المنهج الأكثر ملاءمة للبحث الحالي، ويعرّف المنهج الوصفي بأنّه: يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي حيث يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.(الدليمي،2016،98)

4_2_ متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** غياب دور الآباء، ويتضمن ثلاثة أبعاد: (الغياب الانفعالي_ غياب المسؤولية _ الغياب المادي)
- **المتغير التابع:** التمرد النفسي، ويتضمن بعدين: (التمرد الأسري_ التمرد المدرسي)
- **المتغيرات التصنيفية:** الجنس؛ وله مستويان: (ذكور واناث)، المستوى التعليمي للأب؛ وله أربع مستويات: (تعليم أساسي فما دون، ثانوي، معهد، جامعة فأعلى)، الترتيب الولادي؛ وله ثلاثة مستويات: (الأول، الأوسط، الأخير).

4_3_ المجتمع الأصلي للبحث:

تألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في مدارس التعليم الثانوي العامة في مدينة دمشق، حيث بلغ العدد الكلي للطلبة بحسب إحصائيات مديرية التربية للعام الدراسي

2021/2020م، (25068) طالباً وطالبة في مدارس التعليم الثانوي الحكومية في مدينة دمشق (دائرة التخطيط، مديرية التربية في دمشق، 2021).

ويوضح الجدول (1) توزع أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث، كالتالي:

الجدول(1)؛ توزّع أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث

أفراد المجتمع الأصلي لكامل المدارس الثانوية في مدينة دمشق			
الصف	**ذكور**	**إناث**	**العدد الكلي**
الأول الثانوي الأدبي	375	934	1309
الأول الثانوي العلمي	5781	6535	12316
الثاني الثانوي الأدبي	442	913	1355
الثاني الثانوي العلمي	4444	5644	10088
العدد الكلي	11042	14026	25068

وقد بلغ عدد المدارس الثانوية العامة الرسمية في مدينة دمشق للذكور والاناث بحسب احصائيات مديرية التربية في مدينة دمشق للعام الدراسي 2020_2021م (71) مدرسة موزعة على النحو الآتي، ويوضح الجدول (2) عدد مدارس التعليم الثانوي في مدينة دمشق للعام الدراسي 2021/2020م، كالتالي:

الجدول(2)؛ عدد مدارس التعليم الثانوي العام الرسمي في مدينة دمشق للعام الدراسي 2021/2020م

عدد المدارس الثانوية العامة	
الذكور	25
الاناث	38
المختلطة	8
العدد الكلي	71

4_4_ عيّنة البحث:

_ عينة الدراسة السيكومترية لأدوات البحث:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة عشوائية مكونة من (199) طالباً وطالبة، من طلبة الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية موزعين على مدرستين، مدرسة للذكور ومدرسة للإناث، وهم من خارج عينة البحث الفعلية.

وقد اختيرت العينة للإجابة على أدوات البحث المكونة من مقياسين هما: مقياس التمرد النفسي، ومقياس غياب دور الآباء، وذلك لحساب صدقها وثباتها.

_ ومن الملاحظات التي تم جمعها في أثناء تطبيق أدوات البحث ما يلي:

- تعاون أغلب الطلبة مع الباحثة في أثناء تطبيق أدوات البحث.
- استبعاد مجموعة من المقاييس لعدد من الطلبة بسبب عدم التزامهم بقواعد تطبيق أدوات البحث وعدم تعاونهم مع الباحثة.
- بالنسبة لزمن الإجابة على أدوات الدراسة، فقد كان متوسط زمن الإجابة (25) دقيقة لأغلب الطلبة.

_ عينة البحث:

شملت عينة البحث (685) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في مدينة دمشق، حيث اختيرت عينة الدراسة هذه من بعض مدارس مدينة دمشق بالطريقة العشوائية الطبقية.

وعن طريق هذا النوع من العينات يعطى الباحث فرصة متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة، وحيث يقسم مجتمع البحث إلى شرائح والأقسام والطبقات التي يشتمل عليه.(المحمودي،2019،167)

ويوضح الجدول(3) توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس، كالتالي:

الجدول(3)؛ يوضح توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس

الجنس		
ذكور	اناث	العدد الكلي
329	356	685

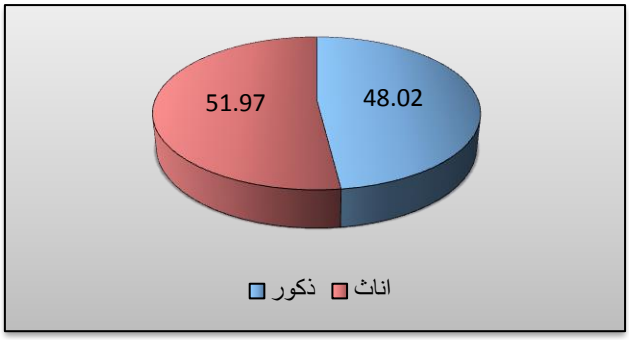

الشكل (2) توزع افراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

ويوضح الجدول(4) توزع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي، كالتالي:

الجدول(4)؛ يوضح توزع أفراد العينة وفق متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي		
الأول الثانوي	الثاني الثانوي	العدد الكلي
334	351	685

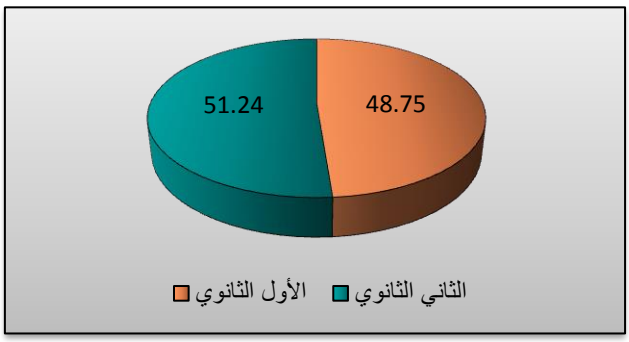

الشكل (3) توزع افراد عينة البحث تبعاً لمتغير الصف الدراسي

ويوضح الجدول (5) توزع أفراد العينة وفق متغير الاختصاص الدراسي، كالتالي:

الجدول(5)؛ يوضح توزع أفراد العينة وفق متغير الاختصاص الدراسي

الاختصاص الدراسي		
الأدبي	العلمي	العدد الكلي
265	420	685

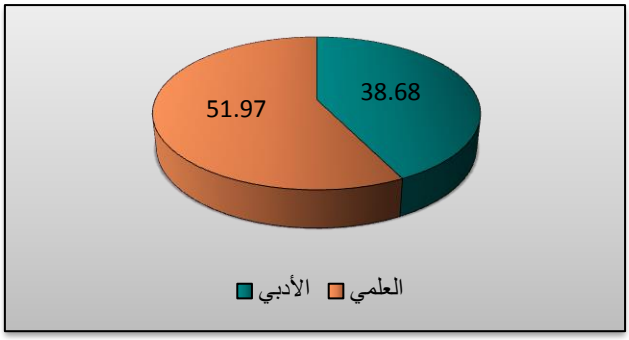

الشكل (4) توزع افراد عينة البحث تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي

_ طريقة سحب العينة:

حصر جميع أسماء المدارس الثانوية الرسمية العامة التي تتضمن الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في مدينة دمشق، بالاستعانة بالجداول والقوائم الخاصة بذلك من مديرية التربية في مدينة دمشق، ومن ثم تم تقسيم مدينة دمشق إلى خمس مناطق جغرافية، حيث تم رسم خطان متقاطعان ودائرة في المنتصف على الخريطة المدرسية المأخوذة من مديرية التخطيط التابعة لمديرية تربية مدينة دمشق، فقسم هذان الخطان والدائرة المدينة إلى خمس مناطق: (منطقة شمالية، منطقة شرقية، منطقة جنوبية، منطقة غربية، ومنطقة وسطى).

ثم قامت الباحثة بسحب عدد من المدارس بالطريقة العشوائية، حيث كتبت أسماء مدارس التعليم الثانوي في مدينة دمشق، في كل منطقة على حدى (شمالية_ شرقية_ جنوبية_ غربية_ وسطى) على ورقة منفصلة، مع فصل مدارس الذكور عن مدارس الإناث، وسحبت عينة المدارس بشكل عشوائي، حيث توصل إلى عدد المدارس المطلوب وهو: (13) مدرسة، (7) مدارس للذكور و(6) مدارس للإناث من أصل (71) مدرسة عامة موزعة على خمس مناطق جغرافية.

وكما راعت الباحثة توزع الثانويات في كل منطقة، ووجدت أن المنطقة الشمالية يتركز فيها العدد الأكبر من الثانويات العامة لذلك أخذت منها العدد الأكبر من المدارس (4) مدارس، بينما أخذت من المنطقة الشرقية والمنطقة الجنوبية والمنطقة الغربية مدرستين، والمنطقة الوسطى (3) مدارس، أسماء المدارس التي سحبت العينة منها فهي في الملحق رقم(2).

ويوضح الجدول(6) توزع المدارس على المناطق التي سحبت العينة منها، كالتالي:

الجدول(6)؛ يوضح توزع المدارس على المناطق التي تم سحب العينة منها

المناطق الجغرافية	ذكور	اناث	العدد الكلي
المنطقة الشمالية	2	2	4
المنطقة الشرقية	1	1	2
المنطقة الجنوبية	1	1	2
المنطقة الوسطى	2	1	3
المنطقة الغربية	1	1	2
العدد الكلي	7	6	13

اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية المتناسبة مع حجم العينة، وذلك بتقسيم المجتمع حسب الجنس (ذكور، اناث) وحسب الصف الدراسي (الأول الثانوي، والثاني الثانوي) وحسب الاختصاص الدراسي (الأدبي، العلمي)، ومن ثم سحبت عينة عشوائية طبقية متناسبة مع حجوم الطبقات، وبذلك تكون العينة النهائية مؤلفة من (685) طالباً وطالبة، (329) طالب و(356) طالبة أي بنسبة (2.7%).

ويوضح الجدول(7) عدد أفراد العينة المسحوبة مقارنة مع عدد أفراد المجتمع الأصلي، كالتالي:

الجدول(7)؛ يوضح عدد أفراد العينة المسحوبة مقارنة مع عدد أفراد المجتمع الأصلي

	ذكور	اناث	العدد الكلي
المجتمع الأصلي	11042	14026	25068
عدد أفراد العينة	329	356	685

4_5_ أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المقاييس التالية:

4_5_1_ مقياس التمرد النفسي: Psychological rebellion

مر بناء مقياس التمرد النفسي بعدد من الخطوات على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى: (الاستفادة من الدراسات السابقة)**

مراجعة الادبيات والكتابات النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم التمرد النفسي لدى المراهقين، ومكوناته وكيفية قياسه، وكما اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي هدفت لقياس التمرد النفسي، ومن أهمها: دراسة سلوى أحمد امين وسيناء احمد علي وبان صباح يحيى (2019)،

ودراسة فاطمة العبادي (2018)، ودراسة حليمة صحراوي (2018)، ودراسة زينب الجبوري و مؤيد حسو (2017)، ودراسة سلام خليل (2016)، ودراسة عماد الدين أبو ضاحي (2015)، ودراسة محمد ماجد الشاعر (2014)، ومقياس التمرد النفسي ل Hong's (2006)، ومقياس التمرد النفسي (QMPR) ل ميرز (1983) والذي ترجمه وأعده للعربية أبو هدروس (2010)، ومقياس التمرد ل Dawd (1991)، ومقياس التمرد النفسي ل شلايل (2015).

- **المرحلة الثانية: (بناء مقياس التمرد النفسي):**

تم بناء المقياس بعد التصميم الأولى للمقياس، ويحتوي على:

_ التعريف بهدف مقياس التمرد النفسي والمطلوب من أفراد عينة البحث القيام به.

_ البيانات الأولية لأفراد عينة البحث والتي تشمل: (الجنس، الصف الدراسي، الاختصاص الدراسي، المستوى التعليمي للأب، الترتيب الولادي للابن).

_ تضمن مقياس التمرد النفسي بصورته الأولية (38) بنداً موزعة على بعدين (البعد الأسري، البعد المدرسي)، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحد من الخيارات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، كما جاء مفتاح التصحيح على الترتيب التالي، حيث توزع الدرجات وفقاً لبدائل الإجابة للعبارات السلبية، حيث تأخذ: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1)، وعلماً بأنه لا توجد عبارات ايجابية. انظر الملحق رقم (4) يوضح مقياس التمرد النفسي بصورته الأولية.

_ أبعاد مقياس التمرد النفسي:

_ بعد التمرد الأسري: هو كسر الأبناء للقواعد الأسرية ورفضهم الانصياع للأوامر التي تصدر من الوالدين.

_ بعد التمرد المدرسي: هو عدم التزام الطلبة وخروجهم عن القواعد الصفية ومخالفة أنظمة المدرسة وقوانينها.

يوضح الجدول(8) توزع البنود على أبعاد المقياس في صورته الأولية، كالتالي:

الجدول(8)؛ يوضح توزع البنود على أبعاد المقياس في صورته الأولية

الأبعاد	رقم البند
التمرد الأسري	18_17_16_15_14_13_12_11_10_9_8_7_6_5_4_3_2_1

التمرد المدرسي	38_37_36_35_34_33_32_31_30_29_28_27_26_25_24_23_22_21_20_19

4_5_1_1_ الدراسة السّيكومتريّة لمقياس التمرد النفسي:

أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس التمرد النفسي، وفق الطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق انظر الملحق رقم (1)، لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- ملاءمة المقياس لقياس التمرد النفسي لدى أفراد العينة.
- ملاءمة البنود للأبعاد الفرعية للمقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

- إعادة صياغة بعض بنود المقياس.
- حذف بعض البنود لأبعاد المقياس.
- اضافة بعض البنود لأبعاد المقياس.

ويوضح الجدول (9) البنود المعدلة لكل بعد من الأبعاد في المقياس كالتالي:

الجدول(9)؛ البنود المعدّلة لكل بُعد من الأبعاد في المقياس

الأبعاد	رقم البند المعدل	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
التمرد الأسري	1	أرغب في عصيان اوامر والدي	لا أطيع كل أوامر والدي
	2	أرفض الالتزام بالضوابط والنظم المتبعة في أسرتي	أرفض اتباع القوانين التي تلزمني في أسرتي
	6	أشعر بالسعادة عندما أخالف آراء والدي	أخالف آراء والدي وتعليماتهم التي تقيد تصرفاتي
	9	أرفض مساعدة والدي في تقديم الحلول لمشاكلي الخاصة	أرفض مساعدة والدي في حل مشاكلي الخاصة

	10	أشعر بالغضب من نظرة أفراد أسرتي لي	أشعر بالغضب من نظرة أفراد أسرتي لي كشخص يحتاج النصح
	13	أتعامل بعنف في حل مشاكلي مع أفراد أسرتي	قد أصل الى العنف في حل بعض مشاكلي الأسرية مع والدي
	16	أعبر عن وجهة نظري دون مراعاة لمشاعر أفراد أسرتي	أعبر عن وجهة نظري بغض النظر عما سيفكر به أفراد أسرتي تجاهي
التمرد المدرسي	22	أناقش اساتذتي واجيب على اسئلتهم بأسلوب غير لائق	اناقش اساتذتي واجيب على اسئلتهم بأسلوب قد لا يعجبهم أحيانا
	26	أتغيب عن بعض الحصص بسبب الاسلوب التدريسي المتبع من قبل المعلم	أتغيب عن بعض الحصص الدراسية بدون سبب محدد
	27	استخدم القوة والضرب في حل أي مشكلة تعترضني داخل المدرسة	بعض المشاكل المدرسية تدفعني لاستخدام القوة في حلها
	33	أميل الى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم	أميل الى مصاحبة الطلاب المتمردين على القوانين المدرسية
	34	أتمرد على نظام العقوبات في المدرسة	أرفض الالتزام بنظام العقوبات في المدرسة

بينما يوضح الجدول (10) البنود المحذوفة لكل بعد من الأبعاد في المقياس كالتالي:

الجدول(10)؛ البنود المحذوفة لكل بُعد من الأبعاد في المقياس

الأبعاد	رقم البند	البنود المحذوفة لكل بعد من أبعاد المقياس
التمرد الأسري	15	أقوم بتحطيم اثاث المنزل عندما لا يلبي والدي رغباتي
التمرد المدرسي	28	لا اهتم بأثاث ومرافق المدرسة وأعمد على تحطيمها وتخريبها
	35	أضرب زملائي في المدرسة

بينما يوضح الجدول (11) البنود المضافة لكل بعد من الأبعاد في المقياس كالتالي:

الجدول(11)؛ البنود المضافة لكل بُعد من الأبعاد في المقياس

الأبعاد	رقم البند	البنود المضافة لكل بعد من أبعاد المقياس
التمرد الأسري	15	أصمم على فعل الاشياء التي ينهاني عنها أفراد أسرتي
	19	ارفض فكرة الاعتماد على الاخرين
التمرد المدرسي	29	أفضل أن أتصرف بشكل يعارض رغبات زملائي
	30	اشعر بالارتياح عندما أتعارض مع زملائي واختلف معهم
	37	يحصل أن أتشاجر مع الطلاب في المدرسة

فبذلك تألف المقياس بصورته النهائية من (40) بنداً موزعة على بعدين (البعد الأسري والبعد المدرسي)، ولم يتم استبدال بدائل الإجابة المعتمدة في الصورة الأولية حيث بقيت كما هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). انظر الملحق رقم (5) يوضح مقياس التمرد النفسي بصورته النهائية.

يوضح الجدول(12) توزع البنود على أبعاد المقياس في صورته النهائية، كالتالي:

الجدول(12)؛ يوضح توزع البنود على أبعاد المقياس في صورته النهائية

الأبعاد	رقم البند	عدد البنود
التمرد الأسري	19_18_17_16_15_14_13_12_11_10_9_8_7_6_5_4_3_2_1	19
التمرد المدرسي	_37_36_35_34_33_32_31_30_29_28_27_26_25_24_23_22_21_20 40_39_38	21

2- الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي في محافظة دمشق خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (132) طالباً وطالبة، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (13)؛ معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.647**	11	.505**	21	.781**	31	.838**
2	.805**	12	.811**	22	.816**	32	.734**
3	.711**	13	.793**	23	.728**	33	.712**
4	.812**	14	.806**	24	.713**	34	.767**
5	.696**	15	.765**	25	.705**	35	.586**
6	.837**	16	.700**	26	.730**	36	.679**
7	.545**	17	.687**	27	.671**	37	.817**
8	.817**	18	.700**	28	.557**	38	.812**
9	.830**	19	.521**	29	.784**	39	.510**
10	.828**	20	.853**	30	.538**	40	.603**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.505-0.853)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس التمرد النفسي.

الجدول (14)؛ معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

التمرد النفسي الأسري				التمرد النفسي المدرسي			
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.660**	12	.897**	20	.783**	31	.801**
2	.820**	13	.849**	21	.749**	32	.783**
3	.794**	14	.888**	22	.752**	33	.730**
4	.847**	15	.831**	23	.709**	34	.844**
5	.776**	16	.756**	24	.694**	35	.624**
6	.813**	17	.702**	25	.800**	36	.685**
7	.584**	18	.768**	26	.676**	37	.848**
8	.793**	19	.551**	27	.638**	38	.871**
9	.741**			28	.630**	39	.649**
10	.748**			29	.849**	40	.719**
11	.557**			30	.668**		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.551-0.897)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس التمرد النفسي وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

الجدول (15)؛ معاملات ارتباط أبعاد مقياس التمرد النفسي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	التمرد النفسي المدرسي	الدرجة الكلية
التمرد النفسي الأسري	0.855**	0.963**
التمرد النفسي المدرسي	ــــــ	0.963**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس التمرد النفسي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.855-0.963)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التمرد النفسي وارتباط كل منها مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

3- الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (132) طالباً وطالبة، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للمقياس، واستخدم اختبار (ت) ستودنت لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (16)؛ الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التمرد النفسي

المقياس	المجموعة العليا (ن=33)		المجموعة الدنيا (ن= 33)		درجة الحرية	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
	م	ع	م	ع				
التمرد النفسي	95.60	14.79	42.54	1.54	64	20.489	0.000	دال

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (20.489) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى صدق مقياس التمرد النفسي بدلالة محك المجموعات الطرفية.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس التمرد النفسي، وفق الطرائق الآتية:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

استخدمت معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات (132) طالباً وطالبة (عينة الاتساق الداخلي نفسها) على مقياس التمرد النفسي، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.957-0.976) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية لمقياس التمرد النفسي، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.949-0.985)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

3- الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (70) طالباً وطالبة، وأعادت تطبيق الاختبار على أفراد العينة أنفسهم بعد مرور (15) يوماً، باستثناء (3) أفراد لم يكملوا تطبيق المقياس، وبالتالي أصبح عدد أفراد عينة الثبات بالإعادة (67)، ثم حسبت قيم معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجاتهم في التطبيقين الأول والثاني، وتراوحت بين (0.981–0.990)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس، ويوضح الجدول (17) معاملات الثبات الناتجة:

الجدول (17)؛ معاملات ثبات مقياس التمرد النفسي بطرائق (ألفا–كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا–كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
التمرد النفسي الأسري	19	0.958	0.9490	0.981**
التمرد النفسي المدرسي	21	0.957	0.985	0.983**
الدرجة الكلية	40	0.976	0.985	0.990**

4_5_2_ مقياس غياب دور الآباء: The absence of the father's role

مر بناء مقياس غياب دور الآباء بعدد من الخطوات على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى: (الاستفادة من الدراسات السابقة)**

مراجعة الادبيات والكتابات النظرية والدراسات السابقة العربية والاجنبية التي تناولت مفهوم غياب دور الآباء لدى المراهقين، ومكوناته وكيفية قياسه، كما اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي هدفت لقياس دور الآباء، ومن أهمها مثل: دراسة أحلام مهدي عبدالله وأميرة مزهر حميد (2019)، ودراسة أميرة السيد محمد إمام (2018)، ودراسة معنصر مسعودة (2014)، ودراسة عواطف محمد سليمان محيسن (2013)، ومقياس حضور الأب (the father Presence Questionnaire) ل Edythe M. Krampe & Rae R. Newton (2006)، ومقياس الأبوة (the fatherhood scale) ل Gary L. Dick (2004).

- **المرحلة الثانية: (بناء مقياس غياب دور الآباء)**

تم بناء المقياس بعد التصميم الأولى للمقياس ويحتوي على:

_ التعريف بهدف مقياس غياب دور الآباء والمطلوب من أفراد عينة البحث القيام به.

_ البيانات الأولية لأفراد عينة البحث والتي تشمل: (الجنس، الصف الدراسي، الاختصاص الدراسي، المستوى التعليمي للأب، الترتيب الولادي للابن).

_ تضمن مقياس غياب دور الآباء بصورته الأولية من (32) بنداً، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحد من الخيارات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، كما جاء مفتاح التصحيح على الترتيب التالي، حيث توزع الدرجات وفقاً لبدائل الإجابة للعبارات الإيجابية، حيث تأخذ: دائماً (1)، غالباً (2)، أحياناً (3)، نادراً (4)، أبداً (5)، بينما العبارات السلبية، تأخذ: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1).

انظر الملحق رقم (6) يوضح مقياس غياب دور الآباء بصورته الأولية.

ويوضح الجدول(18) البنود الايجابية والسلبية على المقياس في صورته الأولية:

الجدول(18)؛ يوضح توزع البنود الايجابية والسلبية على المقياس في صورته الأولية

توزع البنود الايجابية والسلبية على المقياس في صورته الأولية		العدد الكلي
البنود الايجابية	_24_23_21_20_19_16_14_12_11_10_9_7_6_4_3_2_1 32_31_29_28_27_26_25	24
البنود السلبية	30_22_18_17_15_13_8_5	8

4_5_2_2_ الدراسة السّيكومتريّة لمقياس غياب دور الآباء:

أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس غياب دور الآباء، وفق الطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق انظر الملحق رقم (1)، لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- ملاءمة المقياس لقياس غياب دور الآباء لدى أفراد العينة.
- ملاءمة البنود للأبعاد الفرعية للمقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

- وضع أبعاد لبنود المقياس.
- إعادة صياغة بعض بنود المقياس.
- حذف بعض البنود المقياس.
- اضافة بعض البنود المقياس.

يوضح الجدول(19) البنود المعدلة في المقياس، كالتالي:

الجدول(19)؛ البنود المعدّلة في المقياس

رقم البند المعدل	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
10	نقوم بأعمال من المفترض أن يقوم بها أبي	أقوم بأعمال مشتركة مع أبي
17	يستهزئ ابي بما أتحدث به	يسخر أبي مني عندما أتحدث
19	أشعر بوجود أبي رغم غيابه المتكرر عن المنزل	أشعر بوجود أبي حتى في حال غيابه عن المنزل

يوضح الجدول (20) البنود المحذوفة في المقياس، كالتالي:

الجدول(20)؛ البنود المحذوفة في المقياس

رقم البند	البنود المحذوفة في المقياس
15	يحرص أبي على التحدث الينا يومياً أثناء سفره

يوضح الجدول (21) البنود المضافة في المقياس، كالتالي:

الجدول(21)؛ البنود المضافة في المقياس

رقم البند	البنود المضافة في المقياس
15	يشعرني أبي أني عبء على كاهله
33	يرسم أبي معي خططي المستقبلية

فبذلك يتألف المقياس بصورته النهائية من (33) بنداً، موزعين على ثلاثة أبعاد تمت اضافتهم، (الغياب الانفعالي، غياب المسؤولية، الغياب المادي).

_ أبعاد مقياس غياب دور الآباء:

_ الغياب الانفعالي: وهي انعكاس لطبيعة العلاقة العاطفية التي تجمع الآباء بالأبناء.

_ غياب المسؤولية: وهي قيام الآباء برعاية الأبناء وتقديم الدعم لنمو شخصيتهم وتوجيه سلوكياتهم والاهتمام بأمورهم الدراسية والحياتية.

_ الغياب المادي: هي مسؤولية الآباء في تأمين احتياجات الأبناء ومتطلباتهم المعيشية بإختلاف مقدرتهم على ذلك.

ولم يتم استبدال بدائل الإجابة المعتمدة في الصورة الأولية حيث بقيت كما هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). انظر الملحق رقم (7) يوضح مقياس غياب دور الآباء بصورته النهائية.

يوضح الجدول(22) توزع البنود على أبعاد المقياس في صورته النهائية، كالتالي:

الجدول(22)؛ يوضح توزع البنود على أبعاد المقياس في صورته النهائية

الأبعاد	رقم البند	عدد البنود
الغياب الانفعالي	29_28_22_20_19_6_5_1	8
غياب المسؤولية	32_31_30_27_24_21_18_17_16_14_13_12_11_10_9_7_4_3_2 33_	20
الغياب المادي	26_25_23_15_8	5

يوضح الجدول(23) توزع البنود الايجابية والسلبية على كل بعد من أبعاد المقياس، كالتالي:

الجدول(23)؛ يوضح توزع البنود الايجابية والسلبية على كل بعد من ابعاد المقياس

الأبعاد	البنود الايجابية	البنود السلبية
الغياب الانفعالي	29_28_20_19_6_1	22_5
غياب المسؤولية	24_21_16_14_12_11_10_9_7_4_3_2 33_32_31_27_	30_18_17_13
الغياب المادي	26_25_23	15_8

2- الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي في محافظة دمشق خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (132) طالباً وطالبة، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (24)؛ معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.597**	12	.778**	23	.644**
2	.647**	13	.548**	24	.530**
3	.664**	14	.671**	25	.697**
4	.828**	15	.822**	26	.687**
5	.590**	16	.557**	27	.643**
6	.541**	17	.814**	28	.474**
7	.534**	18	.823**	29	.607**
8	.622**	19	.513**	30	.509**
9	.761**	20	.651**	31	.683**
10	.614**	21	.639**	32	.642**
11	.576**	22	.782**	33	.567**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.474-0.828)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس غياب دور الآباء.

الجدول (25)؛ معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

الغياب الانفعالي		غياب المسؤولية				الغياب المادي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.588**	2	.661**	16	.545**	8	.574**
5	.662**	3	.659**	17	.820**	15	.886**
6	.692**	4	.820**	18	.827**	23	.735**
19	.532**	7	.558**	21	.640**	25	.719**
20	.659**	9	.752**	24	.546**	26	.757**
22	.671**	10	.634**	27	.639**		
28	.559**	11	.600**	30	.518**		
29	.646**	12	.779**	31	.670**		
		13	.524**	32	.638**		
		14	.650**	33	.595**		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.518–0.886)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس غياب دور الآباء وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

الجدول (26)؛ معاملات ارتباط أبعاد مقياس غياب دور الآباء مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	المسؤولية	البعد المادي	الدرجة الكلية
الغياب الانفعالي	0.924**	0.829**	0.947**
غياب المسؤولية	———	0.940**	0.996**
الغياب المادي	———	———	0.948**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس غياب دور الآباء مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.829–0.996)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس غياب دور الآباء وارتباط كل منها مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

3- الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (132) طالباً وطالبة، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للمقياس، واستخدم اختبار (ت) ستودنت لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (27)؛ الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس غياب دور الآباء

المقياس	المجموعة العليا (ن=33)		المجموعة الدنيا (ن= 33)		درجة الحرية	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
	م	ع	م	ع				
غياب دور الآباء	70.15	15.260	35.70	2.298	64	12.826	0.000	دال

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (12.826) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى صدق مقياس غياب دور الآباء بدلالة محك المجموعات الطرفية.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس غياب دور الآباء وفق الطرائق الآتية:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

استخدمت معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات (132) طالباً وطالبة (عينة الاتساق الداخلي نفسها) على مقياس غياب دور الآباء، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.772 -0.952) وتشير إلى درجة ثبات جيدة جداً للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية لمقياس غياب دور الآباء، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.700-0.949)، وهي معاملات ثبات جيدة جداً تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

3- الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (70) طالباً وطالبة، وأعادت تطبيق الاختبار على أفراد العينة أنفسهم بعد مرور (15) يوماً، باستثناء (3) أفراد لم يكملوا تطبيق المقياس، وبالتالي أصبح عدد أفراد عينة الثبات بالإعادة (67)، ثم حسبت قيم معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجاتهم في التطبيقين الأول والثاني، وتراوحت بين (0.854-0.986)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة تشير إلى ثبات المقياس، ويوضح الجدول (28) معاملات الثبات الناتجة:

الجدول (28)؛ معاملات ثبات مقياس غياب دور الآباء بطرائق (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
الغياب الانفعالي	8	0.772	0.876	0.928**
غياب المسؤولية	20	0.921	0.943	0.986**
الغياب المادي	5	0.779	0.700	0.854**
الدرجة الكلية	33	0.952	0.949	0.980**

4_6_ المعالجات الإحصائيّة المستخدمة في البحث:

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، لإجراء التّحليل الإحصائي والإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضيّاته وتمّ استخدام الأساليب الآتية:

- اختبار (ت) ستودنت للفروق بين المتوسطات.
- معادلة الفا_كرونباخ للتحقق من ثبات.
- معادلة سبيرمان_ براون للتحقق من ثبات بالتجزئة النصفية.
- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من ثبات بطريقة الإعادة، ولقياس الارتباط في الفرضيات.
- معامل الانحدار المتعدد لدراسة التنبؤ وفق نموذج (Enter).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين المتوسطات للفرضيات.
- اختبار ليفين لفحص تجانس التباين.
- اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات غير المتجانسة.

الفصل الخامس: عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها

	تمهيد
1_5	الإجابة عن أسئلة البحث وتفسير النتائج
2_5	التحقق من فرضيّات البحث وتفسير النتائج
3-5	الخاتمة
4_5	الصعوبات التي واجهت الباحثة
5_5	مقترحات البحث

تمهيد:

يتناول الفصل الحالي نتيجة كل سؤال وكل فرض من أسئلة وفروض البحث التي تمّ التّوصّل إليها من خلال تطبيق أدوات البحث التي تمّ اعتمادها، ومناقشة هذه النّتائج في ضوء الإطار النّظري والدّراسات السّابقة وثقافة الباحثة، بالإضافة إلى المقترحات التي يمكن أن تكون ذات فائدة في هذا المجال.

5_1_ الإجابة عن أسئلة البحث وتفسير النّتائج:

السّؤال الأول:

ـ ما مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كل مستوى من مستويات التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{5} = 0.80$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (29)؛ مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة والقيم الموافقة لها

مستوى التمرد النفسي	القيم المعطاة لكل مستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
مرتفع جداً	5	5-4.20
مرتفع	4	4.19-3.40
متوسط	3	3.39-2.60
منخفض	2	2.59-1.80
منخفض جداً	1	1.79-1

ولتحديد مستوى التمرد النفسي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول (30)؛ الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي

م	أبعاد مقياس التمرد النفسي	عدد البنود	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	مستوى التمرد النفسي	الترتيب
1	التمرد الأسري	19	2.9016	0.75217	متوسط	1
2	التمرد المدرسي	21	2.6001	0.85962	متوسط	2
3	الدرجة الكلية	40	2.7433	0.72635	متوسط	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي وأبعاده الفرعية جاءت وفق الترتيب الآتي: البعد (التمرد الأسري) بمتوسط حسابي (2.9016) وهو بمستوى (متوسط)، يليه البعد (التمرد المدرسي) بمتوسط حسابي (2.6001) وهو بمستوى (متوسط)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي (2.7433) وهي بمستوى (متوسط).

ويبين المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لمستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث في كل بعد من أبعاد مقياس التمرد النفسي، والدرجة الكلية له:

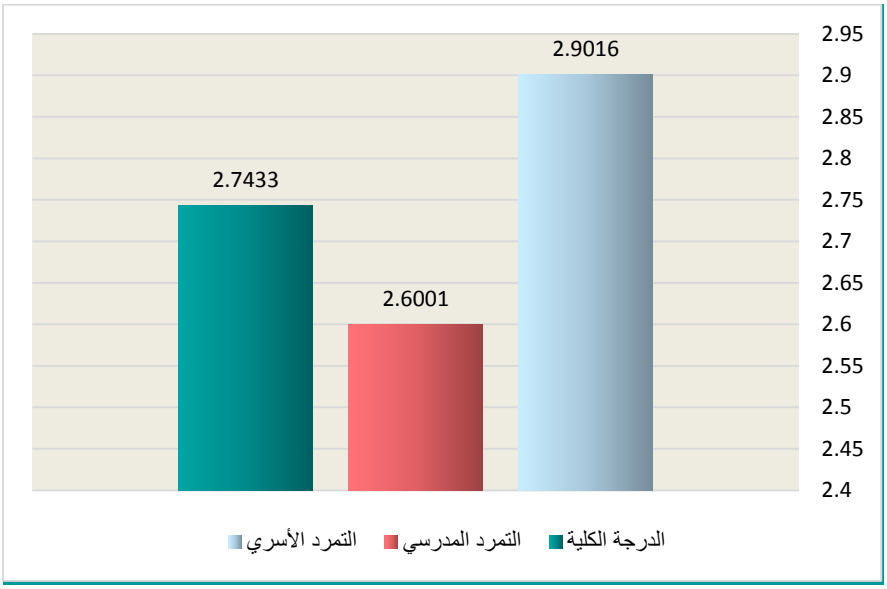

المخطط البياني (5) المتوسطات الحسابية لمستويات التمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث في كل بعد من أبعاد مقياس التمرد النفسي والدرجة الكلية له

كما تم تحديد عدد الأفراد والنسب المئوية في كل مستوى من مستويات التمرد النفسي بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (31)؛ عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات التمرد النفسي

الأبعاد الفرعية	القيم	مستوى التمرد النفسي				
		منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
التمرد الأسري	العدد	63	173	273	149	27
	النسبة المئوية	%9.20	%25.26	%39.85	%21.75	%3.94
التمرد المدرسي	العدد	167	170	209	127	12
	النسبة المئوية	%24.38	%24.82	%30.51	%18.54	%1.75
الدرجة الكلية	العدد	84	191	278	122	10
	النسبة المئوية	%12.26	%27.88	%40.58	%17,81	%1.46

التفسير: تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية وما تترافق معه من تغيرات، والتي تنعكس على شخصية المراهق وسلوكياته، بالإضافة إلى ميلهم في هذه المرحلة إلى اثبات ذواتهم والحصول على استقلاليتهم من خلال التحرر من السلطة والقيود التي تحكمهم وتدفعهم إلى التمرد، فنجد بذور هذا التمرد تظهر بدايةً في الأسرة باعتبارها البيئة الأولى التي ينشأ بها الأفراد، فيكونون محكومين بقوانينها وأنظمتها والتي يشعرون بوصولهم لهذه المرحلة بأنها أصبحت مقيدة لهم، وبأن قرارات الوالدين وآرائهم ينظر إليها على أنها بغرض فرض سيطرتهم، وهذا عائد إلى أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء في اشباع حاجاتهم النفسية، وعدم إعطائهم مساحة من الحرية للتعبير عن آرائهم واتخاذ القرارات فيما يخص شؤون الأسرة أو شؤونهم الخاصة، فتحدث هنا مشاحنات وتصادمات بينهم وبين الوالدين والتي يرونها على أنها سلوكيات تمرد، فالأبناء في مرحلة المراهقة تبرز هذه الحاجة لديهم في الإعتماد على ذواتهم والاستقلالية والانفصال العاطفي عن أسرهم.

فهذه الرغبة والحاجة للاستقلالية لن تبقى ضمن نطاق التمرد على السلطة الأسرية بل ستظهر في وجه أي سلطة تقيدهم وتحد من حريتهم، كالتمرد على السلطة المدرسية، باعتبار أن المدرسة محكومة بقوانين وضوابط تسير وفقها لكي تكون قادرة على ضبط سير العملية التعليمية.

حيث يشير (الشيباني،213،2000) "إلى أن دور المدرسة في الوقت الحاضر يساعد على حبس قدرات التلاميذ الابتكارية والفردية والهوية الشخصية والتركيز على المطالب والقدرات المعرفية المفروضة عليهم في المناهج من أجل النجاح فقط".

فهنا نجد المدرسة تقوم على فرض قواعد وقوانين الهدف منها ضبط سلوكياتهم وعلى الطلبة الالتزام بها كي لا يتعرضوا للعقوبات، دون الانتباه إلى أن الأساليب المتبعة مع الطلبة ولطبيعة العلاقة التي تجمعهم بالكادر الإداري والتدريسي دوراً يؤثر على اتجاههم نحو المدرسة وفي توجيه سلوكياتهم نحو التمرد، فللمدرسة كالأسرة دور هام في بناء ونمو شخصية الطلبة، كما أنه لا يمكن اغفال جانب هام في المدرسة وهو طبيعة البيئة المدرسية واختلاف بيئات الطلبة واختلاف تنشئتهم الأسرية وتأثرهم بزملائهم في تشجيعهم على سلوكيات التمرد من خلال الاحتكاك الذي يحدث بينهم في المدرسة وعلاقة الصداقة التي تتكون بينهما، فتمرد الطلبة سواء في الاسرة أو المدرسة بحسب العالم بريم (Brehm) يتوقف على ادراكاتهم المعرفية والعاطفية للأحداث التي يمرون بها، وأهمية السلوك بالنسبة للأفراد ومدى ادراكهم بالقيود التي ستحاط بها سلوكياتهم.

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من خليل (2016)، وسعيد وقويسي (2021)، وحسين وحسن (2019)، والشاعر (2014)، والأعظمي (2012)، والعبادي (2011)، التي بينت وجود مستوى منخفض من التمرد النفسي، بينما أشارت نتائج دراسة عساف (2020)، وأمين وآخرون (2019)، والعبادي (2018)، التي بينت وجود مستوى مرتفع من التمرد النفسي، وترجع الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة التي تم تطبيق بها، وطبيعة الأسر والعادات والتقاليد التي تربوا عليها والظروف السائدة التي تؤثر على الطلبة وعلى طريقة تنشئتهم.

السّؤال الثاني:

ـ هل تتنبأ متغيرات الدراسة (غياب دور الآباء، والجنس، والمستوى التعليمي للأب، والترتيب الولادي للابن) بالتمرد النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال أجري تحليل الانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة (غياب دور الآباء، والجنس، والمستوى التعليمي للأب، والترتيب الولادي للابن) والمتغير التابع (التمرد النفسي)، وذلك باستخدام الانحدار المتعدد وفق نموذج (Enter)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (32) معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرات المستقلة وتحليل التباين لتحليل الانحدار وفق طريقة (Enter)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر	تحليل التباين ANOVA	
					قيمة ف	القيمة الاحتمالية
1	0.559[a]	0.312	0.308	0.604	77.146	0.000 [b]

نلاحظ من الجدول (32) أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن المتغيرات المستقلة ترتبط ارتباطاً دالاً بالمتغير التابع (التمرد النفسي). كما بلغت قيمة معامل التحديد (مربع معامل الارتباط) (0.312)، في حين كانت قيمة معامل التحديد المعدل (0.308) وهذا يشير إلى أن حوالي (31.2 %) من التباين في درجات التمرد النفسي تفسرها المتغيرات المستقلة، وترجع إليها، أما نتائج معاملات الانحدار فيوضحها الجدول (33):

الجدول (33) معاملات الانحدار وفق طريقة (Enter)

نموذج العلاقة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية		القيمة الاحتمالية
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	Beta	T	
القيمة الثابتة	1.505	0.143		10.540	.000
غياب دور الآباء	.011	.001	0.304	9.530	.000
الجنس	−0.070−	0.046	−.048−	−1.515−	.130
المستوى التعليمي للأب	0.428	0.030	.456	14.273	.000
الترتيب الولادي للابن	−0.173−	0.031	−.176−	−5.511	.000

يلاحظ من الجدول (33) أن قيمة ثابت الانحدار بلغت (1.505) وهي دالة إحصائياً، وأن قيمة معامل الانحدار لمتغير غياب دور الآباء بلغت (0.011)، ولمتغير المستوى التعليمي للأب (0.428)، ولمتغير الترتيب الولادي للابن (−0.173)، وجميعها دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة "بيتا" والتي تدل على قوة التأثير لمتغير غياب دور الآباء (0.304)، ولمتغير المستوى التعليمي للأب (0.456)، ولمتغير الترتيب الولادي للابن (−0.176)، مما يعني أن هذه المتغيرات المستقلة تؤثر في التمرد النفسي وتتنبأ بها، بينما لم تكن قيمة معامل الانحدار لمتغير (الجنس) دالة إحصائياً؛ أي أن هذا المتغير المستقل لا يؤثر بالتمرد ولا يتنبأ به.

كما يلاحظ أن أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً في التمرد النفسي هي: (المستوى التعليمي للأب ثم غياب دور الآباء ثم الترتيب الولادي للابن) على التوالي.

وبالتالي يمكن التنبؤ بالتمرد النفسي من خلال المتغيرات المستقلة وفق معادلة الانحدار الآتية:

التمرد النفسي= [1.505+ (غياب دور الآباء ×0.011) + (المستوى التعليمي للأب ×0.428) – (الترتيب الولادي للابن ×0.176)]

التفسير: تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المستوى التعليمي للأب له دور هام ومؤثر على الأبناء في سلوكياتهم، فالآباء الذين يتمتعون بمستوى تعليمي عالٍ يسهم ذلك في زيادة وعيهم وإدراكهم لطبيعة المرحلة وخصائصها وحاجاتها المختلفة وكما يسهم في مساعدتهم على كيفية انتقاء وإتباع أساليب تنشئة مناسبة تعزز سلوكياتهم الإيجابية وكيفية إدارتها، أما فيما يتعلق بغياب دور الآباء تجد الباحثة في هذه النتيجة إلى أن الأبناء يدركون وجود الآباء من خلال قيامهم بواجباتهم ومسؤولياتهم والاهتمام بهم ومنحهم الإشباع العاطفي، ومتابعتهم دراسياً وسلوكياً، وفي توجيه سلوكياتهم نحو الانضباط والاستقلالية، وحمايتهم من الانحراف، فالآباء لا يثبتون وجودهم من خلال الساعات التي يقضونها بل من خلال الأثر الذي يترك في نفوس أبنائهم، فللآباء دور هام في حياة الأبناء فهم الركيزة الأساسية في الأسرة عندما تمثل نموذجاً إيجابيا داعماً للأبناء ومساند لهم وموجه لسلوكياتهم، في حين تعزو الباحثة النتيجة فيما يتعلق بالترتيب الميلادي للابن إلى خصوصية كل ابن من الابناء والمكانة التي يحتلها في الاسرة، وإلى اختلاف المعاملة التي يتلقاها الأبناء حيث يحظى الابن الأول على قدر أكبر من الاهتمام والرعاية والقيود التي يحاط بها مما يؤدي إلى تمردهم بشكل أكبر من الذين يحتلون ترتيب متأخر ضمن الأسرة.

5_2_ التّحقّق من فرضيّات البحث وتفسير النّتائج:

اختبار صحّة الفرضيّة الأولى:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي ودرجاتهم على مقياس غياب دور الآباء.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي ودرجاتهم على مقياس غياب دور الآباء، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

الجدول (34)؛ نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس مقياس التمرد النفسي ودرجاتهم على مقياس غياب دور الآباء

مقياس التمرد النفسي	القيم الناتجة	مقياس غياب دور الآباء			
		الغياب الانفعالي	غياب المسؤولية	الغياب المادي	الدرجة الكلية
التمرد الأسري	معامل الارتباط	.308**	.331**	.196**	.358**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000
التمرد المدرسي	معامل الارتباط	.101**	.086*	.226**	.138**
	القيمة الاحتمالية	.008	.025	.000	.000
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	.215**	.216**	.237**	.262**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000

يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على جميع أبعاد مقياس التمرد النفسي والدرجة الكلية له مع جميع أبعاد مقياس غياب دور الآباء والدرجة الكلية له، وهي علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً؛ أي أن التمرد النفسي يزداد بازدياد غياب دور الآباء لدى أفراد عينة البحث.

التفسير: تشير هذه النتيجة بأن للآباء دور هام ومؤثر في نمو شخصية الأبناء وسلوكياتهم، حيث نجد لغياب دوره يتسبب بآثار ومشكلات نفسية واجتماعية، ويتجلى ذلك واضحاً في سلوكيات الأبناء، فوجودهم بشكل فعال يساهم في تشكيل شخصية الأبناء وتعديل سلوكياتهم واحساسهم بالاستقرار النفسي، ويجنبهم في الوقوع بالعديد من المشكلات السلوكية.

حيث أكد Mcdowell and Hostetler (1996) أنه عندما يفرض الآباء مجموعة صارمة من القواعد ويحاولون فرضها دون اشباع حاجاتهم العاطفية والنفسية، فإنهم بذلك يزرعون بذور التمرد.

وذلك بإهمال الآباء مسؤولياتهم تجاه أبنائهم وعدم الاهتمام بأمورهم الشخصية واشباع حاجاتهم النفسية، ذلك يولد لديهم الرفض والرغبة في الاحتجاج، وذلك نتيجة إدراكهم لإهمال الأب واقتصار دوره على أنه مصدر السلطة التي تصدر القرارات، مما يدفع الأبناء إلى عصيان اوامرهم وعدم طاعتهم، وتمرد على هذه السلطة وقراراتها، ومعتقدين أنه من خلال هذا السلوك يثبتون ذاتهم ويحققون رغباتهم.

وترى هورني horney أن الصراع بين الأب والابن وظهور حالات التمرد لدى الأبناء يكون ناتجاً عن حسد الابن للسلطة الاجتماعية للأب،(بشير،2012،42).

يبرز هذا السلوك لدى الأبناء في مرحلة المراهقة فهي مرحلة التطورات والتغيرات وتكوين الهوية واثبات الذات، وهم بحاجة خلالها للتوجيه من قبل الآباء ولسلوكياتهم والاقتداء بهم خاصةً اذا كان الآباء يمثلون نموذجاً إيجابياً بسلوكياتهم سيؤدي إلى تنشئتهم بطرق سليمة، وعدم انجرارهم وراء المؤثرات الخارجية المحيطة بهم، وإبعاد سلوكياتهم عن التمرد والانحراف.

ويؤكد ماسلو (Maslow) "أن الصحة النفسية للفرد قائمة على أساس اشباع هذه الحاجات كالحاجة إلى الأمن النفسي والحب والانتماء والاحترام وليس اشباع الحاجات البيولوجية"(البسيوني،2015،20)، ترى الباحثة أن وجود دور الأب في مرحلة المراهقة تأثيراً كبيراً على الأبناء فهو مصدر الأمان والقوة بالنسبة لهم وبذلك يعزز الثقة بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم وتوجيه سلوكياتهم بشكل إيجابي، تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشاعر (2014) وجود علاقة بين متوسط التمرد النفسي ومتوسط اشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين، ودراسة Aderant (2010) توجد علاقة بين الأساليب الوالدية وتمرد المراهقين حيث كان أسلوب التربية المهمل على وجه التحديد مرتبط بشكل كبير بالتمرد لدى المراهقين، ودراسة Pitsoane & Gasa (2018) توجد علاقة بين المشاكل السلوكية والعاطفية التي يعاني منها المراهقون بعلاقاتهم المتوترة مع الأب.

اختبار صحّة الفرضيّة الثّانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (35) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التمرد الأسري	ذكر	329	2.8968	.80538	0.159	683	0.874	غير دال إحصائياً
	أنثى	356	2.9060	.70052				
التمرد المدرسي	ذكر	329	2.7105	.85334	3.255	683	0.001	دال إحصائياً
	أنثى	356	2.4980	.85393				
الدرجة الكلية	ذكر	329	2.7990	.76225	1.934	683	0.053	غير دال إحصائياً
	أنثى	356	2.6918	.68859				

يتضح من الجدول (35)، أن قيمة (ت) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية له: (0.159، 3.255، 1.934) عند القيم الاحتمالية (0.874، 0.001،0.053) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث باستثناء بعد (التمرد المدرسي)، وبالتالي:

ترفض الفرضية الصفرية جزئياً؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد التمرد المدرسي في مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس**، والفروق لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

تقبل الفرضية الصفرية بالنسبة لبعد التمرد الأسري والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي؛ أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد التمرد الأسري والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس.**

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس:

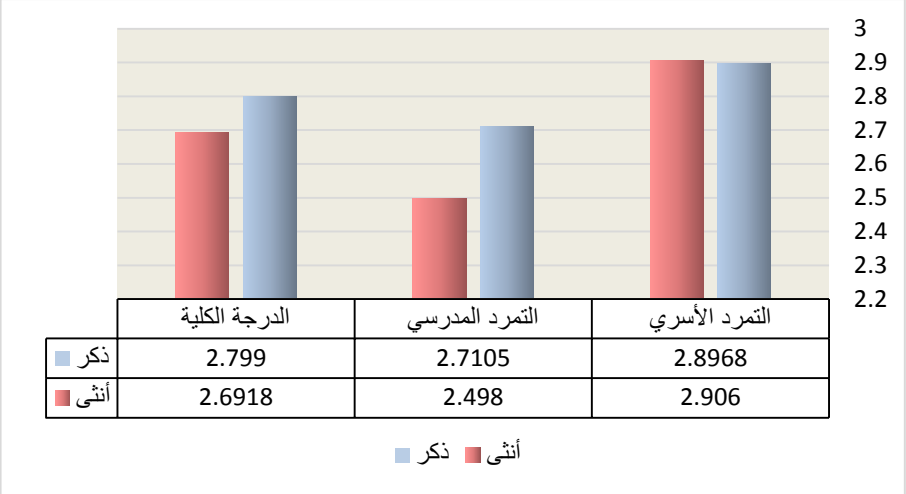

	الدرجة الكلية	التمرد المدرسي	التمرد الأسري
ذكر	2.799	2.7105	2.8968
أنثى	2.6918	2.498	2.906

المخطط البياني (6) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس

التفسير: تشير هذه النتيجة بأن كلاً من الذكور والإناث قد يحتجون على قرارات الأسرة وآرائها، ويعصون أوامرها، وبالتأكيد إن ذلك يعود إلى أساليب معاملتهم وتنشئتهم ولطبيعة مرحلتهم العمرية، ولكن الأنثى قد تبقي على تمردها ضمن حدود الأسرة، بينما نجد هذا السلوك يمتد لدى الذكور إلى المدرسة، والسبب أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدان مع الأبناء بإختلاف جنسهم، وللبيئة الاجتماعية المحيطة بهم من خلال تمييز معاملتهم للذكور عن الاناث، حيث تكون أساليبهم قائمة على دفعهم ليصبحوا أشخاصاً مستقلين قادرين على تحمل المسؤوليات وعلى أن يكونوا أكثر صلابة وقوة في تحمل الضغوطات والمشكلات التي تواجههم مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويؤكد شخصيتهم والشعور بمكانتهم، فبذلك نجد أن الذكور أكثر جرأة في التعبير عن آرائهم ورفضهم القيود التي تفرض عليهم والأوامر التي تقيد حريتهم من أي سلطة خارج نطاق الاسرة، وبما أن المدارس الثانوية تصبح قراراتها أكثر صرامة، فنجد سلوك تمرد لديهم أكثر من الإناث على القوانين المدرسية وعصيان ومخالفة أنظمتها بشكل متكرر، خاصةً الذكور في مرحلة المراهقة يريدون اظهار رجولتهم وبأنهم لم يعودوا أطفالاً والميل إلى جذب انتباه الجنس الآخر من خلال سلوكياتهم.

كما أن انتشار هذا السلوك بشكل شائع بينهم في المدرسة من خلال تقليدهم لسلوكيات زملائهم، وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura) إلى أنه تتعلم الاستجابات الجديدة من خلال ملاحظة سلوك الآخرين الذين يكونون بمثابة نماذج لهم،(زهران،2011،69).

ترى الباحثة بأن لأساليب التنشئة والعادات والتقاليد دوراً في تمرد الذكور، حيث لم تحظَ الأنثى بهذه المرونة في التعامل مثل الذكور، وفي أن يتوفر لديها الحرية أكثر في التعبير عن مشاعرها وآرائها خارج الأسرة، كما لاتساع مجال الذكور في تكوين علاقاتهم الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها نصيب من التأثير على سلوكياتهم وشخصيتهم وانقيادهم ورائهم، وما هو متاح للذكور فعله فهو ممنوع على الانثى ولا يسمح لها به، مما يجعلها مقيدة ببعض سلوكيات، كما أنها في طبيعتها أميل إلى أن تكون أكثر التزاماً وهدوءاً وتعاوناً وهذا يساعد الإدارة على ضبط مدارسهم أكثر من مدارس الذكور في التمرد، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عساف (2020)، والشاعر (2014)، والأعظمي (2012)، والعبادي (2011)، التي بينت عدم وجود فروق في التمرد النفسي، بينما اتفقت مع نتائج دراسة خليل (2016)، وسعيد وقويسي (2021)، وحسين وحسن (2019)، التي بينت وجود فروق في التمرد النفسي لصالح الذكور.

اختبار صحة الفرضيّة الثّالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (36) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الغياب الانفعالي	ذكر	329	2.2538	.82008	2.317	683	0.021	دال إحصائياً
	أنثى	356	2.1103	.80061				
غياب المسؤولية	ذكر	329	2.1831	.71624	0.022	683	0.982	غير دال إحصائياً
	أنثى	356	2.1843	.62419				
الغياب المادي	ذكر	329	2.9027	.89171	0.486	683	0.627	غير دال إحصائياً
	أنثى	356	2.9360	.89741				
الدرجة الكلية	ذكر	329	2.3093	.67162	0.614	683	0.539	غير دال إحصائياً
	أنثى	356	2.2802	.56589				

يتضح من الجدول (36)، أن قيمة (ت) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية له: (2.317، 0.022، 0.486، 0.614) عند القيم الاحتمالية (0.021، 0.982، 0.627، 0.539) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث باستثناء بعد (الغياب الانفعالي)، وبالتالي:

ترفض الفرضية الصفرية جزئياً؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد الغياب الانفعالي في مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الجنس**، والفروق لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

تقبل الفرضية الصفرية بالنسبة لبعدي (غياب المسؤولية، والغياب المادي) والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء؛ أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعدي (غياب المسؤولية، والغياب المادي) والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الجنس.**

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الجنس:

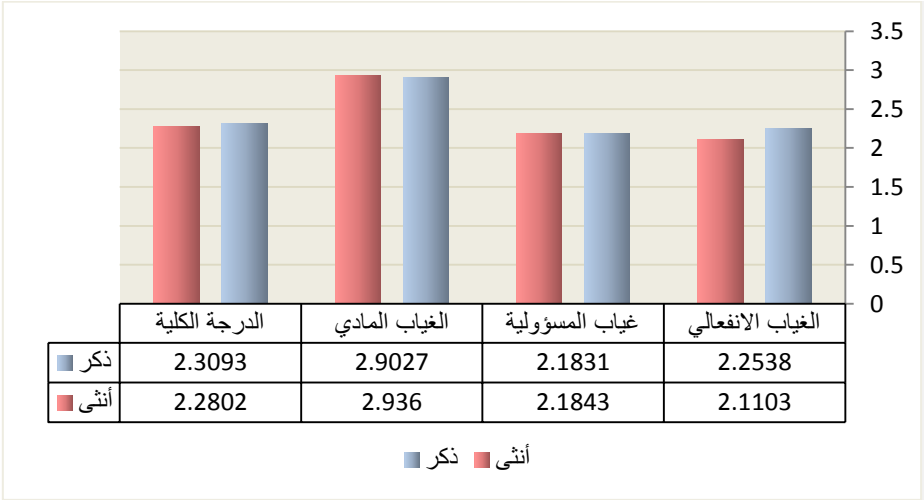

	الدرجة الكلية	الغياب المادي	غياب المسؤولية	الغياب الانفعالي
ذكر	2.3093	2.9027	2.1831	2.2538
أنثى	2.2802	2.936	2.1843	2.1103

المخطط البياني (7) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الجنس

التفسير: تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الظروف الضاغطة التي يمر بها الآباء حالياً، حيث جعلت غياب الدور لا يميز بين جنس الأبناء فهو يغيب بشكل مادي وانفعالي وبمسؤولياته لكامل الأبناء، بسبب هذه الضغوط المادية والنفسية الحالية للأب.

ولكن نجد العديد من القيود التي وضعت على مشاعر وعواطف المراهقين الذكور، والتي سببت بُعداً بينهم وبين آبائهم وذلك عائداً إلى أساليب معاملتهم المختلفة عن الإناث من حيث إعدادهم للحياة بشكل أكثر قسوة وصلابة وأن يكونوا أكثر قدرة على مواجهة مصاعب ومشكلات الحياة، بالإضافة إلى اختلاف طبيعة حياتهم، وتغير ميولهم واتجاهاتهم التي تصبح خارج نطاق الأسرة، والتي نجدها لا تنال رضى الكثير من الآباء، فنجدهم يقومون بالمحاسبة والتذمر من سلوكياتهم، وتوجيههم بما يجب القيام به وبما لا يجب، باعتقادهم بأن ما يرونه هو الصائب، فهنا نرى علاقات الآباء وأبنائهم تفتقر لإدراكهم أهمية هذه المرحلة ومتطلباتها النفسية والعاطفية، وحاجتهم للدعم العاطفي والمساندة الوجدانية والقبول وتفهم سلوكياتهم وتصرفاتهم ومشاكلهم، كما هم بحاجة إلى أن يتم توجيههم برفق ومودة، ترى الباحثة أهمية دور الآباء من الناحية النفسية وتفاعلهم، من خلال تفهم ميولهم واهتماماتهم وحاجاتهم المرتبطة بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها والاستماع والاصغاء لهم، وأن يكونوا أكثر قرباً من خلال اقامة الحوارات والاستماع اليهم بدلاً من انتقادهم أو فرض آرائهم، وتفهم مشاعرهم وتصرفاتهم، بالإضافة إلى تقرب منهم من خلال القيام بأنشطة مشتركة التي تعزز أواصر العلاقة بينهما، تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبد الله وحميد (2019)، ودراسة مسعودة (2014) التي بينت لا توجد فروق في مستوى الغياب النفسي للأب تبعاً لمتغير الجنس.

اختبار صحة الفرضيّة الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (37) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

الأبعاد الفرعية	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التمرد الأسري	تعليم أساسي فما دون	209	2.7766	.76510	.05292
	ثانوية ومعهد	277	2.7140	.78782	.04734
	جامعة فأعلى	199	3.2938	.50400	.03573

	المجموع	685	2.9016	.75217	.02874
التمرد المدرسي	تعليم أساسي فما دون	209	2.2613	.79895	.05526
	ثانوية ومعهد	277	2.3024	.78710	.04729
	جامعة فأعلى	199	3.3702	.42120	.02986
	المجموع	685	2.6001	.85962	.03284
الدرجة الكلية	تعليم أساسي فما دون	209	2.5061	.69294	.04793
	ثانوية ومعهد	277	2.4979	.70005	.04206
	جامعة فأعلى	199	3.3339	.37522	.02660
	المجموع	685	2.7433	.72635	.02775

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين ذلك الجدول (38):

الجدول (38) نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
التمرد الأسري	بين المجموعات	43.625	2	21.812	43.325	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	343.354	682	.503			
	المجموع	386.979	684				
التمرد المدرسي	بين المجموعات	166.549	2	83.275	167.586	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	338.889	682	.497			
	المجموع	505.438	684				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	97.855	2	48.927	126.871	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	263.011	682	.386			
	المجموع	360.865	684				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) قد بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي (43.325، 167.586، 126.871) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي:

ترفض الفرضية الصفرية؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.**

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (39) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأبعاد الفرعية	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
التمرد الأسري	21.956	2	682	0.000
التمرد المدرسي	21.882	2	682	0.000
الدرجة الكلية	45.248	2	682	0.000

تبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي استخدم اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (40) نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	مستويات المتغير		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
التمرد الأسري	تعليم أساسي فما دون	ثانوية ومعهد	.06259	.07100	غير دال
		جامعة فأعلى	-.51721-*	.06385	دال إحصائياً
	ثانوية ومعهد	جامعة فأعلى	-.57980-*	.05931	دال إحصائياً
التمرد المدرسي	تعليم أساسي فما دون	ثانوية ومعهد	-.04105-	.07274	غير دال
		جامعة فأعلى	-1.10885-*	.06281	دال إحصائياً
	ثانوية ومعهد	جامعة فأعلى	-1.06779-*	.05593	دال إحصائياً
الدرجة الكلية	تعليم أساسي فما دون	ثانوية ومعهد	.00818	.06377	غير دال
		جامعة فأعلى	-.82782-*	.05482	دال إحصائياً
	ثانوية ومعهد	جامعة فأعلى	-.83600-*	.04977	دال إحصائياً

يلاحظ من الجدول السابق:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، وذلك بين:

- ذوي المستوى التعليمي (تعليم أساسي فما دون) وذوي المستوى التعليمي (جامعة فأعلى) لصالح المستوى التعليمي (جامعة فأعلى) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

– ذوي المستوى التعليمي (ثانوية ومعهد) وذوي المستوى التعليمي (جامعة فأعلى) لصالح المستوى التعليمي (جامعة فأعلى) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، وذلك بين:

– ذوي المستوى التعليمي (تعليم أساسي فما دون) وذوي المستوى التعليمي (ثانوية ومعهد).

التفسير: تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه يمتلك الوالدين مخزون لغوي وثقافة أكبر تمكنهم من حل المشكلات ولديهم طرق للإقناع بشكل أوسع من شخص غير متعلم، ولكن نجد بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء يولد لديهم رغبة في أن يسير أبناؤهم بالسوية العلمية نفسها، فيحرصون بشكل زائد على متابعتهم بتفوقهم الدراسي وأحيانا تحميلهم فوق طاقتهم، وتدخلهم برغباتهم الدراسية أو توجيههم للاستمرار على العمل بمهنتهم أو مهن أخرى يرونها مناسبة لهم، فهذا يؤدي إلى نشوء خلاف ويكون بشكل شائع في هذه المرحلة الدراسية حيث سيحدد الطلبة خيارهم المبدئي بين الاختصاص الأدبي أو العلمي، فبعض الطلبة يجدون خيارات والديهم لا تتناسب مع طموحاتهم ورغباتهم أو قدراتهم، فيرفضون الانصياع لها ويعصون أوامرهم ويقررون اتخاذ القرار بما يرونه مناسباً لهم، فهنا نجد الخلافات تتصاعد بين الآباء والأبناء واختيار الأبناء ما يريحهم ويناسبهم، الذي يعتبر من قبل الآباء تمرداً وخروجاً عن سلطتهم وعصيان لقرارتهم، ترى الباحثة بأنه يجب على الآباء دعم وتوجيه الأبناء في اختيار بعض القرارات وخاصة الدراسية فهم أعلم بقدراتهم وميولهم ومدى نجاحهم في دراستهم ما داموا لا يحيدون بقرارهم عن طريق الصواب. تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشاعر (2014)، لا يوجد فروق في التمرد النفسي تعزى لمستوى تعليم الأب.

اختبار صحة الفرضيّة الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (41) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

الأبعاد الفرعية	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الغياب الانفعالي	تعليم أساسي فما دون	209	2.2745	.86442	.05979
	ثانوية ومعهد	277	2.1002	.75287	.04524
	جامعة فأعلى	199	2.1891	.82924	.05878
	المجموع	685	2.1792	.81260	.03105
غياب المسؤولية	تعليم أساسي فما دون	209	2.3100	.75246	.05205
	ثانوية ومعهد	277	2.1134	.58367	.03507
	جامعة فأعلى	199	2.1490	.67358	.04775
	المجموع	685	2.1837	.66949	.02558
الغياب المادي	تعليم أساسي فما دون	209	2.9990	.91115	.06303
	ثانوية ومعهد	277	2.8296	.90417	.05433
	جامعة فأعلى	199	2.9628	.85471	.06059
	المجموع	685	2.9200	.89418	.03416
الدرجة الكلية	تعليم أساسي فما دون	209	2.4058	.70159	.04853
	ثانوية ومعهد	277	2.2187	.54169	.03255
	جامعة فأعلى	199	2.2820	.61215	.04339
	المجموع	685	2.2942	.61864	.02364

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين ذلك الجدول (42):

الجدول (42) نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
الغياب الانفعالي	بين المجموعات	3.648	2	1.824	2.777	.063	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	448.012	682	.657			
	المجموع	451.660	684				
غياب المسؤولية	بين المجموعات	4.947	2	2.473	5.592	.004	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	301.629	682	.442			

	المجموع	306.576	684				
الغياب المادي	بين المجموعات	3.934	2	1.967	2.471	.085	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	542.962	682	.796			
	المجموع	546.896	684				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.213	2	2.107	5.578	.004	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	257.568	682	.378			
	المجموع	261.781	684				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) قد بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء (2.777، 5.592، 2.471، 5.578) عند القيم الاحتمالية (0.063، 0.004، 0.085، 0.004) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث بالنسبة لبعد (غياب المسؤولية) والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء، وأكبر من مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة لبعدي (الغياب الانفعالي، والغياب المادي) وبالتالي:

– تقبل الفرضية الصفرية بالنسبة لبعدي (الغياب الانفعالي، والغياب المادي)؛ أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعدي (الغياب الانفعالي، والغياب المادي) في مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.**

– ترفض الفرضية الصفرية جزئياً بالنسبة لبعد (غياب المسؤولية) والدرجة الكلية؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد (غياب المسؤولية) والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.**

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (43) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأبعاد الفرعية	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
غياب المسؤولية	5.580	2	682	0.004
الدرجة الكلية	5.016	2	682	0.007

تبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد (غياب المسؤولية)

والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء استخدم اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (44) نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	مستويات المتغير		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
غياب المسؤولية	تعليم أساسي فما دون	ثانوية ومعهد	.19669*	.06276	دال إحصائياً
		جامعة فأعلى	.16105	.07063	غير دال
	ثانوية ومعهد	جامعة فأعلى	-.03564-	.05931	غير دال
الدرجة الكلية	تعليم أساسي فما دون	ثانوية ومعهد	.18714*	.05843	دال إحصائياً
		جامعة فأعلى	.12381	.06510	غير دال
	ثانوية ومعهد	جامعة فأعلى	-.06333-	.05424	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد (غياب المسؤولية) والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، وذلك بين:

- ذوي المستوى التعليمي (تعليم أساسي فما دون) وذوي المستوى التعليمي (ثانوية ومعهد) لصالح المستوى التعليمي (تعليم أساسي فما دون) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بعد (غياب المسؤولية) والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، وذلك بين:

- ذوي المستوى التعليمي (ثانوية ومعهد) وذوي المستوى التعليمي (جامعة فأعلى).

التفسير: ترى الباحثة في هذه النتيجة إلى أن للمستوى التعليمي للآباء دوراً في توسيع مداركهم واغناء معارفهم بالأساليب التربوية السليمة التي يجب اتباعها مع الأبناء، وفي كيفية اشباع حاجاتهم النفسية قبل الجسدية وذلك من خلال إلمامهم بخصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها، وكما نجدهم أكثر متابعة للأبناء في أمورهم الدراسية والشخصية، وقد يساعدهم في ذلك قدرتهم على متابعة التطورات التكنولوجية وزيادة ثقافتهم التربوية والأسرية مما يجعلهم أكثر قرباً من الأبناء وتفهم التغيرات التي قد تحصل لديهم، مما يجعل الأبناء يشعرون بدورهم الأسري وبروزه بشكل أكبر في حياتهم، بينما قد يفتقد الآباء ذوو المستوى التعليمي المنخفض إلى

هذه المعرفة وكيفية قيامهم بواجباتهم وتقوية روابطهم الأسرية مع أبنائهم ومتابعتهم بأمور مختلفة، وقد يكتفون بالأساليب والخبرات التي حصلوا عليها من آبائهم في تربية أبنائهم، التي قد تكون غافلة هذه التربية عن العديد من جوانب تنمية شخصية الأبناء وسلوكياتهم، ومدى احساس الأبناء بقربهم منهم واشباع حاجاتهم، وفي حدود علم الباحثة لا يوجد دراسات سابقة اتفقت أو اختلفت في متغير المستوى التعليمي للأب.

اختبار صحة الفرضيّة السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (45) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن

الأبعاد الفرعية	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التمرد الأسري	الأول	229	3.0565	.67459	.04458
	الأوسط	303	2.7952	.80031	.04598
	الأخير	153	2.8803	.72909	.05894
	المجموع	685	2.9016	.75217	.02874
التمرد المدرسي	الأول	229	2.9027	.76634	.05064
	الأوسط	303	2.4268	.85728	.04925
	الأخير	153	2.4902	.87990	.07114
	المجموع	685	2.6001	.85962	.03284
الدرجة الكلية	الأول	229	2.9758	.64184	.04241
	الأوسط	303	2.6018	.74045	.04254
	الأخير	153	2.6755	.73546	.05946
	المجموع	685	2.7433	.72635	.02775

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين ذلك الجدول (46):

الجدول (46) نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
التمرد الأسري	بين المجموعات	8.997	2	4.498	8.116	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	377.982	682	.554			
	المجموع	386.979	684				
التمرد المدرسي	بين المجموعات	31.910	2	15.955	22.979	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	473.528	682	.694			
	المجموع	505.438	684				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	19.144	2	9.572	19.104	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	341.721	682	.501			
	المجموع	360.865	684				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) قد بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي (8.116، 22.979، 19.104) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.000) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي:

ترفض الفرضية الصفرية؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن.**

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (47) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأبعاد الفرعية	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
التمرد الأسري	5.221	2	682	0.006
التمرد المدرسي	7.474	2	682	0.001
الدرجة الكلية	7.417	2	682	0.001

تبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي استخدم اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (48) نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	مستويات المتغير		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
التمرد الأسري	الأول	الأوسط	.26133*	.06404	دال إحصائياً
		الأخير	.17625*	.07390	دال إحصائياً
	الأوسط	الأخير	-.08508-	.07475	غير دال
التمرد المدرسي	الأول	الأوسط	.47584*	.07064	دال إحصائياً
		الأخير	.41249*	.08732	دال إحصائياً
	الأوسط	الأخير	-.06335-	.08652	غير دال
الدرجة الكلية	الأول	الأوسط	.37395*	.06007	دال إحصائياً
		الأخير	.30027*	.07304	دال إحصائياً
	الأوسط	الأخير	-.07368-	.07311	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن، وذلك بين:

- ذوي الترتيب الولادي (الأول) وذوي الترتيب الولادي (الأوسط) لصالح الترتيب الولادي (الأول) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

- ذوي الترتيب الولادي (الأول) وذوي الترتيب الولادي (الأخير) لصالح الترتيب الولادي (الأول) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن، وذلك بين:

- ذوي الترتيب الولادي (الأوسط) وذوي الترتيب الولادي (الأخير).

التفسير: تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معاملة الوالدين للأبناء تختلف بحسب ترتيبهم الميلادي، حيث ذكر (الشربيني والصادق) في ذلك " بأن تفاعل الوالدين مع الطفل الأول كانت أعلى مستوى من التفاعل مع الطفل الثاني أو الأطفال الآخرين، لدرجة أنه يقتصر احتكاك الآباء بأطفالهم بعد الأول على الاستجابة لحاجاتهم وتلبية مهامهم الأساسية"،(الناشف،2007،82).

فالوالدان بقدوم مولودهم الأول يكونون بكامل طاقتهم لتربيته بطريقة مثالية كما يحلمون، ويقدمون له كامل اهتمامهم ومحبتهم في رعايته ومتابعته بشكل مستمر، مما يؤدي إلى زيادة حجم الضغوطات والقيود حوله من خلال حرص الوالدين على التزامه بالقواعد التي يجب أن يسير وفقها وعدم خروجه عنها، كما يقوم الوالدان بتحميله مسؤوليات باعتباره الابن الأكبر فهو القدوة لإخوته، فتكون آمالهم عليه في أن يحقق لهم طموحاتهم في أن يتفوق دراسياً أو يتابع دراسته في اختصاص محدد، دون انتباههم إلى رغباته وطموحاته وميوله، ومراعاة قدراته على ما يستطيع انجازه أو القيام به، فهذه القيود والضغوطات التي يعيشها قد تؤدي به إلى ردات فعل سلبية في محاولته للتخلص منها، فنجد العديد من الأبناء يتمردون بخروجهم عن سيطرة والديهم، وتحرر من قيودهم، وايجاد مساحة من الحرية لهم في الإختيار، وبالأخص في مرحلة المراهقة.

ويؤكد أدلر (Adler) في نظريته التنشئة الاجتماعية "إلى أن مختلف أساليب التنشئة الخاطئة التي قد يمارسها الوالدان مع أبنائهما من السيطرة إلى الاسراف في العطف إلى الطموح الزائد من الاباء وانعكاسه على معاملة ابنائهم وكذلك التباين بين الوالدين في التنشئة، كل ذلك لا ينتج الا شخصيات .... تبعد المرء عن الحياة السوية المستقيمة"،(أبو ليلة،2002،28).

في حدود علم الباحثة لا يوجد دراسات سابقة اتفقت أو اختلفت في متغير الترتيب الولادي للابن، ولكن ترى الباحثة بأن التنشئة الوالدية تقوم بدورٍ هامٍ في اتجاه سلوكيات الأبناء نحو تمرد عندما لا تراعى قدراتهم وحاجاتهم ورغباتهم، ولا خصائص مرحلتهم العمرية، وتضييق الخناق عليهم مما يدفعهم للتمرد، والبحث عن حريتهم خارج الأسرة التي قد تؤدي بهم للانحراف هرباً من هذه القيود وتحرر منها.

اختبار صحة الفرضيّة السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (49) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن

الأبعاد الفرعية	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الغياب الانفعالي	الأول	229	2.1709	.80113	.05294
	الأوسط	303	2.1374	.81013	.04654
	الأخير	153	2.2745	.83189	.06725
	المجموع	685	2.1792	.81260	.03105
غياب المسؤولية	الأول	229	2.1585	.65387	.04321
	الأوسط	303	2.1660	.67331	.03868
	الأخير	153	2.2565	.68409	.05531
	المجموع	685	2.1837	.66949	.02558
الغياب المادي	الأول	229	2.9336	.89939	.05943
	الأوسط	303	2.9056	.87810	.05045
	الأخير	153	2.9281	.92299	.07462
	المجموع	685	2.9200	.89418	.03416
الدرجة الكلية	الأول	229	2.2789	.61201	.04044
	الأوسط	303	2.2711	.61731	.03546
	الأخير	153	2.3626	.63021	.05095
	المجموع	685	2.2942	.61864	.02364

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين ذلك الجدول (50):

الجدول (50) نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
الغياب الانفعالي	بين المجموعات	1.936	2	.968	1.468	.231	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	449.724	682	.659			
	المجموع	451.660	684				
غياب المسؤولية	بين المجموعات	1.052	2	.526	1.174	.310	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	305.524	682	.448			
	المجموع	306.576	684				
الغياب المادي	بين المجموعات	.115	2	.058	.072	.931	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	546.781	682	.802			

	المجموع	546.896	684				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.931	2	.466	1.218	.297	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	260.850	682	.382			
	المجموع	261.781	684				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) قد بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء (1.468، 1.174، 0.072، 1.218) عند القيم الاحتمالية (0.231، 0.310، 0.931، 0.297) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي:

تقبل الفرضية الصفرية؛ أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن.**

التفسير: ترى الباحثة في هذه النتيجة بأن ذلك عائد إلى الآباء أنفسهم في مدى ادراكهم لأهمية دورهم، وماهي الواجبات والمسؤوليات التي تترتب على عاتقهم في الأسرة في تنشئتهم لأبنائهم، فنجد دورهم مغيب في العديد من الجوانب تجاههم دراسياً ونفسياً واجتماعياً وثقافياً...، كما قد نجدهم يفتقدون إلى التشارك مع الأمهات في هذه الواجبات والمسؤوليات، فهذا بالتأكيد سيكون له أسباب عديدة لكي نجد أدوار الآباء في الأسرة بهذا الشكل فقد يكون سببه ثقافة الآباء ومستواهم التعليمي وبيئتهم وتأثرهم بأساليب والديهم والسير على خطاهم في التربية والبيئة الاجتماعية التي أحاطت بهم ولطبيعة العلاقة بين الوالدين، فجميعها عوامل تتدخل في التأثير على الآباء في كيفية قيامهم بدورهم وفي تقوية علاقاتهم داخل الأسرة مع أفرادها التي تساهم في نمو شخصية الأبناء بصورة صحيحة ومتكاملة، وفي حدود علم الباحثة لا يوجد دراسات سابقة اتفقت أو اختلفت في متغير الترتيب الولادي للابن.

5_3_الخاتمة:

يمثل وجود الآباء في الأسرة أحد الأركان الداعمة للأبناء ومصدر الأمان والثقة بالنسبة لهم، كما يشكل وجودهم احساساً بالاستقرار النفسي، الذي ينعكس على شخصيتهم وسلوكياتهم، في مرحلة مهمة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة التي تتشكل بها هويتهم الذاتية وتتغير سلوكياتهم بناءً على طبيعة العلاقة التي تجمعهم بآبائهم وفاعلية دورهم بشكل ايجابي في حياة أبنائهم والذي يوجه سلوكياتهم، حيث يعتبر سلوك التمرد من أهم

وأبرز هذه السلوكيات في مرحلة المراهقة، وانطلاقاً من أهمية دور الآباء في الأسرة وفي تشكيل سلوكيات الأبناء تناول البحث العلاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء لدى المراهقين.

ففي الفصل الأول خطة البحث تمّ الحديث عن مقدّمة البحث وإشكاليّته المتمثّلة بالسّؤال الآتي: هل للتمرد النفسي علاقة بغياب دور الآباء لدى المراهقين؟ وتحديد أهداف البحث وأهميّته وتعريف مصطلحاته، أمّا الفصل الثاني تناول الدراسات السابقة، والفصل الثالث الإطار النّظري، وبالانتقال إلى الفصل الرابع والذي شمل الجانب التّطبيقي حيث تناول المنهج المتّبع في الدّراسة والعيّنة والأدوات المستخدمة، ثمّ عرض الفصل الخامس النّتائج التي تُوصل إليها البحث وتحليلها ومناقشتها. حيث توصّلت النّتائج إلى:

ـ أظهرت عينة البحث مستوى متوسط من التمرد النفسي.

ـ كما بينت وجود علاقة بين التمرد النفسي وغياب دور الآباء لدى أفراد عيّنة البحث.

. كانت أكثر متغيرات الدراسة التي تتنبأ بالتمرد النفسي هي: (المستوى التعليمي للأب، ثم غياب دور الآباء، ثم الترتيب الولادي للابن).

. أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق على بعد (التمرد المدرسي) في مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

. توجد فروق على بعد (الغياب الانفعالي) في مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

. توجد فروق على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح جامعة فأعلى.

. توجد فروق على بعد (غياب المسؤولية) والدرجة الكلية لمقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح تعليم أساسي فما دون.

. توجد فروق على مقياس التمرد النفسي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن لصالح الترتيب الولادي للابن الأول.

. لا توجد فروق على مقياس غياب دور الآباء تبعاً لمتغير الترتيب الولادي للابن.

5_4_الصّعوبات التي واجهت الباحثة:

واجهت الباحثة في أثناء إعداد البحث العديد من الصعوبات، أهمها:

- قلة عدد الدراسات السابقة الأجنبية التي تناولت متغيرات البحث (التمرد النفسي، وغياب دور الآباء).
- صعوبة التنقل والوصول للمدارس في مدينة دمشق، مما أدى إلى استغراق الباحثة لمدة أطول من المتوقع في تطبيق أدوات البحث.
- اصدار قرار تعطيل المدارس باستثناء طلبة المرحلة الثانوية بسبب جائحة كورونا مما، أدى إلى عدم التزام بعض الطلبة وغيابهم عن الدوام المدرسي.
- تدقيق المقاييس قبل تسلمها من الطلبة تفادياً لأي نقص حاصل في اجاباتهم أو بياناتهم على الأدوات.

5_5_مقترحات البحث:

- اجراء المزيد من الدراسات للمشكلات السلوكية التي قد تنتج عن غياب دور الأب في الأسرة.
- تناول متغيرات البحث في مراحل عمرية مختلفة، واستهدافها لعينات مختلفة.
- تصميم برامج وقائية تهدف لخفض مستوى التمرد لدى الطلبة.
- اجراء ندوات ودورات تثقيفية موجهة للآباء، هدفها تزويدهم بأهمية دورهم وبالآثار السلبية والايجابية لتواجدهم، وكيفية انعكاس الأساليب التربوية وعلاقاتهم الأسرية المتشكلة مع أبنائهم، على سلوكياتهم ونمو شخصيتهم.
- تفعيل المدرسة من خلال المرشدين النفسيين للعديد من الأنشطة والفعاليات، هدفها التخفيف من الضغوطات التي يشعر بها الطلبة في الاسرة أو المدرسة، والتي تؤثر على سلوكياتهم.
- إقامة جلسات ارشادية تهدف إلى تعريف الطلبة بخصائص مرحلة المراهقة وبالتغيرات التي قد تطرأ، وفي كيفية ادارة انفعالاتهم وسلوكياتهم.

- تكثيف وزارة التربية للدورات التدريبية للمعلمين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين، التي تستهدف سلوكيات الطلبة وشخصياتهم، وكيفية تعديلها والتركيز على الجوانب الايجابية لديهم من خلال التعاون الأسري والمدرسي.
- تفعيل دور المراكز الاستشارية والارشادية التي تختص بالأسرة.
- الاستفادة من البحث الحالي وتوجيه الأنظار إلى القيام بأبحاث مختلفة، من خلال دراسة متغيرات هذا البحث مع متغيرات أخرى وربطها.

المراجع:

المراجع العربيّة:

- ابراهيم، أمين محمد أمين. (2020). *غياب الاب وعلاقته بكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، والختاتنة، سامي محسن. (2011). *علم نفس النمو* (ط.1). دار ديبونو للنشر والتوزيع.
- أبو جابر، ماجد، وعلاء الدين، جهاد، وعكروش، لبنى، والفرح، يعقوب. (2009). إدراكات الوالدين لمشكلة إهمال الأطفال والإساءة إليهم في المجتمع الأردني. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5*(1)، 15-44.
- أبو ليلة، بشرى عبد الهادي. (2002). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة* [رسالة ماجستير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- أبو هدروس، ياسرة محمد. (2010). تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11*(3)، 75-106.
- الأشول، عادل عز الدين. (2008). *علم نفس النمو*. مكتبة الانجلو المصرية.
- الأعظمي، ليلى عبد الرزاق .(2012). التمرد النفسي لدى المراهقين بأعمار 17-16-15-14-13. *مجلة العلوم التربوية النفسية*، (87)، 1-45.
- إمام، أميرة السيد محمد. (2018). غياب الأب وعلاقته بالدافع للإنجاز. *مجلة كلية التربية، 29*(116)، 1-16.

- امين، علي، ويحيى، سلوى احمد، وسيناء احمد، بان صباح .(2019). قياس التمرد النفسي وعلاقته بالمناخ المدرسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مركز محافظة اربيل. *جامعة صلاح الدين، 23*(3)، 219- 206.
- بركات، آسيا. (2000). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف* [رسالة ماجستير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- البسيوني، ميساء أحمد. (2015). *المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية- شمال غزة* [رسالة ماجستير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر. غزة.
- بشير، فايز. (2012). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة [رسالة ماجستير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- بولبينة، جمال. (2018). أساليب التربية الأسرية وجنوح الاحداث دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث. *مجلة آفاق للعلوم، 3*(1)، 179-200.
- الجبوري، زينب حسن فليح، وحسو، مؤيد عبد الرزاق. (2018). التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني وعلاقتهما بسلوك العنف لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. *مجلة علوم الرياضة، 10*(33)، 75-57.
- حسين، رشيد، حسن، سمية سامي. (2019).التمرد النفسي وعلاقته بالقبول الاجتماعي لدى طلبة المدارس الاعدادية في مركز مدينة أربيل وفقا لبعض المتغيرات. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 15*(2)، 472- 453.
- حليمة، صحراوي. (2018). *التمرد المدرسي لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة.

- حمداوي، جميل، وبولحوش، فاطمة. (2018). *المراهقة في علم النفس* (ط.1). دار المسيرة.
- حمداوي، جميل. (2020). *المراهقة في علم النفس* (ط.1). دار الريف للطبع والنشر الالكتروني.
- خليل، محمد محمد بيومي. (2000). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- خليل، سلام.(2016). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين*. [رسالة ماجستير منشورة]، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الداهري، صالح حسن أحمد. (2011). *أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم* (ط.1). دار الحامد للنشر والتوزيع.
- دحام، مروان عياش. (2020). التمرد النفسي لدى طلبة جامعة تكريت. *مجلة زانكو للعلوم الانسانية. 24*(5)، 153-168.
- الدليمي، ناهدة عبد زيد. (2016). *أسس وقواعد البحث العلمي* (ط.1). دار صفاء للنشر والتوزيع.
- رفاعي، ناريمان محمد. (2010). *علم نفس النمو* (ط.1). دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الرقاد، هناء خالد. (2017). *نظريات الشخصية وقياسها* (ط.1). دار المأمون للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، حسين بن سالم. (2015). *علم نفس النمو* (ط.1). مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- زهران، سناء حامد. (2011). *الصحة النفسية والأسرة* (ط.1). عالم الكتب.
- السباب، ازهار محمد مجيد نصيف. (2011). قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين/ تكريت للعام الدراسي 2011. *مجلة سر من رأى. 7* (27)، 194-211.
- سعيدي، فريد، وقويسي، عبد الحفيظ. (2021). *التمرد النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في ضوء بعض المتغيرات المختارة* [رسالة ماجستير منشورة]، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف_ المسيلة.
- سليم، مريم. (2002). *علم نفس النمو* (ط.1). دار النهضة العربية.

- الشاعر، محمد ماجد ديب. (2014). *التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء اشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس*. [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة الاقصى غزة.
- الشافعي، ناصر. (2009). *فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول* (ط.1). دار البيان.
- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية. (2000). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*. دار الفكر العربي.
- الشيباني، بدر ابراهيم. (2000). *سيكلوجية النمو (تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة)* (ط.1). مركز المخطوطات والتراث والوثائق.
- طبيل، علي حسين محمد. (2008). بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 8*(1)، 278-306.
- عاشور، وفاء. (2015). *الإهمال الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
- العبادسة، أنور عبد العزيز، محيسن، عواطف. (2019). علاقة الحضور النفسي المدرك للأب بالامن النفسي للمراهقين في محافظة غزة، *مجلة العلوم التربوية، 20*(1)،96-112.
- العبادي، علي سلمان حسين. (2011). *تطور الهوية لدى المراهقين وعلاقتها بالتمرد النفسي* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد.
- العبادي، فاطمة سلمان داود. (2018). صورة الذات العامة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، 43*(1)، 22-47.
- عبد الله، أحلام مهدي، وحميد، أميرة مزهر. (2019،يوليو20-22). *الغياب النفسي للأب وعلاقته بالتفكك الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة*. المؤتمر الدولي الثالث: الامن الاسري: الواقع والتحديات، اسطنبول_ تركيا.
- العبيدي، علي محمد سليمان محيميد آل عسكر. (2001). *التمرد مخاطره وعلاجه*. دار النهضة العربية.

- عساف، نوال محمد. (2020). قياس مستوى التمرد النفسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 28*(3)، 240-258.
- عقيلة، عبد المحسن حامد أحمد. (2019). ممارسة أنشطة الاعلام المدرسي والتمرد النفسي لدى المراهقين. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*. (26)، 216-241.
- علي، قيس محمد، والبياتي، محاسن أحمد. (2009). الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 9*(3)، 55-79.
- عوض، عباس محمود. (1999). *علم نفس النمو الطفولة –المراهقة –الشيخوخة*. دار المعرفة الجامعية.
- غباري، ثائر أحمد، وأبو شعيرة، خالد محمد. (2015). *سيكولوجيا النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة* (ط.1). مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- غراب، هشام أحمد. (2015). *علم نفس النمو من الطفولة الى المراهقة* (ط.1). دار الكتب العلمية.
- الفوزان، غادة محمد علي. (2016). *حالات غياب الاب وعلاقتها بمستوى القلق والشعور بالتسامح*. [رسالة ماجستير غير منشورة]،كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- قشطة، لمياء محمد. (2017). *الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الأزهر_ غزة.
- قصيبات، سعاد هاشم عبد السلام. (2007). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة* (ط.4). دار مصراته للكتاب.
- المحمودي، محمد سرحان. (2019). *مناهج البحث العلمي* (ط3). دار الكتب.
- محيسن، عواطف محمد سليمان. (2013). *الامن النفسي وعلاقته بالحضور- الغياب النفسي للاب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة* [رسالة ماجستير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الاسلامية-غزة.
- مسعودة، معنصر. (2014). *غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس*. [رسالة ماجستير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

- المعموري، ناجح حمزة، مظلوم، علي حسين. (2016). أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة الأبوية. *مجلة نابو للدراسات والبحوث*، (14)، 13-34 .
- مهدي، محمد. (2020). *التمرد الأكاديمي وعلاقته بوجهة الضبط لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة محمد بوضياف_ المسيلة.
- الناشف، هدى. (2007). *الأسرة وتربية الطفل* (ط.1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- النغيمشي، عبد العزيز بن محمد. (2001). *المراهقون دراسة نفسية اسلامية للآباء والمعلمين والدعاة* (ط.3). دار المسلم للنشر والتوزيع.
- همشري، عمر. (2013). *التنشئة الاجتماعية للطفل* (ط.2). دار صفاء للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبيّة:

- Abraham son, A., Baker, L., & Caspi, A. (2002). Rebellious Teens? Genetic and Environmental influences on the social attitudes of adolescents. *Journal of personality and social psychology, 83*(6), 1392-1408. Dol: 10.1037//0022-3514.83.6.1392
- Aderanti, R., & Taiwo motolani, W. (2010). Parenting styles as correlates of rebellious behavior among secondary school adolescents. *Solusi university academic journal, 7*, 1-12.
- Bell, B. (2016). *Understanding adolescents*. In: Little, Linda, Fitton, Daniel, Bell, Beth T. and Toth, Nicola, (eds.) Perspectives on HCI research with teenagers. springer, 11-27. http://ray.yorksj.ac.uk/id/eprint/1671/
- Chen, y. (2013). *The effect of psychological reactance on acceptance of campaign message: A case of "stop texting while driving" Campaign in college*

students [master's thesis, Lowa state university]. Low state university Ames, lowa. https://doi.org/10.31274/etd-180810-3528

- East, L., Jackson, D., & O'brien, L. (2006). Father absence and adolescent development: a review of the literature. *Journal of child health care, 10*(4), 283-295. Dol: 10.1177/1367493506067869
- Fatima, s., Bashir, m., khan, k., farooq, s., shoaib, s., & sheeba,f. (2021). Effect of presence and absence of parents on the emotional maturity and perceived loneliness in adolescent. *Journal of mind and medical sciences, 8*(2), 259-266. https;//scholar.valpo.edu/jmms/vol8/iss2/13
- Ganiron, T., Fajardo,p., Baniago, p., & Barcelona, m. (2017). Evaluating the factors affecting high school student rebellion. *The world scientific news journal, 80*,158-176.
- Hashmi, s. (2013). Adolescence: An Age of storm and stress. *Review of arts and humanities, 2*(1),19-33.
- JIN SONG, Y. (2013). *Let me skip the ADS! Revisiting the psychological reactance theory INAN advertising context through examining the role of expection* [master's thesis, University of Illinois]. University of Illinois at Urbana Champaign.
- Johnson, I. J. (2017). *Behavioral impacts of father absence on middle school African American boys* [doctoral dissertation, walden university]. walden university theses and dissertation.

- Jones, K. A. (2007). Assessing the impact of father- Absence from a Psychoanalytic perspective, *Psychoanalytic Social Work, 14*(1), 43-58. http://dx.doi.org/10.1300/J032v14n01_03
- Lafreniere, k., menna, r., & cramer, k. (2013). Rebelliousness, effortful control, and risky behaviors metamotivation and temperamental predictors of risk-taking in older adolescents. *Journal of motivation, emotion, and personality, 1*, 17-26. https://scholar.uwindsor.ca/psychologypub/3
- Lee wen ni, w., young xin, w., & kyte wie, y. (2019). *Parenting practices, self-control and adolescents rebellion from single and intact family* [thesis Final year project, Universiti Tunku Abdul Rahman]. Universiti Tunku Abdul Rahman theses and dissertation. http://eprints,utar.edu.my/id/eprint/3548
- Macharia, j., & Shikuku, m. (2016). The influence of class level on parental demandingness, male adolescent rebellious behavior and academic performance in public secondary schools. *American Journal of education and practice, 1*(1), 19-34.
- Macharia, j., & Shikuku, m. (2016). The influence of parental demandingness on male adolescent rebellious behavior in public secondary schools. *American Journal of education and practice, 1*(1), 1-17.
- Mathye, L. (2000). *Guidelines for parents, teachers and professionals in the handling of rebellious children* [master's thesis, University of south Africa] University of south Africa theses and dissertation.

http://hdl.handle.net/10500/18170

- Mathye, L. (2004). *Therapeutic techniques for treatment of adolescents with rebellious behavior* [thesis, University of south Africa]. University of south Africa theses and dissertation. http://hdl.handle.net/10500/1430
- Mcdermott, m., & Barik, N. (2014). Developmental Antecedents of proactive and reactive rebelliousness: the role of parenting style, child hood adversity, and attachment. *Journal of motivation, Emotion, and personality, 2*(1), 22-31. DOI: 10.12689/jmep.2014.203
- O'dwyer, D. (2017). *Apsychotheraputic exploration of the effects of absent fathers on children* [Bachelor's thesis, Dublin Business School]. Dublin Business School, School of Arts.
- Ozdemir, A., Utkualp, N., & Pallos, A. (2016). Physical and psychosocial effects of the changes in adolescence period. *International journal of caring sciences, 9*(2), 717-723.
- Padi, t., Nduna, m., Khunou, g., & Kholopane, p. (2014). Defining absent, unknown and undisclosed fathers in south Africa. *South Africa review of sociology, 45*(2), 44-59. http://dx.doi.org/10.1080/21528586.2014.917879
- Pitsoane, e. (2014). *The role of the emotional father- son relationship in the self- concept formation of adolescent boys in secondary schools* [doctoral dissertation, University of south Africa]. University of south Africa. http://hdl.handle.net/10500/18201

- Pitsoane, e., & Gasa, v. g. (2018). The role of father- son relationship in behavioural and emotional development of adolescent boys. *Gender and behaviour, 16*(1), 10748-10757.
- Reinke, w. m., & herman, k. c. (2002). Creating school environments that deter antisocial behaviors in youth. *Psychology in the schools, 39*(5), 549-559.
- SYLVESTER, FJ. (2010). *At risk youth: the experiences of adolescent boys with absent fathers* [master's thesis, Stellenbosch university]. Stellenbosch university.
- Zia, A., Malik, A., & Ali, S. (2015). Father and daughter relationship and its impact on daughter's self- esteem and academic achievement. *Academic journal of interdisciplinary studies, 4*(1), 311-316. DOI: 10.5901/ajis.2015.v4n1p311

الملاحق

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السّادة المحكمين لأدوات البحث

الاسم	الاختصاص العام والدّقيق	الدرجة العلميّة	المكان
أحمد الزعبي	الإرشاد النفسي (إرشاد نفسي)	أستاذ	جامعة دمشق
ضحى عبود	الإرشاد النفسي (إرشاد المتفوقين)	أستاذ	جامعة دمشق
سناء مسعود	علم النفس (علم نفس نمو)	أستاذ مساعد	جامعة دمشق
منال الشيخ	الإرشاد النفسي (إرشاد نفسي)	أستاذ مساعد	جامعة دمشق
رنا قوشحة	القياس والتقويم (قياس القدرات العقلية)	مدرس	جامعة دمشق
كارولين المحسن	الإرشاد النفسي (علاج نفسي)	مدرس	جامعة دمشق
ربى سلطان	الإرشاد النفسي (إرشاد نفسي للأطفال)	مدرس	جامعة دمشق
سمر الحلح	الإرشاد النفسي (صحة نفسية للأطفال والمراهقين)	مدرس	جامعة دمشق
ريتا زيدو	الإرشاد النفسي (إرشاد الكبار)	مدرس	جامعة دمشق
نهى عطايا	علم النفس (علم نفس مهني)	مدرس	جامعة دمشق
نوال المطلق	القياس والتقويم (قياس نفسي)	مدرس	جامعة دمشق
مها سلمان	الإرشاد النفسي (إرشاد نفسي)	مدرس	جامعة دمشق
رولا عسيلا	الإرشاد النفسي (صحة نفسية للأطفال والمراهقين)	مدرس	جامعة دمشق

ملاحظة تمّ ترتيب أسماء السّادة المحكّمين وفقاً للدرجة العلمية

الملحق رقم (2)

قائمة بأسماء المدارس الثانوية العامة التي تم سحب عينة البحث منها

المناطق الجغرافية	مدارس الذكور	مدارس الإناث
المنطقة الغربية	بسام بكورة	مأمون منصور
المنطقة الوسطى	حسن الخراط	أسعد عبد الله
	فايز منصور	
المنطقة الشرقية	أمية	لورا دغلاوي
المنطقة الشمالية	يعقوب الكندي	عدنان الطباع
	ابن العميد	نبيل يونس
المنطقة الجنوبية	محمد بدر الدين عابدين	محمد عصام كعور

الملحق رقم (3)
معلومات عامة لأدوات البحث

عزيزي الطالب / الطالبة:

ضع اشارة (√) أمام الخيار الذي ينطبق عليك، علماً أن هذه المعلومات لأهداف البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

الجنس	الصف	الاختصاص	الترتيب الولادي	المستوى التعليمي للأب			
ذكر	عاشر	الأدبي		أمي	ابتدائي	ثانوي	معهد
أنثى	حادي عشر	العلمي		جامعي	ماجستير		دكتوراه

فيما يلي مجموعة من البنود تتطلب رأيك، نرجو أن تقرأها بعناية ودقة، ثم تجيب عنها بوضع اشارة (√) تحت البديل الذي يناسبك ضمن الاختيارات الموضحة أمام كل عبارة. تأمل الباحثة أن تجيب باختيار اجابة واحدة فقط لكل عبارة، حيث بأنه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة علماً بأن اجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحثة لاستخدامها لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم.

الملحق رقم (4)

مقياس التمرد النفسي في صورته الأولية

الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أرغب في عصيان أوامر والدي					
2	أرفض الالتزام بالضوابط والنظم المتبعة في أسرتي					
3	أشعر بالغضب عند تجاهل آرائي في أسرتي					
4	أرفض محاولات أفراد أسرتي في فرض آرائها عليّ					
5	أعامل والدي بطريقة ندية					
6	أشعر بالسعادة عندما أخالف آراء والدي					
7	أرفض تدخل والدي في اختيار أصدقائي المقربين					
8	أمارس هواياتي المفضلة رغم اعتراض أسرتي على ذلك					
9	أرفض مساعدة والدي في تقديم الحلول لمشاكلي الخاصة					
10	أشعر بالغضب من نظرة أفراد أسرتي لي					
11	أخالف أسرتي في الكثير من الآراء					
12	أرفض أن يتعامل معي والدي بلغة الأوامر					
13	أتعامل بعنف في حل مشاكلي مع أفراد أسرتي					
14	أشعر بالغضب عندما يستخدم أفراد أسرتي ممتلكاتي الخاصة					
15	أقوم بتحطيم أثاث المنزل عندما لا يلبي والدي رغباتي					
16	أعبر عن وجهة نظري دون مراعاة لمشاعر أفراد اسرتي					
17	أنا شخص عنيد جداً في تعاملي مع افراد أسرتي					
18	أتجنب التعامل مع أفراد أسرتي					
19	أقنع زملائي بمخالفة اللباس المدرسي الموحد					
20	أقوم بإحداث الفوضى والضجة خلال الحصص الدراسية					
21	أحرض زملائي على الغياب المتكرر عن الحصة الدراسية					
22	أناقش أساتذتي وأجيب على أسئلتهم بأسلوب غير لائق					
23	أشجع زملائي على عدم تنفيذ أوامر المدرسين					
24	أشعر بالسعادة عندما يخرج زملائي عن القوانين المدرسية					
25	أتغيب عن المدرسة بشكل متكرر دون وجود سبب مقنع					
26	أتغيب عن بعض الحصص بسبب الأسلوب التدريسي المتبع من قبل المعلم					
27	أستخدم القوة والضرب في حل أي مشكلة تعترضني داخل المدرسة					

28	لا اهتم بأثاث ومرافق المدرسة وأعمد على تحطيمها وتخريبها					
29	أحاول تشتيت انتباه زملائي دائما أثناء الحصة الدرسية					
30	أرفض نصائح المعلمين وارشاداتهم					
31	لا أهتم بتكوين علاقات (صداقات) داخل الصف					
32	لا أحترم مواعيد القدوم للمدرسة					
33	أميل إلى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم					
34	أتمرد على نظام العقوبات في المدرسة					
35	أضرب زملائي في المدرسة					
36	أتعمد إهمال واجباتي المدرسية					
37	لا احترم الأساتذة والعاملين في المدرسة					
38	أعترض على القرارات التي تصدرها المدرسة					

الملحق رقم (5)

مقياس التمرد النفسي في صورته النهائية

الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	لا أطيع كل أوامر والدي					
2	أرفض اتباع القوانين التي تلزمني في أسرتي					
3	أشعر بالغضب عند تجاهل آرائي من قبل أسرتي					
4	أرفض الآراء التي يتم فرضها علي في أسرتي					
5	أعامل والدي بطريقة الند للند					
6	أخالف آراء والدي وتعليماتهم التي تقيد تصرفاتي					
7	أرفض تدخل والدي في اختيار أصدقائي المقربين					
8	أمارس هواياتي المفضلة رغم اعتراض أسرتي على ذلك					
9	أرفض مساعدة والدي في حل مشاكلي الخاصة					
10	أشعر بالغضب من نظرة أفراد أسرتي لي كشخص يحتاج النصح					
11	أخالف أسرتي في الكثير من الآراء					
12	أرفض أن يتعامل معي والدي بلغة الأوامر					
13	قد أصل إلى العنف في حل بعض مشاكلي الأسرية مع والدي					
14	أشعر بالغضب عندما يستخدم أفراد أسرتي ممتلكاتي الخاصة					
15	أصمم على فعل الأشياء التي ينهاني عنها أفراد أسرتي					
16	أعبر عن وجهة نظري بغض النظر عما سيفكر به أفراد أسرتي تجاهي					
17	أنا شخص عنيد جداً في تعاملي مع أفراد أسرتي					
18	أتجنب التعامل مع أفراد أسرتي					
19	أرفض فكرة الاعتماد على الاخرين					
20	أقنع زملائي بمخالفة اللباس المدرسي الموحد					
21	أقوم بإحداث الفوضى والضجة خلال الحصص الدراسية					
22	أحرض زملائي على الغياب المتكرر عن الحصص الدراسية					
23	أناقش أساتذتي وأجيب على أسئلتهم بأسلوب قد لا يعجبهم أحياناً					
24	أشجع زملائي على عدم تنفيذ أوامر المدرسين					
25	أشعر بالسعادة عندما يخرج زملائي عن القوانين المدرسية					
26	أتغيب عن المدرسة بشكل متكرر دون وجود سبب محدد					

27	أتغيب عن بعض الحصص الدراسية بدون سبب محدد					
28	بعض المشاكل المدرسية تدفعني لاستخدام القوة في حلها					
29	أفضل أن أتصرف بشكل يعارض رغبات زملائي					
30	أشعر بالارتياح عندما أتعارض مع زملائي واختلف معهم					
31	أعمل على تشتيت انتباه زملائي أثناء الحصة الدرسية					
32	أرفض نصائح المعلمين وارشاداتهم					
33	لا أهتم بتكوين علاقات (صداقات) داخل الصف					
34	لا أحترم مواعيد القدوم للمدرسة					
35	أميل إلى مصاحبة الطلاب المتمردين على القوانين المدرسية					
36	أرفض الالتزام بنظام العقوبات في المدرسة					
37	يحصل أن أتشاجر مع الطلاب في المدرسة					
38	لا يهمني الالتزام بالواجبات المدرسية					
39	لا أحترم الأساتذة والعاملين في المدرسة					
40	أعترض على القرارات التي تصدرها المدرسة					

الملحق رقم (6)

مقياس غياب دور الآباء في صورته الأولية

الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر بالوحدة عند غياب أبي عن المنزل					
2	أبي مصدر قوتي					
3	ينبهني ابي على تصرفاتي الخاطئة في المنزل					
4	يتفهم أبي أخطائي أمام الآخرين					
5	أشعر بالخوف أن أخبر أبي بأحداثي اليومية					
6	احساس أبي بما يزعجني يشعرني بالأمان					
7	يحدد لي أبي أوقات الخروج من المنزل والعودة اليه					
8	يتذمر أبي من طلباتي الشخصية					
9	يناقشني أبي بأموري المستقبلية					
10	نقوم بأعمال من المفترض أن يقوم بها أبي					
11	يحرص أبي على متابعتي في استخدام الجوال أو النت					
12	يتابع أبي أموري الدراسية عند عودتي من المدرسة					
13	يتجاهل أبي الذهاب إلى المدرسة عندما يتم استدعائه					
14	يتدخل أبي في حل المشاكل التي تحدث بيني وبين أخوتي					
15	يحرص أبي على التحدث الينا يومياً أثناء سفره					
16	يحرص أبي على رؤيتنا كل يوم عند عودته من عمله					
17	يستهزئ أبي بما أتحدث به					
18	يفضل أبي قضاء وقته مع الآخرين أكثر من تواجده معنا في المنزل					
19	أشعر بوجود أبي رغم غيابه المتكرر عن المنزل					
20	تربطني علاقة صداقة مع أبي					
21	ينظم أبي أوقات خاصة للجلوس معنا					
22	يتجاهل أبي حالة حزني					
23	يخصص أبي جزء من دخله كمصروف لنا					
24	يفي أبي بوعده لي					
25	يشتري أبي ملابس لنا حسب امكانياته					
26	يتابع أبي مصروفي اليومي					
27	يسعى أبي إلى تحقيق متطلباتنا					
28	يمدحني أبي عندما أقوم بفعل جيد					

29	أشعر بالاطمئنان بوجود أبي بقربي					
30	يستخدم أبي العنف (السب، الضرب) في معاملته لي					
31	يشجعني أبي على ممارسة هواياتي					
32	يشجعني أبي على التعبير عن رأيي أمام الآخرين					

الملحق رقم (7)

مقياس غياب دور الآباء في صورته النهائية

الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر بالوحدة عند غياب أبي عن المنزل					
2	أبي مصدر قوتي					
3	ينبهني أبي على تصرفاتي الخاطئة في المنزل					
4	يتفهم أبي أخطائي أمام الآخرين					
5	أشعر بالخوف أن أخبر أبي بأحداثي اليومية					
6	يشعرني احساس أبي بما يزعجني بالأمان					
7	يحدد لي أبي أوقات الخروج والعودة إلى المنزل					
8	يتذمر أبي من طلباتي الشخصية					
9	يناقشني أبي بأموري المستقبلية					
10	أقوم بأعمال مشتركة مع أبي					
11	يحرص أبي على متابعتي في استخدام الجوال أو النت					
12	يتابع أبي أموري الدراسية عند عودتي من المدرسة					
13	يتجاهل أبي الذهاب إلى المدرسة عندما يتم استدعائه					
14	يتدخل أبي في حل المشاكل التي تحدث بيني وبين أخوتي					
15	يشعرني أبي أني عبء على كاهله					
16	يحرص أبي على رؤيتي كل يوم عند عودته من عمله					
17	يسخر أبي مني عندما أتحدث					
18	يفضل أبي قضاء وقته مع الآخرين أكثر من تواجده معي في المنزل					
19	أشعر بوجود أبي حتى في حال غيابه عن المنزل					
20	تربطني علاقة صداقة مع أبي					
21	ينظم أبي أوقات خاصة للجلوس معي					
22	يتجاهل أبي حالة حزني					
23	يخصص أبي جزء من دخله كمصروف لي					
24	يفي أبي بوعده لي					
25	يشتري أبي ملابس لي حسب امكانياته					
26	يتابع أبي مصروفي اليومي					

27	يسعى أبي إلى تحقيق متطلباتي					
28	يمدحني أبي عندما أقوم بفعل جيد					
29	أشعر بالاطمئنان بوجود أبي بقربي					
30	يستخدم أبي العنف (السب، الضرب) في معاملته لي					
31	يشجعني أبي على ممارسة هواياتي					
32	يشجعني أبي على التعبير عن رأيي أمام الآخرين					
33	يرسم أبي معي خططي المستقبلية					

الملحق رقم (8)

تسهيلات المهمة وموافقات تطبيق البحث

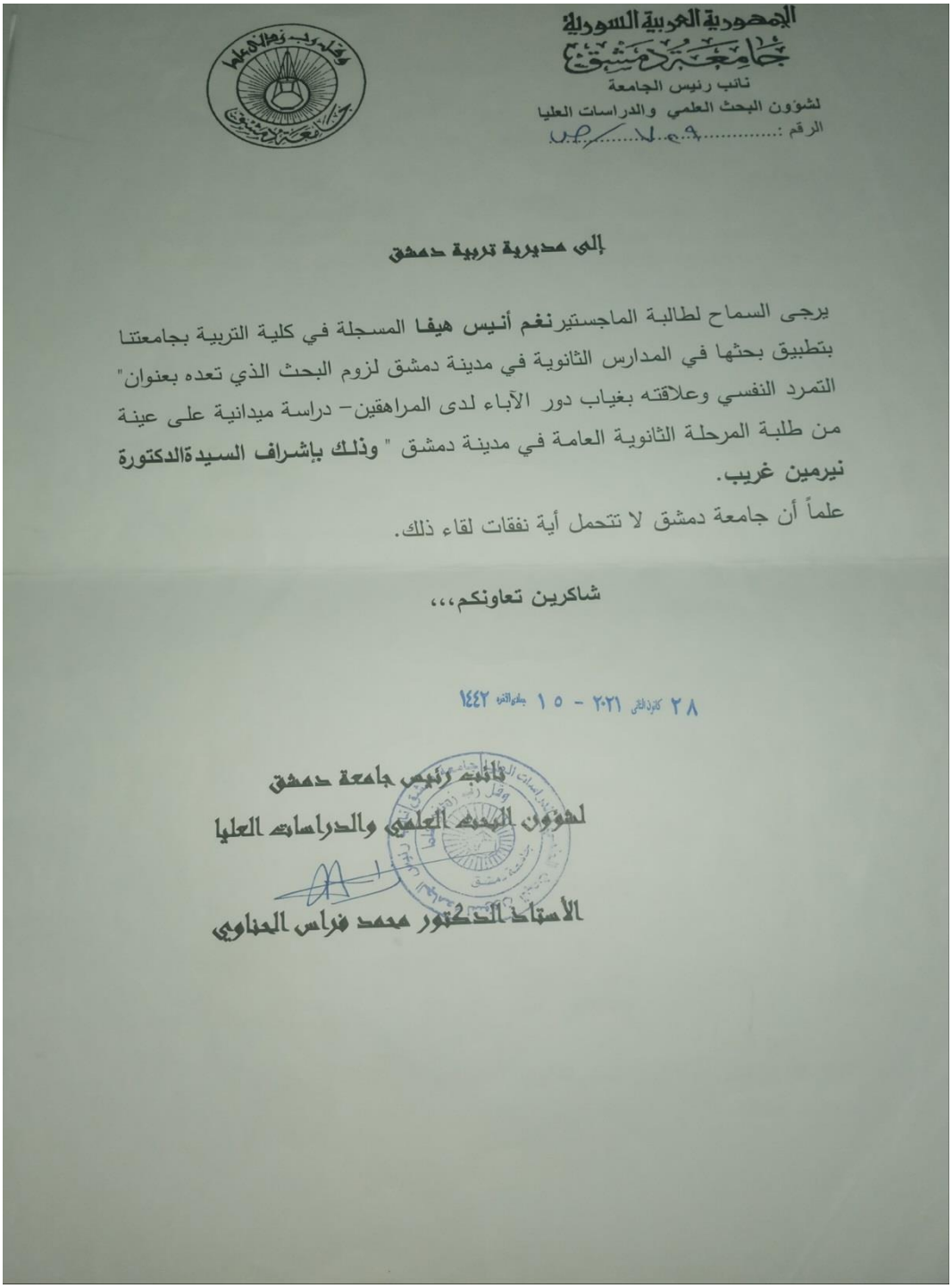

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
نائب رئيس الجامعة
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا
الرقم: ٩٠٧/ص

إلى مديرية تربية دمشق

يرجى السماح لطالبة الماجستير **نغم أنيس هيفا** المسجلة في كلية التربية بجامعتنا بتطبيق بحثها في المدارس الثانوية في مدينة دمشق لزوم البحث الذي تعده بعنوان" التمرد النفسي وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين– دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة دمشق " **وذلك بإشراف السيدة الدكتورة نيرمين غريب.**

علماً أن جامعة دمشق لا تتحمل أية نفقات لقاء ذلك.

شاكرين تعاونكم،،،

٢٨ كانون الثاني ٢٠٢١ - ١٥ جمادى الآخرة ١٤٤٢

نائب رئيس جامعة دمشق
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ الدكتور محمد فراس الحناوي

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
الرقم : ٧٢٩ / ص
تاريخ:٢٠٢١/١/٢٨م

إلى مديرية التربية في محافظة دمشق

تحية طيبة وبعد:

يرجى التفضل بتسهيل مهمة السيدة نغم أنيس هيفا " طالبة الماجستير **بكلية التربية** في جامعة دمشق لدى مؤسستكم من أجل تطبيق بحث بعنوان" **(التمردالنفسي وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين - دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في دمشق)**" المتعلقة بموضوع دراستها و ذلك بناء على طلب الأستاذ المشرف

شاكرين تعاونكم

دمشق في / /١٤٤٢هـ / /٢٠٢١م

الدكتور المشرف
د. نيرمين غريب

عميد كلية التربية
النائب العلمي

مديرية التربية في محافظة دمشق

الرقم : ٧/ ١٨٨

إلى مدارس التعليم الثانوي

نثبت أعلاه كتاب كلية التربية بجامعة دمشق رقم / ٧٢٩ / ص / تاريخ ٢٠٢١/١/٢٨م.

يطلب إليكم تسهيل مهمة السيدة " نغم أنيس هيفا " لتطبيق البحث المذكور وتزرع الاستبيان .

للاطلاع و التقيد بمضمونه

دمشق في / /١٤٤٢هـ/ ١/ /٢٠٢١م

مديرية التربية محافظة دمشق
صورة

مدير التربية
سليمان اليونس

صورة إلى :

- مكتب السيد المدير
- مدير التربية المساعد لشؤون التعليم الثانوي
- صاحب العلاقة

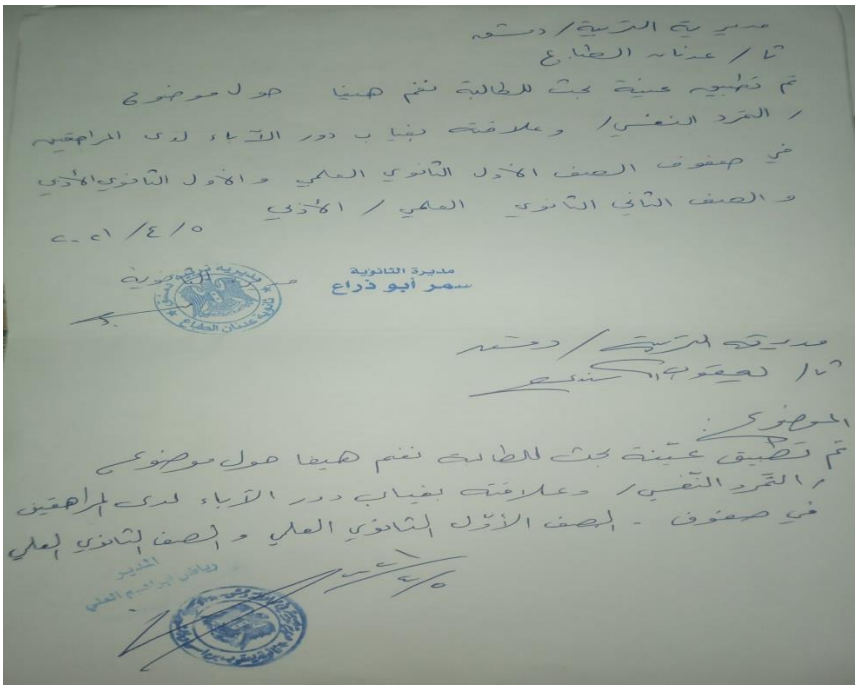

مديرية التربية / دمشق
ثا / عدنان الطباع

تم تطبيق عينة بحث للطالبة نغم هيفا حول موضوع
/ التمرد النفسي / وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين
في صفوف الصف الأول الثانوي العلمي والأول الثانوي الأدبي
و الصف الثاني الثانوي العلمي / الأدبي

٢٠٢١/٤/٥

مديرة الثانوية
سمر أبو ذراع

مديرية التربية / دمشق
ثا / لهيفة

الموضوع:
تم تطبيق عينة بحث للطالبة نغم هيفا حول موضوعي
/ التمرد النفسي / وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين
في صفوف - الصف الأول الثانوي العلمي و الصف الثاني الثانوي العلمي

٢٠٢١/٤/٥

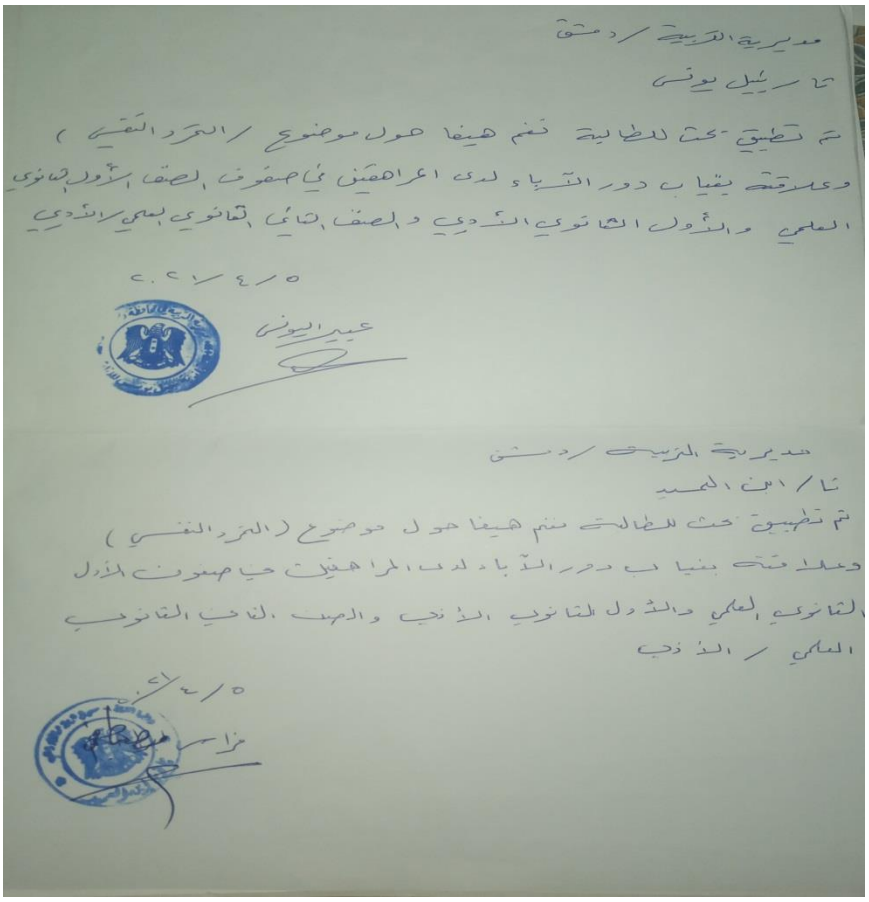

مديرية التربية / دمشق
ثا / نيل يونس

تم تطبيق بحث للطالبة نغم هيفا حول موضوع / التمرد النفسي /
وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين في صفوف الصف الأول الثانوي
العلمي والأول الثانوي الأدبي و الصف الثاني الثانوي العلمي الأدبي

٢٠٢١/٤/٥

عبير اليونس

مديرية التربية / دمشق
ثا / ابن الحمد

تم تطبيق بحث للطالبة نغم هيفا حول موضوع (التمرد النفسي)
وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين في صفوف الأول
الثانوي العلمي والأول الثانوي الأدبي والصف الثاني الثانوي
العلمي / الأدبي

٢٠٢١/٤/٥

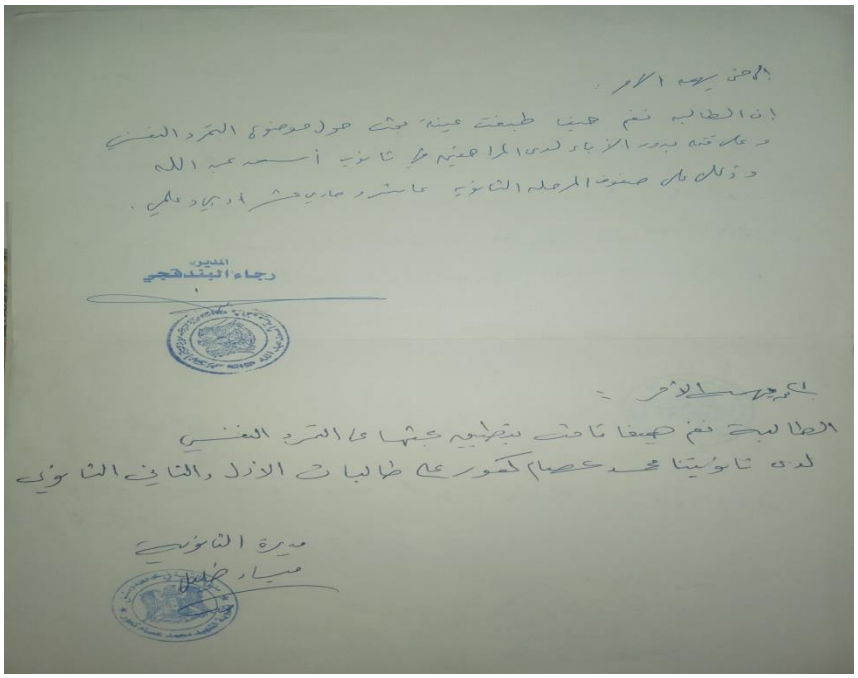

الى من يهمه الامر :

إن الطالبة نغم هيفا طبقت عينة بحث حول موضوع التمرد النفسي وعلاقته بدور الآباء لدى المراهقين في ثانوية أسعد عبد الله وذلك على صفوف المرحلة الثانوية عاشر وحادي عشر أدبي وعلمي .

المدير
رجاء البندقجي

الى من يهمه الامر :

الطالبة نغم هيفا قامت بتطبيق بحثها على التمرد النفسي لدى ثانويتنا محمد عصام كمور على طالبات الأول والثاني الثانوي

مديرة الثانوية
ميساء خليل

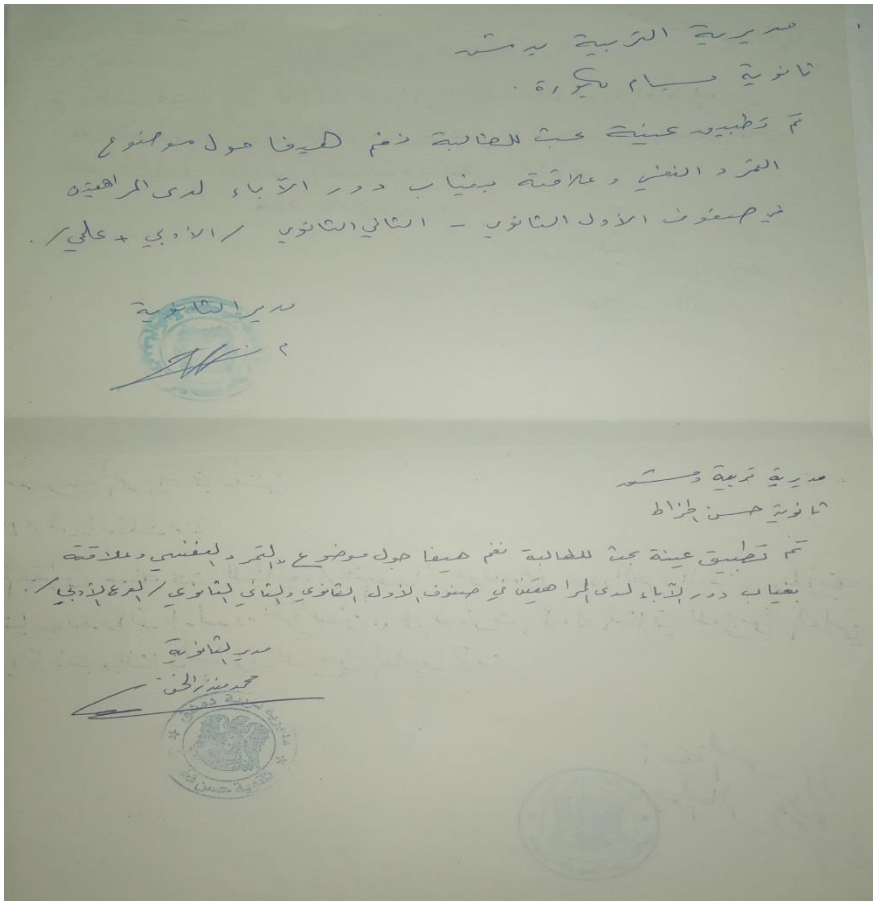

مديرية التربية بدمشق
ثانوية بسام بكورة .

تم تطبيق عينة بحث للطالبة نغم هيفا حول موضوع التمرد النفسي وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين في صفوف الأول الثانوي - الثاني الثانوي / الأدبي + علمي / .

مدير الثانوية

مديرية تربية دمشق
ثانوية حسن الخراط

تم تطبيق عينة بحث للطالبة نغم هيفا حول موضوع التمرد النفسي وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين في صفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي / الفرع الأدبي / .

مدير الثانوية
محمد منذر الحق

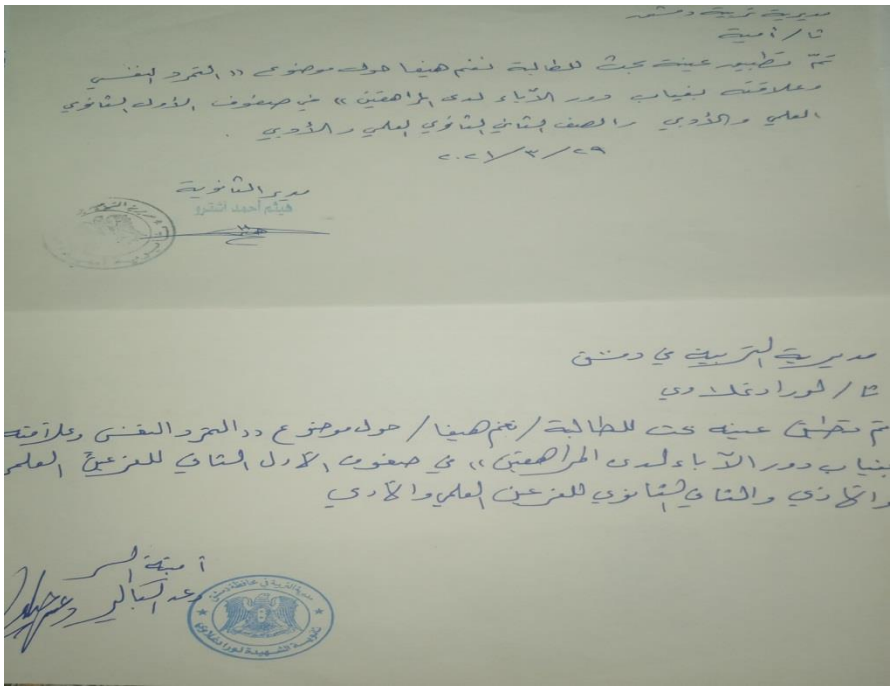

مديرية تربية دمشق
ثا / أمية
تم تطبيق عينة بحث للطالبة نغم هيفا حول موضوع «التمرد النفسي وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين» في صفوف الأول الثانوي العلمي والأدبي والصف الثاني الثانوي العلمي والأدبي.
٢٩/٣/٢٠٢١

مدير الثانوية
هيثم أحمد اشقرو

مديرية التربية في دمشق
ثا / لورا دغلاوي
تم تطبيق عينة بحث للطالبة / نغم هيفا / حول موضوع «التمرد النفسي وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين» في صفوف الأول الثاني للفرعين العلمي والأدبي والثاني الثانوي للفرعين العلمي والأدبي

أمينة السر
وعد البالي

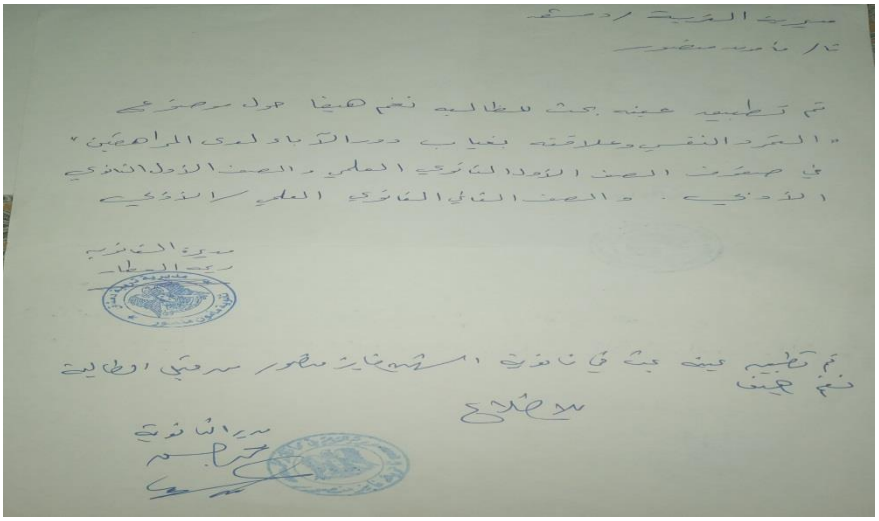

مديرية التربية / دمشق
ثا / مأمون منصور
تم تطبيق عينة بحث للطالبة نغم هيفا حول موضوع «التمرد النفسي وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين» في صفوف الصف الأول الثانوي العلمي والصف الأول الثانوي الأدبي. والصف الثاني الثانوي العلمي / الأدبي

مديرة الثانوية
ريم السطار

تم تطبيق عينة بحث في ثانوية الشهيد فايز منصور من قبل الطالبة نغم هيفا
للاطلاع

مدير الثانوية

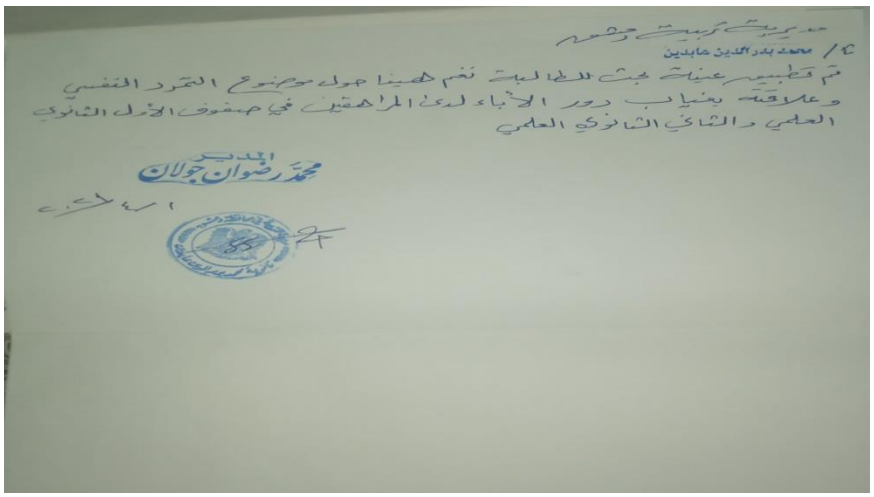

مديرية تربية دمشق
ثا / محمد بدر الدين عابدين
تم تطبيق عينة بحث للطالبة نغم هيفا حول موضوع التمرد النفسي وعلاقته بغياب دور الآباء لدى المراهقين في صفوف الأول الثانوي العلمي والثاني الثانوي العلمي

المدير
محمد رضوان جولان
١/٤/٢٠٢١

"Abstract"

The aim of the current research is to study the nature of the relationship between psychological rebellion and the absence of the father's role, and the possibility of predicting psychological rebellion according to the following variables: (absence of the father's role, gender, father's educational level, birth order of the son), and measuring the difference between the degrees of the sample individuals on each of the research variables, psychological rebellion and the absence of the father's role, according to the following variables: (gender, father's educational level, birth order of the son).

The researcher followed the descriptive method, the research tools were used, which consisted the scale of psychological rebellion and the scale of the absence of the father's role, which were prepared by the researcher.

The research sample consisted of (685) male and female students (334) of the first-year of secondary students and (351) of the second-year of secondary students in the city of Damascus, who were registered for the academic year (2020/ 2021). The research reached a number of results, which are:

The research results showed a relationship between the psychological rebellion and the absence of the father's role among the research sample individuals, the most study variables predicting psychological rebellion are (father's educational level, then the absence of the father's role, then the birth order of the son). The results indicated that there are differences on the dimension (school rebellion) in the scale psychological rebellion according to the gender variable in favor of males, and there are also difference on the dimension (emotional absence)in the scale of the absence of the father's role according to the gender variable in favor of males, there are difference on the psychological rebellion scale according to the father's educational level variable in favor of the high educational level, There are difference on the dimension (responsibility absence) and the total score of the absence of the father's role scale according to the father's educational level variable in favor of the basic educational level and lower one, there are difference on the psychological rebellion scale according to the birth order of the son variable in favor of the first born, There are no difference on the absence of the father's role scale according to the birth order of the son variable.

Keywords: psychological rebellion, the absence of the father's role, adolescents.

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty Of Education

Department Of Psychological Counseling

Psychological Rebellion and its Relationship to the Absence of the Fathers' Role Among Adolescents

Afield Study On A Sample Of Damascus Secondary School Students

Research submitted for a master's degree in psychological counseling

by

Nagham Anies Haifa

Supervisor

Dr. Nermeen gharib

A Doctor at the faculty of education of Damascus university

2021_ 2022